

التعليم عن بعد
مفهومه . خصائصه . أساليبه
د/ طارق عبد الرؤوف
OpenOffice.org 2.0
open source
المؤسسة العربية للعلوم والثقافة

التعليم عن بُعد

• مفهومه • خصائصه • أساليبه

تأليف

دكتور/ طارق عبد الرؤوف عامر



المؤسسة العربية للعلوم والثقافة

عنوان الكتاب :	التعليم عن بعد
تأليف :	د/ طارق عبد الرؤوف
رقم الإيداع :	2006/14471
الطبعة :	الأولى
سنة النشر :	2007
الناشر :	المؤسسة العربية للعلوم والثقافة
العنوان :	ص.ب : 12111 الجيزة فيصل ـ الجيزة ـ ج.م.ع
تليفاكس :	00202/7508207
محمول :	0020/0101325372
بريد إلكتروني :	e-mail: int_egy@hotmail.com elmoasa-elarabia@naseej.com



إلى من علمي حب العلم والإخلاص فيه

إلى روح والدى رحمة الله

إلى والدتي متعها الله بالصحة والعافية

إلي أخوتي الأعزاء الذين جاهدوا معي

إلى زوجتي الوفية المخلصة

إلى إبنتي العزيزة الغالية (ميار)

المحتويات

مقـدمـة

إن فكرة التـعليم عن بُعـد نشأت من الاعـتقـاد بأن التعـليم مسـألة ضرورية لكافـة المهتمين بهذا النمط من التعليم وأنه يقـوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد بالوصول إلى الفرص التعليميـة المتاحة ، حيث يعد أحد النماذج التعليميـة التي تهتم بمساعدج الفرد في الحصول على المعرفـة والتدريب كما يعمل على توفير فـرص التعليم ونقل المعرفة ويهدف إلى مسايرة التطورات المعـرفية والتكنولوجية المستمرة وإلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وديمقراطية التعليم .

ويتناول هطا الكتاب المحتويات التالية :

ـ التعليم عن بُعد (نشأته ـ مفهومه ـ أهدافه) .

ـ خثائص ومبررات التعليم عن بُعد .

ـ منهجية ووسائط التعليم عن بُعد .

ـ التعليم العالي (الجامعي) عن بعد (فلسفته ـ أهدافه) .

ـ الاتجاهات الحديثة للتعليم عن بعد .

ـ الإنترنت والتعليم عن بُعد .

ـ الاتجاهات الحديثة للإنترنت في التعليم عن بُعد .

ـ أساليب التعليم عن بُعد .



التعليم عن بُعد

(نشأته - مفهومه - أهدافه)

مقدمة

أولا : مفهوم التعليم عن بُعد .

ثانيا : نشأة وتطور التعليم عن بُعد .

ثالثا : فلسفة التعليم عن بُعد.

رابعا : أهداف التعليم عن بُعد.

خامسا :مبادئ التعليم عن بُعد.

سادسا : أهمية التعليم عن بُعد.

سابعا : مؤسسات التعليم عن بُعد.

ثامناً: مميزات التعليم عن بُعد .

■ الفصل الأول ■

التعليم عن بُعد

(نشأته - مفهومه - أهدافه)

مقدمة :

إن استخدام التكنولوجيا في تطوير التعليم والتدريب أمر هام وحيوي ولكن التكنولوجيا ليست هدفا في حد ذاتها ، وإنما أداة ووسيلة لسرعة الوصول إلى الهدف الحقيقي من تطوير التعليم والتدريب وهو تنمية الفكر والإبداع والفهم ، وربطه بالتطبيق العلمي ، والتأكيد على تنمية التفكير العلمي الاستنتاجي بغرض الوصول إلى حلول للمشكلات .

وفي ظل التحديات والاختناقات التي تواجهها معظم أنظمة التعليم في العالم لجأت العديد من الدول إلى البحث عن بدائل غير تقليدية تمكنها من مواجهة التزايد الكبير في الطلب على التعليم من قبل فئات المجتمع وبالرغم من الزيادات الكبيرة في أعداد الطلاب الراغبين في التعليم والناتج عن التزايد الكبير في أعداد السكان وخاصة في الدول النامية ، فإن الموارد المادية المتاحة لأنظمة التعليم في هذه الدول لم تلاحظ زيادات تذكر في المخصصات المالية بالدرجة التي تمكن من التوسع في نظم

التعليم التقليدية لاستيعاب ما يمكن أن يطلق عليه جدليا الانفجار في أعداد الطلاب ، وبناء على هذا الوضع فإن البحث عن بدائل غير تقليدية تكون ميزاتها الأساسية ليس فقط توسيع فرص التعليم وتحسين كفاءته، بل من ناحية ثانية مساهمتها في تخفيض كلفتة والوصول إلى ترشيد أكثر في استخدام الموارد المتاحة له ، ومن أهم البدائل لحل هذه المشكلة هو نظام التعليم عن بُعد ، فالتعليم عن بُعد هو ظاهرة تعليمية بدأت منذ الأربعينات ومرت منذ ذلك التاريخ بتطورات كبيرة .

والتعليم عن بُعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يشمل جميع برامج التعليم والتدريب التي لا تتم تحت الإشراف المباشر للمعلم مع الدارسين ، سواء كانوا في مراحل التعليم العام والجامعي ، أو البرامج التدريبية لفئات العاملين في الوظائف الفنية والإدارية أثناء الخدمة ، ويتم الاتصال بينهم بالمستحدثات التكنولوجية المختلفة بهدف توصيل الخدمة التعليمية والتدريبية إليهم في مناطق إقامتهم للتغلب على مشكلات السفر والإقامة والتكلفة المرتفعة التي يتعرض لها الدارسون مع تغطية أكبر عدد منهم في أماكن مختلفة والتفاعل بينهم وتنمية مهاراتهم وكأنهم في مكان واحد .

حيث أن التعليم عن بُعد قد أصبح ظاهرة مجتمعية تميز هذا العصر ، وهو يعكس تطور أنماط الحياة النابع بدوره من التغيرات التكنولوجية العديدة التي تشهدها اليوم ، وهذه التغيرات المتلاحقة تتولد عنها تحولات كبيرة نشعر بواقعها القوي في محيطنا اليومي ، وإذا كان من الصعب على الأشخاص الكبار الذين يسهمون في الحياة النشيطة داخل المجتمع أن يتخلوا عن أعمالهم لتلقي التعليم الذي يمكنهم من تحسن معلوماتهم ومواكبة نسق التطور ، فإن طريقة التعلم عن بعد من شأنها أن تستجيب بنجاحه ، لحاجات الأفراد والمجموعات المتزايدة إلى التدريب والتعلم بفضل ما تتحلي

به من مرونة وقابلية للتلاؤم مع مختلف الأوضاع .

إن وجود إطار فكري للتعليم عن بعد يعد أمرا ضروريا لكافة المهتمين بهذا النمط من التعليم ولعل استخدام أسلوب النظم أحد الأساليب الهامة في تحليل مفهوم التعليم عن بُعد فإذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعليم عن بُعد نظام ، وحيث أن النظام كل متكامل يسعي إلى تحقيق أهداف محددة ، وله مدخلاته وعملياته ومخرجاته فإن دراسة نظام التعليم عن بُعد تصبح مفيدة نظرا لما توفره لنا من معلومات حول المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة الحادثة في هذا النظام .

والتعليم عن بُعد هو في شكله النظري طريقة للتعليم يكون فيها المتعلم بعيداً عن المعلم في المكان والزمان أو كليهما معاً ولا يوجد اتصال شخصي بينهما ، ولكن بدلا من ذلك تستخدم وسائط متعددة لنقل التعليم وتوصيله إلى المتعلمين تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من وسائط إلكترونية وتكنولوجية .

إن نموذج التعليم عن بُعد The Telelearning model يمثل الجيل الثالث في التطورات الخاصة بهذا الميدان (التطورات التقنية والوسائط التعليمية) ويشتمل على المؤتمرات المرئية ، والاتصالات البيانية المسموعة ، وبرامج الأقمار الصناعية .

والتعليم عن بُعد يمثل إستراتيجية أخري يمكن للبلاد الصغيرة من خلالها توفير إمكانية التعليم العالي ، وهو يعتبر آلية رئيسية تخدم من خلالها جامعات كثيرة في الدول الغربية والأوربية مثل جامعة دول الهند الغربية ، وجامعة دول جنوب المحيط الهادي لدول الأعضاء فيها، فعن طريق استخدام الأقمار الصناعية والوسائل التكنولوجية الأخرى، أمكن للمعاهد العليا الارتباط مع الطلبة في بلاد مختلفة والتفاعل معهم في دروس ومقررات تعليمية هذا بالإضافة إلى أن برامج التعليم عن

بُعد تستخدم أيضا المواد المطبوعة والمراسلة .

وبذلك يحتل التعليم عن بُعد مكانا مرموقا في بداية الألفية الثالثة لما له من إمكانيات في تعليم أعداد كبيرة من الأفراد باستخدام أدوات وتقنيات وتكنولوجيات وفرتها ثورة المعلومات والاتصالات، ويرتبط هذا النوع من التعليم بفلسفة التعليم المستمر ، ليس من أجل التعليم وحده، ولكن من أجل التعليم والتنمية ، ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تستحدث يوما بعد يوما ، ولذا ينظر إليه باعتباره تطوراً في الجامعة التقليدية ذاتها حتى لا تتخلف عن ركب الحضارة في تطوير نفسها ، وللدور الذي تلعبه في حياة المجتمع وللوسائل التي تتخذها لتحقيق هذا الدور حتى تحافظ على نفسها قوية في مجتمع اليوم الدائم التغير .

بهذا نعتبر التعليم عن بُعد من أبرز الاتجاهات الحديثة في التعليم والذي أخذت أهميته في تزايد مستمر حيث أنه يعتمد على التعلم بدرجة كبيرة مع مساعدة من جانب المعلم والمتمثلة في تذليل العقبات أمام المتعلم ، كما أنه لا ينظر إليه على أنه مجرد تكميل أو تعويض للعديد من جوانب للتعليم النظامي أن يستجيب له ، ويعتبر أيضا من أبرز مظاهر التطور والتجديد التربوي ، حيث أنه يعتبر عبارة عن تعلم ذاتي مع الإرشاد والتوجيه والتقديم من مرشدين أكاديميين وتربويين مع الاستغلال الأمثل لوسائل الاتصال لنقل المعلومات التي تطورت تطوراً مماثلا نتيجة للتطور التكنولوجي، وهو تعليم يعني تنوعا في طرق التعليم وتعددا في وسائله ، بحيث يؤدى هذا إلى زيادة فعالية التعليم وإيجابيته في مواجهة الموقف التعليمي ، وهو نظام يسمح بقدر أكبر من حرية الاختيار للدارس لا تتوافر في نظام التعليم التقليدي ، فالدارس يختار أين ومتى وكيف يتعلم ، كما أنه يقوم على مرونة كل من المكان والوقت والبرامج

المطلوبة ، وعلى التخطيط المشترك بين المعلمين والدارسين من أجل رسم الأحداث المطلوبة والأنشطة التعليمية .

أولا : مفهوم التعليم عن بُعد :-

يعد التعليم عن بُعد أحد النماذج التعليمية التي تهتم بمساعدة الفرد في الحصول على المعرفة والعلم والتدريب التي يحتاجها ، فهو نموذج يعمل على توفير فرص التعليم ونقل المعرفة للمتعلمين وتطوير مهاراتهم في مختلف التخصصات عن طريق وسائل وأساليب تختلف عن تلك المستخدمة في نظم التعليم العادية ، ولقد أطلقت عدة تسميات على التعليم عن بُعد منها : التعليم المفتوح، التعليم بلا حدود، التعليم بالمراسلة، التعليم المستقل ، التعليم المنزلي .

أن مصطلح التعليم عن بُعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثا أو بالتحديد عام 1982 عندما حاولت هيئة اليونسكو تفسير اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (ICCE) إلى اسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية عن بُعد (ICCDE).

وبذلك يعد مفهوم التعليم عن بُعد مفهوما جديداً ولا يوجد حتى الآن تعريف ثابت ومحدد له ، ولذا تعددت مفاهيم التعليم عن بُعد وتداخل فيما بينها ولم تستقر على تعريف محدد وإن كانت جميعها تركز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم ، وتبين ذلك من التعريفات التالية للتعليم عن بعد .

ومن أهم هذه التعريفات ما يلي :

يعرف رونترى التعليم عن بُعد بأنه التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم ، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا ، ويكون

المعلمين منفصلين عن معلميهم في الزمان والمكان أو كليهما .

كما يعرف أيضا التعليم عن بُعد بأنه هو ذلك النوع من التعليم المفرد بالوسائط التقنية المتعددة والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم بشرط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيمي (معهد ‗ مركز ‗ جامعة) ويضمن توفير المادة التعليمية وتوصيلها للمتعلم ، ويوفر فرص للقاء المباشر وجها لوجه كما يحدث في التعليم التقليدي دون برنامج معين .

أما كومبر فيرى فقال : أن التعليم عن بُعد مسمي غير نمطي يشمل طرق عديدة من طرق وأساليب توصيل المضمون بعيدا عن أسوار المدارس والكليات التقليدية إلى دارسين موزعين توزيعا جغرافيا كل منهم بعيدا عن الأخر ، ومختلفين في أعمارهم ولكن لديهم الدوافع لاكتساب المعلومات وتصل إليهم من خلال المطبوعات والمراسلات والإذاعة والتليفزيون وغيرها.

إما الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد فتعرف التعليم عن بُعد بأنه هو توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية ، أشرطة الفيديو ، الأشرطة الصوتية، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات .

ويعرفه آخرون بأنه نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم ، أي أن انفصال المعلم عن المتعلم شبه دائم مع إيجاد تواصل ثنائي متبادل وحوار بينهما عبر وسائط متعددة بما فيها الكلمة المطبوعة ، والوسائط التعليمية المسموعة والمرئية.

كما يعرفه بورج هو لمبرج Holmberg Borje بأنه التعليم الذي يعطي أنماطا مختلفة

من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب ، ولا يوجد بينهما تفاعل مباشر ولا بين الطلاب بعضهم البعض وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة ، وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحقيقية بين الأستاذ والطالب ، وهو كل نموذج أو شكل أو نظام لا يخضع لإشراف مباشر مستمر بين الطالب والأستاذ من خلال تواجده الطبيعي معه ، وهو يشمل كافة الأوساط التي يتم التعليم من خلالها ، وهو نظام للتدريس والتعليم يكون فيه الطلبة بعيدين عن أساتذتهم لمعظم الفترة التي يدرسون فيها ، أي أن الطلبة يعتمدون على أنفسهم وعلى التعلم الذاتي ، وتحل الوسائل التعليمية المختلفة محل الاستاذ وهو نظام تعليمي يستخدم مجموعة من طرق التعليم يتضائل فيها الموقف المباشر وجها لوجه بين المعلم والمتعلم حيث تكون وسيلة الاتصال بينهما من خلال المواد المطبوعة أو الوسائل الإلكترونية أو الميكانيكية وغيرها كما أنه نظام تعليمي يوفر فرص التعليم عن طريق التغلب على معوقات المواقع الجغرافية والالتزامات الشخصية والمهنية التي تمنع الفرد من الحصول على التعليم أو التدريب بدرجة كافية.

كما يشير أيضا هو لمبرج في هذا التعريف إلى خاصتين أساسيتين هما:

الأولي : تَعني أن التعليم عن بُعد عملية حوارية بين المعلم والمتعلم الذين يفصل بينهما البعد الفيزيقي .

الثانية : متمثلة في إتاحة التعليم في أي مكان يتواجد فيه التلميذ ، وتقع المسئولية عليه أو تحرير الخطة التعليمية من الواجبات التقليدية مع توفر عنصر الاختيار والجمع بين الوسائط والطريقة .

كما يعرف مايكل مور Micahacl moor التعليم عن بُعد بأنه عبارة عن مجموعة من طرائق التدريس التي يكون فيها سلوكيات التدريس منفصلة جزئيا عن سلوكيات التعلم ، ويكون من الضروري توفير المواد المطبوعة والأجهزة الإلكترونية والأدوات والوسائل الأخرى لتسهيل عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم .

ونجد أن هذا التعليم ركز على الفصل بين سلوكيات التدريس وسلوكيات التعلم واستخدام الوسائط التكنولوجية وإمكانية الاتصال المزدوج بين المعلم والمتعلم .

كما عرفه القانون الفرنسي رقم 556 لسنة 1971 بأنه ذلك النوع من التعلم الذى لا يتطلب حضور المعلم بصفة دائمة في قاعات الدراسة وإنما يمكنه الحضور فقط في بعض الأوقات التي تتطلبها عملية التدريس ويركز هذا التعريف على الفصل بين المعلم والمتعلم مع إمكانية وجود عقد لقاءات حوارية مع بينهما .

كما يعرفه أخر على أنه نوعا من أنواع التعليم المستمر وأسلوب من أساليب التعليم لمن يرغب الاستزادة من التعليم أو لمن تتح له فرصة استكمال تعليمية، وهو يقوم على ما يجرى من اتصالات مستمرة بن الدارسين ومعهد التعليم بالمراسلة بحيث يحصل الدارس على الدروس والمعلومات والوسائل التعليمية والتوجيهات التي تجعله قادرا على الاستمرار بالدراسات الفردية أي أنه نوع من التعلم الذاتي للطلاب بإرشادات المعلم يتلقاها بإحدى وسائل الاتصال المختلفة .

كما يعرفه أيضا بعض الباحثين على أنه يعبر عن عملية التعليم والتعلم التي تتضمن نقل واكتساب المعارف والمهارات عبر وسائل متعددة تستخدم للتغلب على عوائق الانفصال بين المعلم والمتعلم ، فهو عملية تعليم تقوم به المؤسسة التي تتولى مهمة نقل المحتوى التعليمي باستخدام وسائل متنوعة بينما يعبر التعلم عن الأنشطة

التي يقوم بها المتعلم من أجل اكتساب المعارف والمهارات المختلفة.

ويعرف إدجـار فور Edgar four التعلـيم عن بُعد بأنه نظام أكـثر مرونـة وحرية في اختيار الدارس للمكان والزمـان الذي يتعلم فيه ويعتبر بديل للتربـية المباشرة ، وتحاول توزيع التعليم من حيث الزمان والمكان ويعتمد على وسائل اتصال معينة .

كمـا يعرف أيضا علماء التـربية التعليم عن بُعـد بأنه نظام تعليمي يجعل عـمليات التعليم حسب إرادة ورغبة الفرد الذي يقـرر ماذا أو كيف ومتى يدرس وعادة ما يكون مصحوب ببعض أشكال الإرشاد والتوجيه.

كما تعرف أيضا اليونسكو التعليم عن بُعد بأنه الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة وغيـر المطبوعة التـي تكون معدة إعـداداً جيداً من أجل جـسر الانفصـال بين المعلمين والمتعلمين وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم .

أي أن التعلـيم عن بُعد يحدث عنـدما يكون هناك مسـافة بين المتـعلم والمعلم ويتم عادة بمساعدة مـواد تعليـميـة يتم إعدادها مـسبـقا ، ويكون المتـعلمون منفـصلين عن معلميهم في الزمان أو المكان أو كليهما معاً ولكن يتبعون توجيهاتهم .

كما يعرف أيضا التـعليم عن بُعد بأنه محاولة لإيصال الخدمة التعليـمية إلى الفئات التي لا تستطيع الحـضور إلى المؤسسـات التعليميـة، والقضاء على بعض القـيود التي صاحبت نشأة وتطور المؤسسات التعليـمية التقليدية سواء كانت قيودا في السن أو في الإمكانيات المادية أو المؤهلات الدراسية.

كمـا يعرف أيضـا دودز توني Dodds Tonny التـعليم عن بُعد بأنه نظام للتـدريس والتعليم يكون فيه الدارسين بعيدين عن مدرسيهم لمعظم الفترة التي يدرسون فيها وأنه في هذا التعريف يفترض بأن الدارسين يعتمـدون على أنفسهم في التعلم بشكل أكبر،

حيث تتم الدراسة عن طريق المراسلة أو الدراسة المستقلة باستخدام وسائل تعليمية تحل محل المدرسين .

كما يعرف أيضا بيرز peters التعليم عن بُعد بأنه صيغة لإنتاج المواد التعليمية عالية الجودة التي يمكن الاستفادة منها في عملية التعلم وهي تمكن الدارسين من تحصيل المعرفة في أماكن تواجدهم .

فقد عرفه كيجان (Keegan, 1983) بأنه : عبارة عن طائفة من طرائق التدريس التي يكون فيها السلوك التعليمي منفصلا عن السلوك التعلمي ، ويتضمن تلك الوسائل التي يتم فيها الاتصال بين المعلم والمتعلم عبر أجهزة وأدوات الطباعة والأجهزة الميكانيكية والإلكترونية وغيرها من الأجهزة الأخرى.

كما يعرفه نوفل (1986) بأنه : نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحالية والحقيقة بين المعلم والطالب .

وعرفه المنصوري (1986) بأنه كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم من خلال تواجده الفيزيقي مع المتعلمين في حجرة الدراسة وهو يشمل كافة الوسائل التي يتم التعلم من خلالها بما في ذلك الكلمة المطبوعة والأجهزة الأخرى المختلفة .

مما سبق نستنتج أن التعليم عن بُعد هو : نظام تعليم يشتمل على جميع الطرق الدراسية في كل المستويات التعليمية التي لا تخضع لإشراف مباشر أو مستمر من قبل المعلم ، بمعني أن المعلم لا يشترط التقاءه مع المتعلمين بصورة رسمية مستمرة ، وعدم التقاء المعلم بالدارسين في حجرات الدراسة لا يعني أن هذا النوع من التعلم يفتقر إلى التخطيط أو الإشراف والمساندة من المؤسسة التعليمية المنفذة .

ونجد أن هذه المصطلحات التي تخص التعليم الذي يحدث عبر مسافة معينة من المتعلم عن بعد ويخضع لعوامل الزمان والمكان قد جاء الاختلاف فيما بينهما نتيجة لعملية توظيفها لوصف طرق التدريس أو طرق تعلم معينة ، وحسب مساهمة هذا المصطلح في وصف عملية التعليم، وكذا حسب الإدارة المستخدمة وكذا أيضا حسب الدول أو الدولة التي تختار هذا المصطلح وحسب طبيعة النظام التعليمي وفلسفته وأدائه.

ويستخلص من هذه التعريفات أن التعليم عن بُعد هو نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع لا تفيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين ، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب وطبيعة وحاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطوير مهنهم .

كما تشير أيضا جميع المصطلحات إلى إتاحة المزيد من فرص التعلم من خلال اللجوء إلى بدائل تختلف عن اللقاءات التقليدية داخل فصول الدراسة بين المعلمين والطلاب من خلال الاعتماد على أساليب الاتصال الحديثة .

كما تستنتج من هذه التعريفات السابقة أن التعليم عن بُعد نظام تعليمي يوفر الخدمات التعليمية للراغب فيها في أماكن تواجده وفي الوقت الذي يرغب فيه ولا يقتصر ذلك الاتصال المباشرين بين الاستاذ والطالب وإنما يتم اكتساب المهارات والخبرات عن بُعد بالتعلم الذاتي، مع وجود اتصال مستمر ومحدود بين المتعلم والمؤسسة بعدة طرق لتحقيق أهداف محدودة لبرامج معينة باستخدام مناهج خاصة تستثمر التعلم الذاتي في الدراسة ، كما أنه شكل من أشكال التجديد التربوي تندرج تحته كل الصيغ التعليمية التي لا تعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم ، وهو ليس بديلا للموجود ولا تصحيحا ولكنه نوع جديد وإضافة له لمواجهة مواقف جديدة .

كما أن أنواع من هذه التعريفات لا يحمل في الواقع تناقضا ، فالتعريفات تتكامل

كما أن أنواع من هذه التعريفات لا يحمل في الواقع تناقضا ، فالتعريفات تتكامل فيما بينها لتركز على جوانب معينة يمكن إجمالها فيما يلي :

1- انفصال الهيئة التعليمية عن الطلاب مما يمكن كل فرد من التعلم بسرعته الخاصة في المكان والزمان الذي يتفق مع ظروفه ومتطلباته .

2- استخدام الوسائط التعليمية كالمواد المطبوعة وشبكات الهاتف والتلكس والبرامج التي تبث عن طريق الإذاعة والتلفزيون أو الأشرطة المسجلة على الفيديو والكاسيت وديسكات الكمبيوتر .

3- إعطاء الأهمية لعامل البعد على أساس أنه يشجع على الاستقلال الذاتي في عملية التعليم ولا يعني غياب التعليم المباشر وإنما يتم استخدامه في حدود معينة .

وفي ضوء هذه التعريفات أيضا يمكن أن يستخلص أهم العناصر الأساسية في عملية التعليم عن بُعد كما يلي :

1- العلاقة بين المعلم والمتعلم هي علاقة غير مباشرة يتباعد فيها الطرفان وتقوم على الإرشاد والتوجيه والتقويم غير المباشر .

2- المادة العلمية قد تكون مكتوبة أو مسجلة على شرائط مسموعة أو مرئية وأن تكون مبسطة وتتناسب مع احتياجات الدارسين وتقوم بهذه المهمة المؤسسة التعليمية مع المتابعة المستمرة لها.

3- الدور الفعال لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة ، حيث تتعدد هذه الوسائل مثل أسلوب البريد العادي والإلكتروني والإذاعة والتليفزيون والحاسب الآلي وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة.

ثانيا : نشأة وتطور التعليم عن بُعد :

أ ـ نشأة التعليم عن بُعد:

اعتمدت نشأة التعليم عن بُعد على الجهود الفردية التي قام بها بعض الأشخاص كمحاولة لاستخدامه حتي ظهر بالفعل في عام 1836 في جامعة لندن على شكل تعليم بالمراسلة .

نشأ التعليم عن بُعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من الحصول عليها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة إما بسبب بعدهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي أو جنسهم أو ظروفهم المهنية ، أو إعاقات جسدية أو لأي سبب أخر .

وترجع بدايات ظهور التعليم عن بُعد إلى أواسط القرن التاسع عشر، والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية حيث يعيد البعض ظهوره إلى دروس الاختزال بالمراسلة ، والتي نظمها "اسحاق بتمان" سنة 1840 عند إنشاء المكاتب البريدية المنظمة الأولي في بريطانيا غير أن معهد توسان ولا جتشيد الذي تأسس في برلين في عام 1856 والمتخصص في تعليم اللغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعني الصحيح للكلمة .

وقد توالي ظهور التعليم عن بُعد بعد ذلك في العديد من البلدان ففي بريطانيا بدأ استخدامه في عام 1858 في جامعة لندن عن طريق التعليم بالمراسلة ، شيكاغو ، وكذلك في عام 1892 في جامعة وسكنش ، وغيرها من البلدان التي شهدت نمو منتظما لخدمات التعليم بالمراسلة مصحوبة في حالات كثيرة بجلسات تعلم وجها لوجه إلا أن هذه الخدمات ظلت في عهد قريب تعتبر في مرتبة أدني بالقياس للتعليم التقليدي . وقد انتشر استخدام التعليم عن بُعد إلى درجة كبيرة في العقدين الآخرين في مجالات التعليم والتدريب ، وعلى كل

المستويات في معظم بلدان العالم ، ويمكن ملاحظة هذا النمو والانتشار بصورة واضحة على مستوى التعليم العالي في تزايد أعداد الجامعات والتدريس عن بُعد في الجامعة المفتوحة حيث يوجد في الوقت الحالي ما يقرب من 26 جامعة .

ولقد أخذت مصر بنظام التعليم عن بُعد عندما بدأ التليفزيون المصري في عام 1961 في تقديم برامج تعليمية مسائية في نطاق محدود وفي عام 1963 قدمت برامج تعليمية في اللغات والعلوم لمدة نصف ساعة يومياً ، ومع بداية عام 1966 ظهرت برامج التعليم الفني ومع بداية عام 1969 تم الاتفاق بين المسئولين في التربية والتعليم والتلفيزيون على ضرورة تقديم البرامج التي تصلح تلفزتها في المواد العلمية المختلفة للشهادات العامة ، وبعد نجاح التجربة قررت الوزارة استمرارها على نطاق واسع .

ومع بداية الثمانينيات والتسعينيات تزايد الاهتمام بفكرة التعليم عن بُعد حيث برز بالإضافة في البرامج الإذاعية والتليفزيونية مشروعان هما :

1- برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوي الجامعي والذي يعتبر صيغة جديدة في مجال التعليم عن بُعد في مصر ، وقد بدأت الدراسة فيه في أكتوبر 1983م حيث التحق بالبرنامج حوالي 5800 دارس وقد قامت بتنفيذه كليات التربية في مصر وقد تخرج أول فوج من المعلمين الذين أنهوا دراستهم بنجاح في البرنامج عام 86/ 1987 .

2- برنامج التعليم الجامعي المفتوح بكليات التجارة والزراعة حيث تم تنفيذ برامج التعليم المفتوح مع نهاية عام 1990 وبداية عام 1991 في جامعات الاسكندرية والقاهرة وأسيوط .

وفي الأونة الأخيرة حدث اهتمام زائد بالتعليم عن بُعد في مصر ، وخاصة بعد

انطلاق القمر الصناعي المصري نايل سات حيث قام التليفزيون المصري ببث العديد من البرامج التعليمية والعلمية والثقافية المتعددة من خلال قنوات النيل المتخصصة .

ب ـ مراحل تطور التعليم عن بُعد :

وقد تزامنت التطورات التقنية والوسائط التعليمية مراحل تقدم التعليم عن بُعد ويمكن تلخيص هذه المراحل في أربعة أجيال وهى كالتالى:

1- الجيل الأول : وهو نموذج المراسلة (the correspondence Model) والذي يعتمد على المادة المطبوعة (Material Printed) واستخدام المراسلات البريدية في توصيل النصوص (Texts) إلى الدارسين

2- الجيل الثاني : وهو نموذج الوسائط المتعددة (Media model the multi) ويعتمد على المادة المطبوعة والأشرطة السمعية (Audio Tape) والأشرطة المرئية (Videotapes) والتعليم بمساعدة الكمبيوتر (Computer Assisted Learning) والأقراص المدمجة ، والبث التلفزيوني والإذاعي وكذلك استخدام الهاتف في توصيل المعلومات للدراسين .

3- الجيل الثالث نموذج التعليم عن بُعد (The Telelearning Model) : في التطورات الخاصة بهذا الميدان ويشتمل على المؤتمرات المرئية Video Conferencing والاتصالات البيانية المسموعة (Audiographic Communication) وبرامج الأقمار الصناعية (Satellite programs) .

4- الجيل الرابع : فهو نموذج التعلم المرن (The Flexible Learning Model) يجمع هذا الجيل الوسائط المتعددة التفاعلية (Interactive Multimedia) التي تقوم بتخزين الرسائل على شبكة الاتصالات العالمية www حتى يكون المستقبل جاهزا لقراءتها حيث إن

معظمها وسائط إلكترونية لا تزامنية (Asynchronous) يضم هذا الجيل الأقراص المدمجة التفاعلية (Interactive CD-ROM) شبكة الاتصالات Internet شبكات الاتصال بواسطة الكمبيوتر (Computer Mediated Communication) ، وكذلك الفصل الدراسي الافتراضي (Virtual Classroom) ، كما أنه توجد المكتبات الإلكترونية ، والكتب الإلكترونية وقواعد البيانات عند الطلب (video-on Demand , VOD) والمحادثات ذات الاتصال المباشر (On line Discussion) وغير ذلك من وسائط ووسائل اتصالية وتعليمية.

مر التعليم عن بُعد بستة أجيال رئيسية هي :

1- الجيل الأول :

المراسلة البريدية ، وبدأ منذ منتصف القرن التاسع عشر ، خاصة مع ظهور الطابع البريدي العالمي سنة 1870، حيث كانت ترسل المواد التعليمية المطبوعة بالبريد التقليدي ولكنه لم يكن فعالا في كثير من المواقف مثل تعلم اللغات التي تتطلب المحادثة والاستماع كما أنه كان يستغرق عدة أسابيع ومع ذلك فقد ظلت له السيادة حتى إنشاء الجامعات سنة 1970 .

2- الجيل الثاني :

البث الإذاعي والتليفزيوني ، في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال منح أول تراخيص الراديو التعليمي في العشرينات الأولي من القرن الحالي وبدأ البث التليفزيوني التعليمي في عام 1950 .

3- الجيل الثالث :

القائم على المؤسسات ورزم الرسائل المتعددة التقليدية ، وظهر هذا الجيل مع إنشاء الجامعة البريطانية المفتوحة 1970 وأعتمد على استخدام ورزم الوسائل المتعددة التقليدية التي تشتمل على مطبوعات وشرائط مسموعة ومرئية .

4- الجيل الرابع : المؤتمرات عن بُعد Teleconferencing وتشمل :

أ- المؤتمرات السمعية Audio Teleconferencing

ب- المؤتمرات البصرية Audio graphic Teleconferencing

ج- مؤتمرات الكمبيوتر Computer Conferencing

د- مؤتمرات الفيديو Video teleconferencing

5- الجيل الخامس : نموذج الاتصال بواسطة الكمبيوتر Computer-mediated com-munication ويشمل :

أ- البريد الإلكتروني Electronic mail

ب- فيديوتكس video tex

ج- البريد الصوتي Voic mail

ويتضمن تبادل الأفكار والمعلومات والمشاركة فيها بين الأفراد عن طريق الكمبيوتر الذي يتصل بشبكة داخلية محلية (انترانت) أو شبكة عالمية مثل الانترنت والاتصال بقواعد البيانات ونظم الوسائل الفائقة .

6- الجيل السادس : التليماتكس ومؤتمرات الوسائل المتعددة التفاعلية .

يقوم هذا الجيل على أساس التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال عن بعد وتكنولوجيا المعلومات القائمة على الكمبيوتر وشبكاته .

وهناك من يقسم مراحل تطور التعليم عن بُعد إلى أربعة مراحل هي:

المرحلة الأولي : وتتمثل في مرحلة المراسلات والتعليم بالمراسلة .

المرحلة الثانية : وتتمثل باستخدام الوسـائط المتعددة مثل الأشرطة المسموعة والمرئية والأقراص المدمجة والهاتف .

المرحلة الثالثـة : وتتمثل في مرحلة المؤتمرات المرئية والاتـصالات البيانية المسـموعة وبرامج القنوات الفضائية .

المرحلة الرابعة : وتتـمثل في مرحلة التعليم المرن حيث الوسائط المتعددة التـفاعلية وشبكة الاتصال العالمية والأقراص المدمجـة التفاعلية ، والفصل الدراسي الافتراضي ، وقواعد البيانات تحت الطلب .

ثالثا : فلسفة التعليم عن بُعد :

والتعليم عن بُعد هو تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد بالوصول إلى الفرص التـعليمية المتـاحة ، أي أنه تعليم مفتـوح لجميع الناس لا يتقـيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين ، ولا يقـتصر على مستوى أو نوع من التعليم ، فهـو يتناسب وطبيعة حـاجات المجـتمع وأفـراده ، وطموحـاتهم ، وتطوير مـهنهم كـما أنه لا يعـتمـد على المواجـهة بين المعلم والمتـعلم ، بل على نقل المعـرفـة إلى المتعلم ، أو الدارس بوسـائط تعليـمية مـتعـددة تغني عن حضـوره إلى غرفـة الصف كمـا هو الحال في المؤسـسات التربوية التقليدية وقد عزز هذا الاتجاه التطورات التقنية المتسارعة التي سهلت الاتصال بين الدراسين من جهة ، ومدرسيهم والمراكز الدراسية من جهة أخرى ، ومن هنا يمكن تعريف مفهوم التعليم عن بُعد بأنه نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم ، أي أن انفصـال المعلم عن المتعلم شبه دائم مع إيجاد تواصل ثنائي مـتبادل

وحوار بينهما عبر وسائط متعددة بما فيها الكلمة المطبوعة والوسائط التعليمية المسموعة والمرئية .

ويمكن النظر إلى التعليم عن بُعد من زوايا ثلاث :

أولا : فمن منظور الدارس يعني التعليم عن بُعد التحرر من قيود الزمان والمكان،والسماح له ، بغض النظر عن العمر ، بالتمتع بمزيد من الفرص التعليمية والمرونة ، ومن ثم الجمع بين العمل أو إدارة شئونه الخاصة والتعليم في أن واحد.

ثانيا : من منظور أرباب العمل فإن التعليم عن بُعد يوفر فرصا لتدريب العاملين وتطوير مهاراتهم المهنية ربما في مواقع العمل نفسه مما يؤدى إلى زيادة في الإنتاج مع تحسين جودته بتكلفة قليلة نسبيا .

ثالثا : من منظور الدولة فإنه يحقق ديمقراطية التعليم ، وذلك بزيادة عدد الدارسين، وإيصال نظم التعليم والتدريب إلى جماعات لا تتوفر لها سوي فرص محدودة من التعليم والتدريب التقليديين .

تنبثق فلسفة التعليم عن بُعد والتعليم الجامعي المفتوح من الاعتقاد بأن التعليم مسألة ضرورية للناس على اختلاف إمكانياتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى الحساسية الاجتماعية في تطبيق مفهوم ديمقراطية التربية بصورة أكثر كفاية وأكثر عدلا بين المواطنين ، إذ لم تعد النظم التعليمية ، وبخاصة في المستوى الجامعي ، هي النظام التي تستجيب للحاجات التعليمية اللازمة لأبناء الوطن العربي على اختلاف ظروفهم وبيئاتهم وأقاليمهم، خاصة إذا علمنا أن التعليم الجامعي هو تعليم كل زبائنه من المواطنين الذي يقعون في الفئة العمرية التي تبدأ من سن (20) فما فوق ، وهي الفئة العمرية التي تقع في إطار القوى المنتجة المهيأة للقيام بأدوار اجتماعية مهمة

لحضارة المجتمع واستمرار الحياة فيه ، لهذا فإن هذه الفئة العمرية لا تستطيع كلها أن تتوقف عن أدوارها الاجتماعية (الوظيفية) الضرورية لاستمرار الحياة ، لكي تلتحق بالجامعات التقليدية القائمة في العالم أو الوطن العربي ، والتي تتطلب التفرغ الكامل لمتابعة التعليم أو الدراسة فيها .

من خلال تقديرات اليونسكو حول الوطن العربي ، فإنه يمكن إدراج الحقائق التالية :

1- عدد أفراد الفئة التي لم تستطع إكمال تعليمها في ازدياد مطرد ، ولا تستطيع الجامعات استيعابها .

2- إن عدم تأهيل هذه الفئة تعليميا يعني دخول أفرادها إلى سوق العمل ، وإلى معترك الحياة الاجتماعية والأسرية دون امتلاك الحد الأدنى من المعرفة والمهارة.

3- يحتاج التوسع في الجامعات إلى تكاليف باهظة وأعداد هائلة من المدرسين والأساتذة .

رابعًا : أهداف التعليم عن بُعد :

تتمثل أهداف التعليم عن بُعد في الأهداف التالية :

1- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم .

2- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التعليم والتربية المستديمة .

3- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة .

4- الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك .

5- مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة .

6- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار ، وذلك دون الحاجة للانتظام في صفوف دراسية .

وتتمثل أيضا أهداف التعليم عن بُعد في ضوء فلسفته في الأهداف الآتية:

1- تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو بسبب العرق أو الدين أو الجنس .

2- توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النمط من التعليم .

3- منح الفرصة لمن فاتهم الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي لأسباب تتعلق بظروفهم الشخصية أو العائلية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الوظيفية أو المكانية أو الزمانية .

4- الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة .

5- توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للموظفين والعمال وهم على رأس العمل لمساعدتهم على أداء واجباتهم ومسئولياتهم وأدوارهم الوظيفية.

6- إتاحة الفرصة للشباب والكبار من المسنين وربات البيوت لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف واكتساب العادات والمهارات النافعة .

7- الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك ففي الدول النامية ما يزال تعليم المرأة يشكل مشكلة كبيرة لاسيما في بعض المجتمعات الزراعية الأمر الذي يجعل نسبة الأمية في هذه المجتمعات عالية ، ولكن باستخدام التعليم عن بُعد يمكن تعليم المرأة وعدم التعارض مع التقاليد السائدة التي تمنعها من ذلك.

كما يهدف أيضاً التعليم عن بُعد إلى ما يلي :

- تحقيق مبدأ التعلم الذاتي كأحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدفع المتعلم إلى الاعتماد على النفس والبحث عن المعرفة والمعلومات من خلال المصادر المختلفة.

- توفير فرص التعليم المستمر للأفراد الذين يرغبون في زيادة حصيلتهم الثقافية والمعرفية .

- مواجهة الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم وتخفيف الضغوط الملقاة على كاهل مؤسساتنا التعليمية التقليدية .

- العمل على زيادة الكفاءة التربوية للأنظمة التعليمية القائمة وتحسين العائد منها.

- توفير فرص التعلم للأفراد الذين حرموا من التعليم أو فاتهم الفرص للالتحاق بالمؤسسات التعليمية كالتعليم العالي مثلا .

خامسا : مبادئ التعليم عن بُعد :

نجد أن هناك بعض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها التعليم عن بُعد من أهمها :

1- مبدأ الاتاحية Accessibility وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بعض النظر عن كافة أشكال المعبقات والمكانية والموضوعية.

2- مبدأ المرونة Flexibility وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه ، لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم عن بُعد المعاصرة .

3- تحكم المتعلم وتعني أن الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم ، واختيار أساليب تقويمية كذلك ، إلا أن هذه الخاصية تؤخذ بتحفظ شديد في معظم برامج التعليم عن بُعد المعاصرة .

4- اختبار أنظمة التوصيل Choioce of Delivery systems وذلك أنه نظراً لأن المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة ñ بالحاسوب والبرمجيات بالهوائيات ، باللقاءات) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم .

5- الاعتمادية Accreditation وتعني مدي مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض المتوخاه منها مقارنة بغيرها ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة .

ومن أهم أيضا مبادئ التعليم عن بُعد

1- مبدأ ديمقراطية التعليم .

2- مبدأ برمجة التعليم وتفريدة .

3- مبدأ ضبط المتعلم عملية تعلمه .

4- مبدأ إثارة الدوافع الذاتية .

5- مبدأ تطوير التعليم واستمرارية

سادسا : أهمية التعليم عن بُعد :

وتؤكد الأدبيات التربوية أهمية التعليم عن بُعد في أنه يتيح للكبار فرصا جديدة للحصول على دراسات جامعية ، ويتيح للمتعلمين أن يدرسوا في أمكنة متباعدة وأزمنة مختلفة ، وبالظروف التي يختارونها وهذا أدي إلى ظهور ما يسمي بالجامعات الاعتبارية والتي يرتبط فيها الطلاب والمحاضرون والباحثون عن طريق شبكات الكمبيوتر والأجهزة التلفزيونية المرتبطة بالأقمار الصناعية.

لقد كان لإزدياد الطلب الاجتماعي على التعليم دافعا هاما للبحث عن أساليب جديدة تتمشي مع الأعداد الكبيرة عليه ، خاصة وأنه يعتمد على جهد الدارس أكثر من مشاركة المعلم ، وترجع أهمية التعليم عن بُعد إلى أنه يلعب أدوارا كثيرة لا يمكن إغفالها في شتي صور التنمية وخاصة التنمية الثقافية وتظهر أهمية في النقاط التالية :-

1- فيمكن من خلاله تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع .

2- يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل راغبٍ فيه ، بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية .

3- يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة.

4- يمكن للتعليم عن بُعد أن يسهم في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تخدم شرائح المجتمع المختلفة .

5- يتفوق على التعليم التقليدي في أنه أقدر على الإسهام في البرامج التنموية الثقافية .

6- يعمل على حدوث التغيرات الاجتماعية المرغوبة ، فالتعليم هو الوسيلة الفاعلة لتطوير المفاهيم الاجتماعية ، وتخليصها من الشوائب التي علقت بها .

7- يعمل في التنمية الاقتصادية على تدريب وإعداد الأيدي الماهرة والمدربة والمتخصصة في كافة المجالات وذلك من خلال تنفيذ البرامج التعليمية ذات الصلة بالحاجات التنموية للمجتمع وتحديد التخصصات اللازمة التي تؤدي دورها بفاعلية في العملية التنموية .

8- يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة ، ولهذا يعتبر من أنسب البدائل للتعليم المستمر وتعليم الكبار والذي يقدم

لمن يسعي إلى تنمية المعارف في مجال تخصصه ، أو دراسة تخصص جديد ، أو حتى توفير فرص التعليم للمحرومين منه ، ولمن يعوقهم عائق اجتماعي أو مادي أو بدني .

والتعليم عن بُعد ليس لمن يرغبون في استكمال دراستهم الجامعية فقط ، ولكن أيضا يستخدم في التدريب المهني ويحسن من الإعداد العام للعاملين في الأمد الطويل ، كما يسمح للفرد باكتساب هذا الإعداد دون التوقف عن نشاطه المهني ، ويراعي أيضا تكييف المواد التعليمية مع احتياجات الأفراد ، ويتيح مسايرة التقدم العلمي ، ويسهم في إعداد العاملين في ضوء هذا التقدم .

سابعاً: مؤسسات التعليم عن بُعد :

أن أي مؤسسة تمنح تعليما عن بعد تلعب دوراً شديد الاختلاف عن الدور الذي تضطلع به مؤسسة تقليدية ، خاصة بالنسبة لتخطيط وإعداد المواد التعليمية ، وتقوم بنتائج التعلم ، ففي الحالة الثانية يكون المعلم نقطة الاتصال الأساسية بالطلاب ، والأكثر ظهورا كما أنه يمثل في الغالب العامل الحاسم في نجاحهم أو فشلهم ، أما في حال التعليم عن بُعد فإن النشاط التربوي تؤمنه المؤسسة وليس المعلم نفسه وذلك أن الدروس غالبا ما تكون ثمرة تعاون بين اختصاص مجال معين ، ومعلمين ومحررين ، ومنتجين وإداريين ، وتتولي المؤسسة بصفة عامة توزيع المواد التعليمية ، وتقيم عمل الطلاب، وتنظيم أنشطة التعليم المباشر ، وبالتالي فإن لها بالنسبة إلى الطلاب حضوراً عن حضور مؤسسة تقليدية وهذا الحضور هو الذي يميز التعليم عن بُعد ، عن التعليم وجها لوجه .

وأن المؤسسة التعليمية يمكن أن تكون مؤسسة حكومية ، كتلك التي منتشرة في

اليابان والولايات المتحدة الأمريكية ، وقد تكون مؤسسة تعليمية خاصة ، وهذه المؤسسات الخاصة حققت إنجازات كبيرة وخصوصا في التعليم بالمراسلة في فرنسا .

وأن أنواع المؤسسات التي تعطي التعليم عن بُعد تتعدد وتتأثر بالإطار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للدولة ، وقد صنف المركز الدولي للتعليم عن بعد مؤسسات التعليم عن بُعد اعتماداً على أهدافها والوسائط التعليمية التي تستخدمها إلى ثلاث فئات :

1- المؤسسات الأحادية : وهي تشمل المؤسسات التي تنحصر رسالتها في تأمين التعليم عن بُعد ، فهي نشأت أصلا بغرض توفير التعليم عن بُعد أو التعليم المفتوح كالجامعة المفتوحة أو التعليم بالمراسلة أو المدرسة الوطنية المفتوحة وهذا الأسلوب يخدم بعض الأهداف الخاصة للتعليم عن بُعد ، توظف هذه المؤسسات الأكاديمية العاملين بها والإداريين للاهتمام بالوسائط التعليمية كالمواد المطبوعة والأشرطة السمعية والبصرية وبرامج الإذاعة والتليفزيون والحقائب والرزم التعليمية للاستخدام في المعامل والمنازل وهم ينظمون ويعطون إرشادات تعليمية للطلاب بواسطة وسائل الاتصال عن طريق المواجهة أيضا ، ومن الأشياء التي تهتم بها هذه المؤسسات أعطاء الإرشادات والاختبارات وإصدار الشهادات وإدارة مشاريع البحوث .

2- المؤسسات الثنائية (التقليدية) وهي توفر خدمات التعليم النظامي والتعليم عن بُعد في نفس الوقت من خلال نفس المؤسسة مثل الجامعات الاسترالية ، وجامعة القاهرة ، الاسكندرية ، فهي مؤسسات تقليدية تتضمن قسما للتعليم عن بعد أو للدراسات الخارجية ، وهذه المؤسسات المختلطة كثيراً جداً ، ولاسيما على المستوى الجامعي في عدد من البلدان ، وتعطي هذه المؤسسات التعليم المفتوح كما تعطي تعليما

عاديا في الحرم الجامعي ، ومن الأمثلة على ذلك : أقسام الجامعات الممتدة والتي تزود المواطن بخدمات تعليمية خارج إطار التعليم النظامي كما تقوم بالتعليم العادي ، وقسم التعليم عن بُعد في مؤسسات الأسلوب المزدوج لا يملك أعضاء هيئة تدريس ومن النادر توفرهم ، ويعتمد على التكنولوجيا الحديثة في التعليم ، وفي هذا النوع لا يغطي التعليم المفتوح جميع مناطق البلد الواحد أو يغطي مجموعة كبيرة من الناس ، وهذا يعني أن هذه المؤسسات تنتج مواد وبرامج محدودة وبمصادر مالية وبشرية عادية وتوصل خدماتها لمناطق متوسطة البعد .

3- المؤسسات التقليدية : وهي التي تعطي بعض الدروس عن بعد ، دون أن تتضمن قسما متخصصاً في هذا المجال فقد يكون هناك إئتلاف بين عدة مؤسسات تعليمية وتدريبية لتقديم خدمات التعليم عن بُعد ، كمؤسسات البث الإذاعي والتليفزيوني ، ومراكز التدريب في الشركات الصناعية والخدمية ، وشبكات المعلومات والاتصالات والمؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في مجال التعليم عن بُعد .

ومثال الخدمات في هذه المؤسسات التعليم بالمراسلة مع وجود خبراء في التعليم عن بُعد (طرائق وإدارة التعليم عن بُعد) والتي تدبر وتغطي التعليم عن بُعد باسم الجامعات وتعطي اختبارات وتمنح درجات وشهادات ، وهذه المؤسسات لديها خدمات تحريرية وطباعية وتطوير برامج ومواد مطبوعة ووسائل إعلامية وتنظم وتعطي خدمات إرشادية وتعليمية خاصة وتتحمل هذه المؤسسات مسئولية التخزين والتوزيع وكل عمليات الإدارة ويقوم أعضاء هذه المؤسسات بتقويم برامجهم وأعمالهم كجزء من إجراءات العمل والتطوير .

3- الشبكات : هذا النوع من المؤسسات ينظم وينسق المواد التي تعطي بواسطة

مؤسسات تعليمية أخرى فهي تطور وتصمم برامج للتعليم يتم بيعها أو استعارتها من قبل مؤسسات أو جامعات أخرى تقوم بعملية التعليم المفتوح .

وهناك أكثر من إطار للتعليم عن بُعد ، وهي باختصار :

ـ جامعات مستقلة متخصصة في التعليم عن بُعد .

ـ وحدات تعليم عن بُعد داخل الجامعات .

ـ التعاون بين عدة مؤسسات .

ـ مؤسسة خاصة للتعليم عن بُعد .

تؤكد الخصائص المشار إليها للتعليم عن بُعد على أهمية المواد التعليمية ودورها في توصيل التعليم إلى متعلم يدرس بمفرده بعيدا عن المعلم .

ثامنا : مميزات التعليم عن بُعد :

يسعي التعليم عن بُعد لتحقيق أهداف تعليمية متعددة منها توفير التعليم الجامعي للبالغين الذين فاتهم فرص التعليم بالجامعات التقليدية، وفرص التدريب المهني الفني، وبرامج التدريب أثناء الخدمة، وبرامج الأمية ، وبرامج التنمية الاجتماعية وبصفة خاصة التنمية الريفية ، وذلك عن طريق الإذاعة والتليفزيون والتعليم المبرمج وخاصة بعد استخدام الأقمار الصناعية في إذاعة برامجها ونشرها على نطاق واسع ويمكن إيجاز أهم مميزات التعليم عن بُعد في النقاط التالية :

1- قدرته على توصيل التعليم لكل أولئك الذين حرموا من الوصول إليه في مكانه المعتاد سواء كان ذلك لأسباب تعليمية ، أو جغرافية أو اجتماعية أو إعاقات جسدية أو غيرها من العوائق .

2- يعتمد على أكثر من وسيلة في نقل المعلومـات للمتعلمين ، حيث تتعدد وسائله ومصادره بدلا من الاعتماد على مصدر واحد كما هو الحال في التعليم التقليدي .

3- يعتبـر التعليم عن بُعد طريقة جديدة فـي التعليم تعتمد على أسـاليب مغايرة لا تستخدم في نظم التعليم التقليدية .

4- مرونته في القـبول والتعليم والتعلم حيث أصبح بـإمكان المتعلم التعليم في أي وقت وفي أي مكان .

5- يعـتبـر التعليم عن بُـعد أقل تكلفـة من نظم التـعليم الأخرى ، حـيـث أن هناك اقتصاد في النفقات .

6- أن التعليم عن بُعـد يتميـز بشيوع ظاهرة اقـتصاديات الحجم الـكبير كمـا يذكر ديزموند كيجان kegan Desmond في دراسة قام بها ستة من المنظرين في ميدان التعليم عن بُعد في جامعة هيجان عام 1983 قد حددت مميزات هذا النظام فيما يلي :

1- التحـرر من قيود المكان والزمـان ، وهذا يعني القدرة على تنفـيذ النظام في أي مكان حيثما يوجد ولو تلميذ واحد ، ويرتبط بذلك إمكان استخدام وسائط تعليمية متعددة .

2- مميزات المعـلمين ، تتمثل في الاهـتمام بالتـعليم أكثـر من التدريس حـيث يحرر النظام المعلمين ، مـن القيـود بسبب تحررهـم من القيـود بسـبب تحـررهم من الأعمـال الإدارية والأدوار التقليدية ، كما يجعلهم على صلة باستخدام وسائط ومداخل متعددة.

3- مميزات للمتعلمين تتصل بالنواحي الآتية :

أ- المسئولية حيث يضع النظام مسئولية كبرى للتعلم على المتعلم .

ب- الاختيار حيث تتسع فرص الاختيار وتتعدد أمام المتعلم في المقررات الدراسية وطرق التعليم .

ج- التفرد حيث تزداد فرص مراعاة الفروق الفردية وتفريد التعليم .

د- الخطو الذاتي حيث يسمح النظام للطالب بالبدء والتوقف بما يتفق وإمكاناته ورغباته .

هـ- التقويم . حيث يقوم التحصيل بوسائط متنوعة غير مرتبطة بالمكان والجنس أو الطريقة .

كما يتصف التعليم عن بُعد بالصفات الأساسية الآتية :

1- الفصل بين المدرس والمتعلم مكانيا أو زمانيا

2- استخدام وسيلة اتصال تعليمية meadia instructional لربط المدرس والمتعلم وتوصيل مادة المدرس .

3- توفير وسط اتصال ثنائي الاتجاه بين المدرس أو المؤسسة التعليمية والمتعلم .

التحرر كامل من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي كالانفتاح في هذا القبول ومستوي المناهج ويتمتع الطالب في اختيار ما يتناسب مع قدراته وإمكاناته الشخصية حيث يقوم باتخاذ القرارات التي تخص عملية تعليمية.

كما يقدم التعليم عن بُعد العديد من المزايا التي قد لا تتوفر في برامج التعليم التقليدية من بين هذه المزايا :

1- إنه وسيلة ميسرة لنشر التعليم والتغلب على الصعوبات التي تواجه توافر الأماكن الدراسية ، حيث يمكن أن يستوعب برامج التعليم عن بُعد أعداد ضخمة من المتعلمين في وقت واحد ، دون أن يكون هناك أدني تمييز ضد هؤلاء الذين يعيشون في المناطق النائية أو البعيدة ، وهو بذلك يوفر فرصة جيدة لتدريب أعداد كبيرة من المعلمين المنتشرين في أماكن متباعدة وفي أقصر وقت دون أن يغادروا أعمالهم ، وبما يساعد على توحيد المعايير والمستويات المهنية في مختلف المواقع والفروع.

2- يحقق التعليم عن بُعد درجة عالية من التوازن والموائمة بين مطالب المجتمع

المتغيرة ، والحاجات التعليمية المتنوعة ، ولهذا يعتبر من أنسب البدائل للتعليم المستمر وتعليم الكبار ، والذي يقدم لمن يسعي إلى تنمية المعارف في مجال تخصصه أو دراسة تخصص جديد ، أو حتى توفير فرص التعليم للمحرومين منه ولمن يعوقهم عائق اجتماعي أو مادي أو بدني .

3- يستجيب إلى العديد من المبادئ الحديثة في التربية وعلم النفس مثل توفير الدافعية للتعلم ، والمرونة في بيئة التعلم ، ومراعاة أساليب التعليم عن الأفراد ، ديمقراطية التعليم ñ التعليم الذاتي .

4- توفير قدر من المرونة والاستقلال للدارس فيما تختص بانتظام مواعيد ومكان الأنشطة التعليمية من خلال ما يقدمه من تسهيلات دراسية أو من خلال تخفيف أو إلغاء مواصفات الالتحاق التي تشترطها المؤسسات الأكاديمية التقليدية ، فهو الأسلوب الوحيد المتاح لتعلم ما يراد تعلمه ، إذ من خلاله يستطيع المتعلم أن يتعلم ما يرغب في تعلمه بأسلوب مرن عن طريق وسائط تجعل المتعلم متاحا في أي وقت وفي أي مكان ويسير فيه المتعلم وفقا لسرعته الخاصة دون الاضطرار للتواجد ضمن مجموعة ، فهو يتيح للدارس اختيار الأوقات المناسبة لتعلمه ، وبالإيقاع والتتابع المناسب لحالته ، وبذلك يستطيع الدارسون (العاملون) مواصلة دراستهم للحصول على مؤهل دراسي أو تحقيق نمو مهني دون أدني اضطراب لأسلوب معيشتهم أو لدخولهم .

5- تقلل برامج التعليم عن بُعد من نزوح أهل الريف أو المناطق النائية إلى المدن لمواصلة تعليمهم ، إذ يكفيهم الاستمرار في محل إقامتهم بالمناطق الريفية دون ترك أعمالهم للحصول على المؤهل واكتساب المهارات إضافة إلى أن الدارس خاصة من يعملون في مهنة التدريس ، يمكن أن يكون مورداً أساسيا لدراسته ، حيث يمكنه تطبيق

ما يتعلمه مباشرة في بعض جوانب الحياة بالبيئة التي يعمل بها ، بالإضافة إلى إمكانية مشاركته لزملائه أهل القرية في تطبيق ما يتم تحصيله ، كما أن مطبوعات التعليم عن بُعد غالبا ما تتمثل في مراجع ذات قيمة في مواقع يصعب تواجد المكتبات فيها .

6- إن التعليم عن بُعد يخفض التكلفة التعليمية للفرد بالمقارنة مع النمط التقليدي .

4- ويتضح من خلال هذه المميزات للتعليم عن بعد نجد أن لديه القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للأفراد ما يتمتع به من مرونة وحداثة وتوفير البدائل التعليمية من جهة ، وارتباطه بحاجات سوق العمل للعمالة المؤهلة والمدربة من جهة أخرى وأيضا انخفاض الكلفة التعليمية مع نمط التعليم التقليدي ، وأيضا تجاوزه للكثير من العوائق التي من إمكانيات الالتحاق بالتعليم مثل الانتظام ، والتوقيت المحدد للدراسة ومكان الدارسة ، ظروف العمل ، متطلبات القبول والعمر ، وأنظمة التقويم والشهادات هذا بالإضافة إلى استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة المتعددة في توصيل العلم والمعرفة وتشمل الوسائط المكتوبة والبصرية والسمعية.

التعليم عن بُعد نظام ، أو صيغة تربوية تمتاز بما يلي :

- المرونة في قبول المتعلمين .
- اعتماد المتعلم على ذاته في عملية تعلمه (تشجع التعلم الذاتي) .
- عدم إلزام (تقيد) المتعلم بوقت ومكان التعلم .
- يدعم الاقتصاد الوطني حيث يصل إلى المتعلم في مكان عمله .
- يشجع العدالة الاجتماعية بتوفير فرص تعليمية لفئات حرمت من استكمال تعليمها لأي سبب .
- أقل تكلفة من التعليم النظامي .

- تنوع البرامج التعليمية التي يمكن تقديمها لتلبية الاحتياجات التعليمية الفردية.

- التغلب على بعض المشكلات التعليمية ، مقل : عدم القدرة على ملاحقة تضخم المعرفة ، وعجز المادة المطبوعة ،وعجز مؤسسات التعليم النظامية في الدول النامية عن القيام بدورها ، وبالتالي ساعد ذلك على رفع كفاءة التعليم المستمر (التعليم مدي الحياة).

- يوفر فرصا لتدريب العاملين وتطوير مهاراتهم المهنية (ربما في مواقع العمل)

ومن وجهة نظر اقتصادية بحتة فإن التحول إلى التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد يمثل نقله في التعليم إلى الحداثة والعولمة .



خصائص ومبررات التعليم عن بعد

مقدمة .

اولا: خصائص التعليم عن بُعد .

ثانيا: مبررات التعليم عن بُعد.

خصائص ومبررات التعليم عن بُعد

مقدمة :

إن التعليم عن بُعد هو ذلك النوع من التعليم الذي لا تتم عملية التعليم فيه وجها لوجه بين المدرسين والطلاب وعلى الرغم من غياب الصلة بين طرفي العملية التعليمية فإن هناك اتصال بين بعضهم البعض باستخدام وسائل متعددة كالمراسلة والراديو والتلفزيون وذلك فإن التعليم أو التربية بالمراسلة أصبحت ضمن مفهوم التربية عن بُعد حيث أن التعليم عن بُعد يتم دون اتصال مباشر بين طرفي التعليم .

كما يرى أبو شيخه (1996) أن التعليم عن بُعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يعطي كل أشكال الدراسة التي لا تتم بطرق تحت إشراف مباشر ومستمر لمعلم يتواجد مع طلابه في حجرة الدراسة ، ويتم الاتصال بينهما بطرق مختلفة بمساعدة هيئة منظمة تقوم بتخطيط وتوجيه عملية التدريس وعلى الرغم من ذلك فإن التعليم عن بُعد يميز بعدة خصائص هي :

أولا : خصائص التعليم عن بُعد :

1- أنه يعتمد أساساً على فكرة التعليم المبرمج التي يستطيع بها أن يعلم الشخص نفسه بنفسه .

2- لا تتم عملية التعليم فيه وجها لوجه بين المدرس والطالب.

3- الاتصال بين طرفي العملية التعليمية باستخدام وسائل متعددة كالمراسلة والراديو - التلفزيون - الفيديو - الكمبيوتر-الانترنت.

4- تدريب الدارسين فيه على حسن الاستماع .

5- تسجيل البرامج المذاعة على أشرطة للاستماع إليها وفقا لظروف الدارسين .

6- تعتمد على الإنتاج المسبق للمقررات بما يتطلبه هذا الانتاج من تطوير في التسجيلات السمعية والبصرية ، بحيث يكون المقرر مشتملا على الوسائل التعليمية اللازمة لتوضيح تفاصيل هذا المقرر ، وتضع المقرر في صورة قابلة للتعلم وتيسر الدراسة الفردية بدون معلم .

7- تلبية الاحتياجات الفردية والاجتماعية التي فرضتها طبيعة التحولات والتغيرات العلمية والتكنولوجية التي تمر بها المجتمعات المعاصرة .

كما من أهم خصائص التعليم عن بُعد أيضا :

1- أنه يتيح الفرصة التعليمية لأي فرد في المجتمع في أي وقت وفي أي مكان وفي كل مراحل العمر ولتحقيق ذلك يستخدم عدة وسائل منها (البريد - التلفاز - الإذاعة - شرائط التسجيل - شرائط مرئية - التليفون ويتوقف استخدام هذه الوسائل على عدة عوامل أهمها :

(طبيعة البرامج التعليمية - ظروف المتعلم - الإمكانات المتاحة)

2- يشتمل على أنماط مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع لإشراف متصل من المدرسين علي طلابهم ، أو تفاعل مباشر بين الطلاب ومدرسيهم وبين بعضهم البعض في حجرات دراسية وإنما يفيدون من خلال تنظيمات إرشادية وتعليمية غير مباشرة .

3- أنه نظام تربوي مرن يتميز عن أنظمة التعليم التقليدية ، ويسعي إلى إعادة توزيع التعليم في الزمان أو المكان ، والتي تشجع التعلم الذاتي وإلى مساعدة الفرد على اختيار طريقة بحرية أكبر في إطار أكثر مرونة كما يعد دراسات متقطعة تستلزم حوارا تعليميا موجهاً .

4- هو تعليم يشتمل على جميع الأشكال الدراسية مثل التعليم عن طريق المراسلة، والتعليم عن بُعد عن طريق التلفاز ، والتعلم عن طريق الحضور الدوري ، والتعلم عن طريق المواد المطبوعة ، والتعلم عن طريق التقنية الحديثة ، وما إلي ذلك من الطرق غير التقليدية ، ولا ينطبق إلا على المؤسسات التي تخضع برامجها التعليمية للتخطيط والإشراف المتابعة والمساندة من قبل المؤسسة التعليمية المشرفة على تنفيذ البرامج المقدمة .

5- أن التدريس في هذا النوع من التعلم يكون فيه انفصال تام بين المدرسين والدارسين ، ولكن يمكن اتصال هؤلاء الدارسين بمدرسيهم بواسطة وسائل الاتصال المتعددة التي من أهمها المذياع والتلفاز .

6- لا يشترط في هذا النوع من التعليم الحضور الشخصي للدارسين بانتظام إلى مكان الدراسة ، ويمكن أن يستخدم هذا التعليم بنجاح مع الأفراد الذين تعوقهم ظروفهم الجغرافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية عن الالتحاق بالتعليم النظامي

التقليدي ، ولذا يمكن للتعليم عن بُعد أن يحرر الطلاب من حدود المكان والزمان والعمر.

والتعليم عن بُعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يشمل جميع برامج التعليم والتدريب التي لا تتم تحت الإشراف المباشر للمعلم مع الدارسين ، سواء كانوا في مراحل التعليم العام والجامعي ، أو البرامج التدريبية لفئات العاملين في الوظائف الفنية والإدارية أثناء الخدمة ، ويتم الاتصال بينهم بالمستحدثات التكنولوجية المختلفة بهدف توصيل الخدمة التعليمية والتدريبية إليهم في مناطق إقامتهم للتغلب على مشكلات السفر والإقامة والتكلفة المرتفعة التي يتعرض لها الدارسون مع تغطية أكبر عدد منهم في أماكن مختلفة والتفاعل بينهم وتنمية مهاراتهم وكأنهم في مكان واحد . كما يري كيجان Keegan أنه يمكن التوقف عند ست خصائص مميزة تشكل مجتمعه، أساسا لتعريف عملي عام للتعليم عن بُعد خاصة عند مقارنتها مع التعليم الذي يجرى في حضرة المعلم وجها لوجه (التعليم التقليدي) وهذه الخصائص تتمثل في :

1- انفصال المعلم عن المتعلم :

ففي إطار التعليم عن بُعد تكون أنشطة التعليم والتعلم في الأغلب الأعم منفصلة في الزمان والمكان إلا أن ذلك لا يعني أن التعليم المباشر في حضرة المعلم غير موجود في التعليم عن بُعد ، وأن التعليم عن بُعد (الدراسة المستقلة) غائبة كليا عن نظم التعليم التقليدية التي تجري مثلا داخل حجرة الدراسة .

وعلى الرغم من وجود بعض الأنشطة المشتركة في كل من التعليم عن بُعد والتعليم المباشر المعطي وجها لوجه ، فإن هناك فرقا أساسيا جوهريا بين تصميم مناهج التعليم عن بُعد ومنهاج التعليم المعطي وجها لوجه .

أ- فمنهاج التعليم عن بُعد يفترض أن عـمليتي التعليم والتعلم تستند قبل كل شئ إلى الدراسة المستقلة لمواد تعليمية معدة خصيصا لهذه الغاية فلا يتدخل التعليم المباشر إلى على سبيل الدعم والمساندة .

ب- أما منهاج التعليم المعطي وجهـا لوجه يشكل الأسلوب الرئيسي لنقل المعارف ولإيقاظ فكر الطلاب .

2- وجود مؤسسة تعليمية معينة مسئولة عن عملية التعليم عن بُعد

إن أي مؤسسـة تمنح تعليميا عن بعد تلعب دوراً شـديد الاختلاف عن الدور الذي تضطلع به مؤسـسة تقليدية خاصـة بالنسبة لتخطيط وإعـداد المواد التعليمـية ، وتقويم نتائج التعلم ، ففي الحالة الثانية يكـون المعلم نقطة الاتصال الأساسية الطلاب والأكثر ظهوراً ، كما أنـه يمثل في الغالب العامل الحاسم في نجاحهم أو فـشلهم ، أما في حالة التـعليم عن بُعـد فإن النشـاط التـربوي تؤمنه المؤسـسة وليس المعـلم نفسـه ، ذلك أن الدروس غالبا ما تكون ثمرة تعاون بين اختصاص مجال معين ، ومعلمين ، ومحررين ، ومنتجين ، وإداريين وتتولي المؤسـسة بصفة عامة توزيع الموارد التعليمـية وتقيم عمل الطلاب وتنظيم أنشطة التعليم المبـاشر ، وبالتالي فإن لها بالنسبـة إلى الطلاب حضوراً عن حـضور مـؤسسـة تقليـدية ، وهذا الحضـور هو الذي يميز الـتعليم عن بُعـد ، عن التعليم وجها لوجه.

3- استخدام الوسائط التقنية المتعددة في توصيل العلم والمعرفة :

يعتـمد التعليـم عن بُعد على اسـتخدام الوسائط ، فنادرا مـا يتحـدث المعلمون إلى المتعلمين بشكـل مباشر ، فـمعظم التدريس يـتم تسجيله مـسبقا ثـم توزيعه ونقله إلى المتـعلمين عبـر وسيط ، من خـلال المواد المطبـوعة والوسـائل السمـعيـة والبصـرية أو

بمساعدة الكمبيوتر ، الذي بدأ يتم استخدامه بشكل متزايد في الأونة الأخيرة ، فلا يتدخل التعليم المباشر إلا لحل مسائل تتعلق بالفهم أو من أجل العمل ضمن فريق أو في المختبر.

وفي الواقع إنه في معظم برامج التعليم عن بُعد ، نجد أن الوسائط الرئيسية المستخدمة هي المواد المطبوعة التي يساندها مواد سمعية ومرئية مثل أشرطة الكاسيت والاسطوانات ، والشرائح ، والفيديو أو تقديم البرامج السمعية والمرئية عن طريق الإذاعة والتليفزيون كما يعد الكمبيوتر وسيطا رئيسيا في بعض نظم التعليم عن بُعد ، وذلك بالإضافة إلى الممارسة العملية للأنشطة المختلفة .

4- توفير قنوات اتصال ثنائية الاتجاه (الاتصال ثنائي الاتجاه) :

لا يقتصر برنامج التعليم عن بُعد على تقديم مواد التعليم الذاتي، فالاتصال الثنائي الاتجاه بين الطالب ومرشده يمثل عنصراً جوهرياً وفي برامج التعليم عن بُعد التي تتوجه إلى عدد كبير من الطلاب ، يتدخل المرشدون عامة كوسطاء ولا يشتركون في إعداد المواد التعليمية، وهؤلاء المرشدون يختارون من بين أساتذة الجامعات والمعاهد الجامعية التقليدية ، كما يتم الاستعانة عند الحاجة بمرشدين لبعض الوقت من الخارج من أجل الدروس المكثفة وفي بعض الأحيان لا تلتزم الهيئة التعليمية المسئولة عن إعداد المواد الإلكترونية بالمشاركة في الإرشاد للدروس .

ويجرى الاتصال في الغالب بين الطلاب والمرشدين تقليديا عن طريق البريد ، ويبقي التعليم بالمراسلة عنصراً أساسيا في الغالبية العظمي من البرامج ، وحتى عندما تستعمل وسائط أخرى كالتليفون مثلا أو المراسلات أو الندوات عن بعد ، لإقامة الحوار بين الطالب ومرشده فمن المستبعد أن تحل هذه الوسائط محل الإشراف

بالمراسلة ، وفي العديد من برامج التعليم عن بُعد يجرى تقيم مستوي الطالب على أساس عمله المكتوب ، فيتوقع من المرشد أو المعلم أن يعيد إليه أعماله ، مرفقة بتعليقات وملاحظات وعلامات تقدير ، تماما كما هو حادث في مؤسسة تعليمية تقليدية .

5- إمكانية عقد اللقاءات الدورية بين المتعلم ومنسقي عملية التعليم والتعلم:

إذا كان التفاعل والمناقشات بين الطلاب والمعلمين يشكل عنصراً مهما من العملية التعليمية ، فإنه في إطار معظم برامج التعليم عن بُعد يلتقي الطلاب بصورة منتظمة أو من وقت لأخر ، ومرشديهم أو أساتذتهم أو رفاقهم في الدراسة ، وتتحدد الأهداف التربوية لهذا اللقاءات مسبقا بعناية فائقة ، خاصة وأن هذا النوع من النشاط باهظ الكلفة ولا يتم بسهولة .

ولذا فإن مؤسسات كثيرة توصي بأن تخصص تلك الجلسات صراحة للمناقشات الجماعية ولحل المسائل المطروحة ، وللأنشطة العلمية ، أي للوظائف التي لا يمكن تأمينها على نحو مرضي بمواد التعليم المرتكزة إلى وسيط ، وبالتالي غالبا ما يدعي المرشدون إلى عدم صرف وقت طويل في العروض والمحاضرات ذات الطابع الإلقائي باعتبار أن هذه الوظيفة التربوية تتأمن طبيعيا عبر المواد التعليمية.

وفي ذلك يرى أونكر سينغ ديوال onker singh Dewal أنه لابد أن يتخذ تنظيم اللقاءات مناحي ثلاثة تلقين المفاهيم التي لم تعالج معالجة وافية في المواد التعليمية ، وتزويد المتعلم بعدد من المهارات والدرايات ، وتنمية روح المخالطة الاجتماعية ، فالمؤسسة التي تنظم ملتقيات لمجرد تلقين ما يتم تلقينه بواسطة المواد التعليمية لا تأبه بوقت المتعلمين وما لهم ويستحسن توزيع اللقاءات على فترات عدة خلال السنة ،

فتكون الدورة الأولي مثلا وجيزة وتخصص لتعويد التلاميذ على هذا الشكل الجديد من التعليم المتمثل في التعليم عن بُعد .

والواقع أن الاعتقاد بأن المواد التعليمية كفيلة وحدها بتمكين المتعلم من بلوغ الأهداف التربوية (المعرفية والعاطفية والنفسية والحركية) خاصة عندما يتعلق الأمر بتمارين تطبيقية أو بتنمية القدرات الاجتماعية ولابد من إكمال المواد التعليمية بلقاءات تضع الطلاب في اتصال مباشر مع المدربين والمرشدين .

6- النموذج الصناعي :

أي القيام بنشاط تعليمي أكثر تشابه مع قطاع الصناعة من حيث تطبيق مبادئ تقسيم العمل والتنظيم والإنتاج بالجملة في عملية إعداد وإنتاج وتوزيع المواد التعليمية، حيث يرى "بيترز" إن إنتاج وتوزيع مواد التعليم عن بُعد وتنظيم مناهج الدراسة هو أشبه بنمط الإنتاج الصناعي فمؤسسات التعليم عن بُعد ، والتي تستخدم على نحو مكثف تشكيلة واسعة من الوسائل التقنية ، اضطرت إلى تطبيق نظام (الانتاج المسلسل) في عمليات إعداد المواد التعليمية وصنعها وتخزينها وتوزيعها.

إن تنوع الكفاءات التي تقتضيها تلك الأساليب المختلفة يستبعد إمكان تولي شخص فرد مسئولية جميع مراحل تصميم المواد وإنتاجها، ولذا فإن التخصص والتنسيق بين الأقسام المختلفة والتخطيط تبعا لطريقة المسار (الدرب) الحرج ، والسعي الدؤوب إلى التحسين والتجويد ومراقبة النوعية وضبطها ، تبدوا اليوم ضرورية أكثر فأكثر في النظم الكبرى للتعليم عن بُعد .

إن الطبيعة المركبة لنظم التعليم عن بُعد ، والمدة الطويلة الضرورية لإعداد المواد التعليمية ، وتقسيم العمل الذي يترافق مع خصوصية العديد من مكونات العملية ،

فضلا عن ضرورة خدمة جمهور واسع جداً ، كل هذه العوامل تجعل طرائق التخطيط والإدارية المعتمدة تقليديا في قطاع التربية غير متوائمة مع مشروعات التعليم عن بُعد ، مما يوجب ابتكار نماذج إدارة وتخطيط متكيفة مع هذا القطاع .

كما تتمثل أيضا خصائص التعليم عن بُعد فيما يأتي :

1- التفاعل عن بُعد بين المعلم (المسهل Facilitayor) والمتعلم .

2- اتصال ثنائي الاتجاه بين المعلم والمتعلم أو المتعلم وأحد زملائه، وقد يكون مع أحد المتخصصين في مجال الدراسة .

3- إمكانية عقد لقاءات عبر الشبكة من حين لأخر ، وهو ما يسمي بمؤتمرات الكمبيوتر (CMC) مستغلا تكنولوجيا الاتصالات.

4- يتنوع طلاب التعليم عن بُعد من حيث العمر ، والمستوي الدراسي والمستوي الثقافي ، والخبرة والدافع ، والاحتياجات التعليمية ، وهذا يتطلب تنوع البرامج المقدمة.

5- قدرة هذا التعلم على أن يصل إلى المتعلم في أي مكان .

كما أن بعض المتخصصين يحددون أهم خصائص التعليم عن بُعد في النقاط التالية :

1- المرونة حيث أن الدارس يتمكن من التعلم وهو يعمل كما تتاح له فرصة التدريب العملي في المكان الذي يناسب برنامجه الدراسي.

2- الملاءمة للاحتياج حيث أن البرامج والمقررات التي تصمم يراعي فيها التدرج والتنوع ، وتتاح فرصة للدارس للاختيار حسب حاجته وظروفه واستعداداته.

3- سهولة التطبيق. حيث يراعي في تصميم الوحدات التعليمية للمقررات أن تخضع للنظم التربوية الحديثة المبنية على متطلبات التعلم .

4- العائد المادي على الدارس حيث أن التعليم عن بُعد يعتبر من أنسب نظم

التعليم ذو العائد الاقتصادي العالي بالنسبة للدارس.

5- جودة البرامج من الناحية العلمية والتربوية وذلك بفضل حسن تصميم البرامج والمحتوى العلمي واستخدام الوسائل العلمية الملائمة .

6- الحراك الاجتماعي حيث أن الفرد ينتقل من طبقة أدني إلى طبقة أعلى من طبقات المجتمع وذلك بفضل حصوله على فرص تعليمية أعلي .

وبالمقارنة مع التعليم التقليدي الذي يحدث مع المعلم وجها لوجه يمكن تحديد خصائص معينة للتعليم عن بُعد تتمثل في :

1- انفصال المعلم عن المتعلم ، ففي إطار التعليم عن بُعد تكون أنشطة التعليم والتعلم غالبا منفصلة في الزمان والمكان ولا تتجاوز اللقاءات بينهم نسبة 10 % .

2- دور مختلف للمؤسسة التعليمية ، حيث يختلف دور المؤسسة التي تمنح تعليما عن بعد عن دور المؤسسة التي تضطلع بالتعليم التقليدي ، ففي حالة التعليم التقليدي يكون المعلم نقطة الاتصال الأساسية بالطلاب، والأكثر ظهورا .

كما أنه يمثل أحد العوامل المهمة في نجاحهم أو فشلهم ، أما في التعليم عن بُعد فإن النشاط التعليمي تؤمنه المؤسسة وليس المعلم نفسه ، ذلك أن الدروس غالبا ما تكون ثمرة تعاون بين اختصاص مجال معين ، ومعلمين ومحررين ، ومنتجين وإداريين وتتولي المؤسسة وقد تكون عادة مؤسسات وأجهزة متعاونة وإنتاج وتوزيع المواد التعليمية وتقييم عمل الطلاب .

3- الاستعانة بوسائط الإعلام التربوية فوسائط التعليم عن بُعد تتضمن الإذاعة والتليفزيون والأشرطة المسجلة المسموعة ، والأشرطة المسجلة المرئية والقمر الصناعي والحاسب الآلي ، الحقائب الذاتية ، التليفون، اللقاءات الدورية ، التعليم عن طريق

الصحف ، وهناك وسائط أكثر شعبية في الاستخدام مثل المواد المطبوعة ويجب مراعاة أن الوسـيط الذي يناسب بعض الدارسين قد لا يناسب دارسين أخرين ، على أن المطبوع ما زال هو الركيزة المفضلة للتعليم عن بُعد .

4- الاتصال الثنائي الاتجاه ، أو توفير قنوات اتصال ثنائي الاتجاه عن طريق المراسلة المكتوبة فالاتصال الثنائي الاتجاه بين الطالب ومرشده يمثل عنصراً أساسياً ورغم أن الاتصال والإرشاد عن طريق الهاتف له دور كبير ، إلا أن الإشراف عن طريق المراسلة ما زال يمثل عنصر اًأساسيا في الغالبية العظمي من برامج التعليم عن بُعد ، حيث يجرى تقييم مستوي الطالب على أساس عمله المكتوب ، فيتوقع من المرشد أن يعيد إليه أعماله مرفقة بتعليقات وملاحظات وعلامات تقدير .

5- اللقاء ، ففي إطار معظم برامج التعليم عن بُعد يلتقي الطلاب بصورة منتظمة من وقت إلى أخر مع مرشدهم أو أساتذتهم أو رفاقهم في الدراسة وتحدد الأهداف التربوية لهذه اللقاءات مسبقا بعناية فائقة .

6- ومن خصائص التعليم عن بُعد أيضا أنه متميز عن التعليم بالمراسلة لكونه يستخدم مجموعة متكاملة من الوسائل التعليمية المتعددة ، كما يتميز أيضا بوجود بنية أساسية تسمح بإقامة اتصال مباشر بين الطلاب والموجهين أو المرشدين ، وبتنظيم لقاءات جماعية وجلسات عمل مع إمكانية تدبير أماكن لإقامة الطلاب خلال أيام اللقاءات .

ونتيجة لذلك يتصف التعليم عن بُعد بالصفات الآتية :

1- الفصل بين المدرس والمتعلم مكانيا أو زمانيا .

2- استخدام وسيلة اتصال تعليمية لربط المدرس والمتعلم وتوصيل مادة الدرس .

3- توفير وسط اتصال ثنائي الاتجاه بين المدرس أو المؤسسة التعليمية والمتعلم.

4- التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي كالانفتاح في القبول ومستوي المناهج ويتمتع الطالب في اختيار ما يتناسب مع قدراته وإمكاناته الشخصية حيث يقوم باتخاذ القرارات التي تخص عملية تعليمية .

ويستنتج مما سبق عدد من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها التعليم عن بُعد وهي:

1- التباعد التام بين المعلم والمتعلم .

2- وجود خطة تعليمية منظمة .

3- حرية الطالب الدارس في دراسته ومتابعته التعليم عن بُعد .

4- استخدام وسائل الاتصال المختلفة لنقل المادة التعليمية من الجامعة إلى الدارس.

5- الدور المتطور للمعلم .

6- عقد لقاءات دورية بين مجموعة الطلاب وبين المشرفين على البرامج الدراسية ، وتتم تلك اللقاءات في المراكز الإقليمية .

ثانيا : مبررات التعليم عن بُعد :

يرى نشوان 1998 أن للتعليم عن بُعد مجموعة من المبررات والتي تتمثل في (المبررات الجغرافية - مبررات اجتماعية - مبررات ثقافية - مبررات اقتصادية - مبررات نفسية) وفيما يلي وصف مختصر لهذه المبررات .

أولا : المبررات الجغرافية :

تتمثل المبررات الجغرافية في :

1- بعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسة التربوية .

2- وجود مناطق معزولة جغرافيا كالصحاري والجزر والجبال الشاهقة .

3- صعوبة وصول الدارسين إلى المؤسسات التربوية بسبب عدم وجود الطرق والمواصلات .

4- عدم قدرة المؤسسات التربوية على تقديم الخدمات التربوية لقلة عدد السكان في بعض المناطق .

5- وجود السكان في مناطق نائية وعدم استقرارهم في مكان معين .

ثانيا : المبررات الاجتماعية والثقافية :

1- مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التعليم عن بُعد.

2- التوجه نحو تعليم المرأة في الدول النامية.

3- الحرص والمحافظة على القيم الاجتماعية للمجتمع .

4- العمل على حل المشكلات الاجتماعية الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي.

5- ضرورة استيعاب التغيرات العلمية والتكنولوجية والتعايش معها.

6- ضرورة الإسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية .

7- الدور الجديد للمرأة في المجتمع وانخراطها في العمل .

8- استيعاب العاملين في المؤسسات العامة والخاصة .

9- الإسهام في برامج محو الأمية وتعليم الكبار ومحو الأمية الحضارية والمعلوماتية

ثالثا : المبررات الاقتصادية :

1- تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من المجتمع .

2- ازدياد كلفة التعليم النظامي .

3- ازدياد المشكلات الاقتصادية في العديد من الدول النامية .

4- توفير الوقت والجهد والإسهام في الانتاج .

5- الجمع بين التعليم والانتاج .

6- ضرورة توفير كوادر بشرية لخدمة التنمية الاقتصادية .

7- إمكانية تعليم أعداد كبيرة بتكاليف أقل .

8- تقديم برامج تعليمية مبنية على الحاجات الحقيقية للمجتمع .

رابعا : المبررات النفسية :

1- مراعاة الفروق الفردية لأن التعليم عن بُعد يعتمد على التعلم الذاتي.

2- إعادة الثقة للمتعلمين الكبار بقدرتهم على متابعة التعلم .

3- تلبية حاجات نفسية للدارسين من خلال انخراطهم في التعليم من جديد .

4- زيادة الدافعية للتعلم .

5- مراعاة قدرات ورغبات الدارسين فيما يختارون من تخصصات .

6- إزالة الحاجز النفسي بين المتعلم ورغبته في الالتحاق بالتعليم .

7- تلبية طموحات جميع الأفراد بغض النظر عن العمر أو المهنة أو الجنس في التعلم من جديد .

8- تنمية مشاعر الفرد بقدرته على الإنجاز والإسهام في نموه الذاتي ونموه المجتمعي.



منهجية ووسائط التعليم عن بعد

مقدمة .

أولاً : - منهجية التعليم عن بُعد.

ثانياً:- وسائط التعليم عن بُعد.

ثالثاً:- دور المعلم فى التعليم عن بُعد.

رابعاً:-عوامل نجاح التعليم عن بُعد.

■ الفصل الثالث ■

منهجية ووسائط التعليم عن بُعد

مقدمة:-

يعد التعليم عن بُعد أحد النماذج التعليمية التي تهتم بمساعدة الفرد في الحصول على المعرفة والعلم والتدريب التي يحتاجها ، فهو نموذج يعمل على توفير فرص التعليم ونقل المعرفة للمتعلمين وتطوير مهاراتهم في مختلف التخصصات عن طريق وسائل وأساليب تختلف عن تلك المستخدمة في نظم التعليم العادية ، ولقد أطلقت عدة تسميات على التعليم عن بُعد منها : التعليم المفتوح، التعليم بلا حدود، التعليم بالمراسلة، التعليم المستقل ، التعليم المنزلي .

كما يعد أيضاً التعليم عن بُعد وهو نمط من أنماط التعليم غير النظامي صيغة تربوية ملائمة لمتطلبات التربية في الفترة القادمة يستفيد من التطورات المتسارعة في مجالي تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات ، والتزاوج الحادث بينهما لتوصيل الخبرة والمعرفة والمهارات إلى المتعلم ويوفر فرص تعليمية لسكان المناطق البعيدة الذين لا تتيح لهم ظروفهم الانتقال إلى أماكن التعليم .

أولا: - منهجية التعليم عن بُعد:

يرى الفيتورى أن التعليم عن بُعد لا يمكن أن يأتي بنتيجة إلا إذا اعتمد منهجية محكمة لذلك ، وفيما يلي استعراض لبعض عناصرها :

أولا : تدريب المتعلمين ومنذ المدرسة الابتدائية على التعلم الذاتي ، وفي مقدمة هذا التدريب التشويق إلى المطالعة إذ بدون الرغبة في المطالعة والإقبال عليها لا يستطيع الإنسان أن يدرج في سلم المعرفة ولا أن يكتسب أي لون من ألوان الثقافة.

ثانيا: التدريب على القراءة السريعة وقراءة الصور والخرائط والجداول والبيانات.

ثالثا: التدريب على ضبط برنامج ذاتي للتعلم عن بُعد يستعين فيه الطالب بخبرة أستاذ يقوم مقام المرشد لا مقام المهيمن .

رابعا: تعويد الطالب على تفكيك برنامج سنوي أو نصف سنوي إلى خطط جزئية متكاملة يستطيع أن ينجزها الواحدة تلو الأخرى في حدود زمنية معقولة يقررها هو بذاته ولا يتعداها .

ثانيا:- وسائط التعليم عن بُعد

يمكن تقسيم وسائط التكنولوجيا الحديثة في التعليم عن بُعد إلى وسائط إليكترونية تستخدم كمصادر للمعلومات مثل المكتبة الإليكترونية E-Library والكتب الإليكترونية E-Books ورسوم بيانية مسموعة Audio-graphic ووسائط إليكترونية تستخدم كأدوات توصيل وتعلم مثل :

التعليم بواسطة الكمبيوتر instruction Computer- based والمؤتمرات المرئية Video Conferencing وشبكة الاتصالات (الانترنت) Internet وشبكة الاتصالات

العالمية (www) والفصول الافتراضية Virtual Classrooms لعرض الواقع الافتراضي .

وفيما يلي عرض لبعض التكنولوجيا المستخدمة في التعلم عن بعد وفاعليتها:

1- الفصول الافتراضية Virtual Classrooms :

هي عبارة عن غرفة إليكترونية تشتمل على اتصالات لفصول أو أماكن خاصة يتواجد فيها الطلاب ويرتبطون مع بعضهم البعض ، ومع المحاضر أو المشرف من خلال أسلاك أو موجات قصيرة عالية التردد Micro-wave Linkage مرتبطة بالقمر الصناعي الخاص بالمنطقة .

وبذلك تتيح الفصول الإلكترونية بدورها تفعيل وسائل الاتصال الإلكتروني بين الطلاب والمعلمين والإداريين وكل المؤسسات التعليمية المعنية ، كما تستخدم الفصول الإلكترونية تطبيقات الوسائط المتعددة للمعلومات والانترنت لإضافة أبعاد جديدة للعملية التعليمية ولتدعيم مهارات التعليم التعاوني فيمكن استخدام برامج الممارسة من خلال نماذج المحاكاة Simulation models إذ يتمكن المتعلم من مشاهدة نماذج محاكاة للواقع ، فعلي سبيل المثال تعد برمجيات تفاعلية Interactive للطلاب في معمل العلوم لعرض محاكاة تفصيلية لأداء التجارب أو متابعة التفاعلات الكيميائية ذات الخطورة والتكلفة المرتفعة أيضا يمكن لطلاب الطب ممارسة العمليات الجراحية أو تشخيص الداء من خلال برامج محاكاة المرضي ، والطلاب في كليات التجارة يمكنهم ممارسة المهارات التسويقية والمالية من خلال محاكاة الشركات والمصانع .

2-المحاضرات الإلكترونية Electronic Lectures :

المحاضرة الإلكترونية هي رزم وسائل متعددة قائمة على الحاسب الآلي الكمبيوتر كجزء مكمل من النقل الإلكتروني للمقررات ECD Electronic course Delivery تنقل

إلى الطلاب مباشرة في قاعات المحاضرات التقليدية أو في المنازل إما حية عبر الخط المباشر بالانترنتline On أو مسجلة على أقراص CD- ROMS وتستخدم كمصادر للتعلم الفردي المستقل وكجزء متكامل مع المحاضرات التقليدية باستخدام العرض الجماعي .

وقد أثبتت الدراسات التي قام بها كل من (1995 al, et Vygostky) فاعلية المحاضرات الإلكترونية في تقديم فرص تعليمية متميزة للمعلمين للمشاركة في عمليات تعليمية منظمة والتي تشجع بدورها تكامل الأنشطة الدراسية اليومية سواء كانت النظرية أو العملية .

3- المكتبة الإلكترونية Electronic Library :

المكتبة التعليمية الإلكترونية تساعد الطلاب على الوصول إلى المعلومات الكترونيا المتوفرة خارج حدود المدرسة أو الكلية بالجامعة ، ويمكن لمكتبة من حجرة واحدة أن تحتوى على أكثر من خمسة مليون كتابا الكترونيا وتحتاج إلى مدير مكتبة واحد.

وتتنوع الخدمات التي تقدمها المكتبة الالكترونية التعليمية لتشمل الاتصال المباشر -line on بالمكتبات الالكترونية والمؤسسات التعليمية الأخرى وتصفح فهارسها وملفاتها التعليمية والاطلاع على الموسوعات العلمية المتنوعة والمعاجم والقواميس واستخدام الأقراص المبرمجة CD .

4-الأقراص المدمجة Disk Compact (CD-ROMS) :

وهي وسائط رقمية توفر وسيلة جيدة لتوصيل المعلومات ، وهي أسطوانات قطرها 12سم وتتكون من ثلاث طبقات ، الطبقة السفلي وهي طبقة من البلاستيك الشفاف الصلب يعلوها طبقة من الفضة والألومنيوم العاكس ، ثم طبقة من أكلريك للحماية ،

وأصبحت تكنولوجيا الأقراص المدمجة واسعة الانتشار في تخزين وعرض المعلومات بأشكال متنوعة حيث أن القرص الواحد يتسع ما يزيد عن 650 ميجابايت من النصوص والرسوم والصور والصوت .

الاستخدامات التعليمية للأقراص المدمجة :

– تخزين كميات كبيرة من المعلومات التربوية بتكاليف قليلة مقارنة باستخدام الكتب الورقية .

– حفظ المعلومات التربوية من نصوص مكتوبة ورسومات وصور وأصوات لفترات زمنية طويلة دون أن تتأثر جودتها من الاستخدامات المتكررة لها مقارنة بأساليب الحفظ الأخرى سواء الورقية أو أشرطة الفيديو .

– توظيفها كأسلوب للتعلم الذاتي بعرض المعلومات الدراسية والبرامج التعليمية المتنوعة لكي يستخدمها الطلاب فرديا في التعليم .

5– الكتاب الإلكتروني Electronic Book :

إن الكتاب الالكتروني هو أي كتاب أو كتيب مطبوع بشكل عام ، يوجد على هيئة رقمية إليكترونية ويمكن توزيعه إليكترونيا عن طريق شبكة الانترنت والنقل المباشر للملفات أو النقل على أي من الوسائط التخزينية المختلفة ويتم قراءة هذه الكتب الإلكترونية على الشاشات الخاصة بأجهزة الحاسبات الإلكترونية.

مميزات الكتاب الإلكتروني :

– إمكانية نقله بسهولة وتحميله على أجهزة كمبيوتر متنوعة .

– يحتوى على وسائل متعددة Multi media مثل الرسوم المتحركة والصور ولقطات الفيديو والمؤثرات الصوتية المتنوعة وخلفيته صفحات جذابة .

ـ سهولة حمل ونقل عدة كتب تصل إلى حوالي 150 كتابا في جهاز واحد.

ـ سرعة تحديث معلومات الكتاب الإلكتروني وتزويد الطلاب بها في نفس اللحظة .

ـ استخدام الكتاب الإلكتروني في التعليم عن بُعد ، بعيدا عن قيود الدراسة النظامية .

ـ توفير أشكال متنوعة من التفاعل بين هيئة التدريس والطلاب مما يساعد على نمو الخبرات التعليمية وتكاملها .

ـ تنفيذ التقييم الالكتروني بالاتصال المباشر بين الطلاب والمادة التعليمية في الكتاب الإلكتروني وأعضاء هيئة التدريس .

ويمكن قراءة الكتاب الإلكتروني من خلال مجموعة متنوعة من الطرق والوسائل، كمبيوترات المكاتب ، وطرق القراءة الخاصة وغيرها من المعدات الإلكترونية الشخصية ، كما يمكن تكبير الحروف والمتن حسب درجة الرؤية الخاصة بكل فرد .

ـ العمر الافتراضي لها أطول وأنها ودودة للبيئة حيث أنها توفر استخدام العديد من الخامات والكيماويات وللمراحل الانتاجية الطباعية ، وعلى رأسها الأشجار الخاصة لصناعة الورق .

وتقوم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الوقت الحالي بالتخطيط لإنشاء مركز معلومات خاص بها لتوفير المزيد من الكتب ، وإيجاد برامج خاصة تقوم بترجمة الكتب في شكل أو صيغة عملة على الكمبيوتر ، وتقوم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالعمل في هذا المشروع مع شركة موبنيل Mobinil وكومباك Compaq وميكروسوفت Microsoft وشركة الإلكترونيات الأساسية Basic Electronic

يرى يانغ (Yang, 1995 , 50) أنه يمكننا تقسيم وسائط التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التعليم عن بُعد في الدول الصناعية المتقدمة إلى مجموعتين رئيسيتين هما :

1- وسائط إلكترونية تستخدم كمصادر للمعلومات .

2- وسائط إلكترونية تستخدم كأدوات توصيل وتعليم وتعلم .

من أهم وسائط المجموعة الأولي .

ـ قواعد البيانات المباشرة Bases Data line - on .

ـ المحادثات المباشرة Discussion - Lin - on .

ـ مقررات تحت الطلب Demand on Courses- .

ـ نصوص وصور بيانية عن بُعد Vidiotext and Teletext .

ـ الاستدعاء على الهواء مباشرة in Call .

ـ رسوم بيانية مسموعة Graphics Audio- .

ـ الكتب الإلكترونية E-Books .

ـ المكتبة الإلكترونية E-Library .

أما المجموعة الثانية من الوسائط الإلكترونية فتشتمل على :

ـ التعليم بواسطة الحاسوب Instruction - Based Computer .

ـ برامج الأقمار الإصطناعية programmes Satellite .

ـ المؤتمرات المسموعة Conferencing Tele Audio .

ـ المؤتمرات المرئية Conferencing Video .

ـ مؤتمرات مسموعة تفاعلية مرئية conferencing audio way two and video way one .

ـ القنوات التلفزيونية المشفرة TV Cable .

ـ الصف الافتراضي Virtual Classerom .

ـ شبكة الاتصالات الأنترنت Internet .

ـ شبكة الاتصالات العالمية world wide web, www .

ـ الاتصالات بواسطة الحاسوب Computer- mediated Communication .

وكما يرى الكلانى (1998,10) هناك أنواع أخرى كثيرة من تكنولوجيا المعلومات تستخدم بطريقة أو بأخرى لنقل المعلومات على اختلاف أنواعها من هذه الوسائط : شبكات الخدمة الخاصة on- line Services ، مجموعات الأخبار News Groups ، مجموعات الحوار Discussion Groups ، الدردشة المباشرة Internet Relay chat ، شبكة الحاسوب Computer Network .

وهناك وسائط أخرى مثل الوسائط الإلكترونية التي أثبتت جدارتها في التعليم عن بُعد لنرى ميزة كل منها وتطبيقاته في هذا الميدان ومن هذه الوسائط المؤتمرات المرئية ، الصف الافتراضي ، الاتصالات بواسطة الحاسوب ، برامج الأقمار الاصطناعية ، شبكة الاتصالات الانترنت ، الأقراص المدمجة .

ثالثا:- دور المعلم فى التعليم عن بُعد:

لم يصبح الدور الأساسي للمعلم توصيل المعرفة ، لأن ذلك سيتم بشكل أكثر فعالية بوسائل أخرى ، بل أصبح دوره مرشدا وميسرا وسهلا للعملية التعليمية وهذا الدور يتضمن المسئوليات الآتية :

ـ حث الأفراد على التعليم والتفكير .

ـ توجيه المتعلم لمساعدته في إدارة عملية تعلمه .

ـ تشجيع تبادل المعرفة .

ـ الإرشاد الشخصي لمقررات التعلم ، والقراءات المقترحة والأنشطة التعليمية .

ـ تشجيع المتعلم على المشاركة بأكثر من طريقة .

ـ مساعدة المتعلمين في تطوير توقعات دقيقة لخططهم التعليمية وكيف يمكن تنمية مهاراتهم التعليمية .

ـ نمذجة مهارات الاتصال الجيد .

رابعاً:- عوامل نجاح التعليم عن بُعد:

من الناس يدعي أن التعليم عن بُعد قد يغني عن التعليم المباشر ولكن هذا غير صحيح ، لأنه لا يكتب النجاح للتعليم عن بُعد إلا إذا كان مسبوقا ومشفوعاً في آن واحد بتعليم مباشر قائم على علاقة فعلية بين الطالب والمعلم ، لأنه لا شئ يغني عن حرارة العلاقة المباشرة والصورة مهما اقتربت من الواقع(عن طريق السينما أو الفيديو أو الحاسوب) فإنما تبقي مجرد أشعة من نور ترسم على شاشة فتظهر أو تغيب حسب الطلب ، ولا تسترعي من الناظر إليها سواء كان طفلاً أو كهلاً إلا النظر والسمع وقليلاً من التفاعل الذي يكون مصطنعاً في بعض الأحيان.

والنتيجة هي أن التعليم عن بُعد لا يصلح إلا كدعامة للتعليم بالمواجهة أو تكمله له عندما يكون المتعلم قد بلغ مستوى معينا من الثقافة .

وهناك بعض العوامل الهامة التي تساعد على نجاح التعليم عن بُعد مثل تحديد الاحتياجات للجمهور المستهدف ، وأوجه القصور في المهارات ، ومدي توافر الدافع للتعلم ، وتوافر خطط وسياسات لتصميم التعليم الذي يتضمن تحديد الطرق والمواد التعليمية التي تستخدم في التعليم عن بُعد ، واختيار المقرر الذي يتلاءم مع الجمهور المستهدف وتحديد نظم توصيل هذا النوع من التعليم، وتوفير المسهلين(Facilitators)

في مـواقع التعليـم عن بعد ، وتقـويم البـرنامج واحتـياجـات المتـعلمين ، وضع نظام هيكلي للإدارة المنظمة لعملية التعليم عن بُعد .

وأن المتعلمون فى نظام التـعليم عن بُعد أفراد غير مـتجانسين, فهناك اختـلاف كبير فى أعمارهم, وأوضاعـهم الاجتماعـية , كمـا أن ظروفه الخاصة لا تتـشابه كثـيراً مع طلاب التعليم التقليدى ولكى يكون التعليم عن بُعد فعالاً يجب مراعاة ما يلى :

1- تحدد الاحتياجات للجمهور المستهدف.

2- مدى توافر الدافع للتعلم.

3- توافـر خطط وسيـاسات لتـصمـيم التعليم الذى يتـضمن تحـديد الطرق والمواد التعليمية التى تستخدم فى التعليم عن بُعد.

4- اختيار المقرر الذى يتلائم مع الجمهور المستهدف .

5- تحديد نظم توصيل هذا النوع من التعليم.

6- توفير المسهلين (facilitators) فى مواقع التعليم عن بُعد.

7- تقويم البرامج واحتياجات المتعلمين.

8- وضع نظام هيكلى للإدارة المنظمة لعملية التعليم عن بُعد.

9- اختيـار الوسائل التعليمـية المناسبة التى تحـقق أهداف تعليمية مـحددة: حيث أن لكل هدف تعليمي وسائط أكثر مناسبة من غيرها , فالراديو يساعد على شحذ الخيال, والتلفـزيون فعـال فى التعـامل مع الأحداث المركـبة , والحواسـيب تناسب اكتـساب المهارات الناجمة عن التكرار والممارسة والتفاعل .



التعليم العالي [الجامعي] عن بعد

فلسفته وأهدافه

مقدمة

أولا : فلسفة التعليم العالي عن بعد .

ثانيا : أهداف التعليم الجامعي عن بعد .

ثالثا : مبادئ التعليم الجامعي عن بعد .

رابعا : مبررات الأخذ بنظام التعليم الجامعي عن بعد .

خامسا : خصائص التعليم الجامعي عن بعد .

سادسا : الأدوار التي يقوم بها التعليم عن بُعد في مجال التعليم الجامعي .



■ الفصل الرابع ■

التعليم العالي (الجامعي) عن بُعد

فلسفته وأهدافه

مقدمة :

إن فكرة التعليم عن بُعد ليست جديدة ، إذ بدأ في القرن الماضي حيث إن كثيرا من المعاهد التربوية الخاصة والتجارية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا استخدمت التعلم عن بعد وذلك بإيصال المواد التعليمية إلى الدارسين بنظام عرف بالدراسة بالمراسلة وبعد النجاح الذي صاحب هذه التجربة بدأت بعض الجامعات باستخدام التعلم عن بعد في التعليم الجامعي مثل جامعة كونزلاند (Queens land) في استراليا ، وجامعة انجلترا (The university of new England)

وتوصلت معظم دول العالم في ضوء ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات إلى حقيقة أن التربية بمؤسساتها التقليدية لم تعد قادرة على الاضطلاع بمسئولياتها وأدوارها التي فرضتها ثورة المعلومات وتبعاتها في تكنولوجيا الاتصالات ، بل إن غالبية دول العالم تكون لديها قناعة بأن نظم التعليم عن بُعد هي من أنسب النظم التعليمية تتلائم ومتطلبات ثورة المعلومات ، وإعداد الفرد للمجتمع المعلوماتى ، فهذه

النظم تتيح أن يلتقي الإنسان والعلم في مساحة التعليم بصورة دورية منتظمة ودون مساس في الوقت ذاته بمصادر رزقه ومستوي معيشته ، فضلا عن كون نظم التعليم عن بُعد تعتبر بمثابة المدخل الفعال إلى تخفيف حدة مشكلات التعليم التقليدي .

وبناء على هذا التفجر المعرفي والسكاني والثورة العلمية والتكنولوجية ، قامت الدول المتقدمة صناعيا بعملية مراجعة جذرية شاملة لأنظمتها التربوية بهدف التغير الشامل في الفكر التربوي والممارسات التربوية ، حتى أفرزت هذه المراجعة أنظمة تربوية ملائمة لطبيعة التفوق العلمي والتكنولوجي الذي حققته هذه الدول في هذا العصر في حين عكفت الدول النامية على مراجعة نظمها التربوية بهدف تجديدها وتطويرها ووضعت خططا تربوية لأحداث التغير المنشودة.

وعلى الرغم من التوسع الكمي الذي شهده التعليم الجامعي والعالي إلا أن هذا التوسع ظل قاصرا على استيعاب الأعداد المتزايدة الراغبة في الالتحاق به نتيجة للتزايد الكبير في الطلب الاجتماعي عليه بالإضافة إلى أن القدرات الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي ما زالت دون الحجم الذي يمكنها من استيعاب خريجي التعليم الثانوي الراغبين في متابعة دراستهم الجامعية الأمر الذي يشكل عقبة في طريق تحقيق ديمقراطية التعليم العالي .

وتقوم دول العالم اليوم بإدخال تعديلات وتجديدات أساسية في نظمها التعليمية ، بحيث يصبح التعليم المستمر مدي الحياة أحد المجالات الرئيسية للاهتمام والرعاية في هذه النظم ، شأنه في ذلك شأن التعليم النظامي بمراحله ومستوياته المختلفة ، ولقد قطعت الدول المتقدمة شوطا هاما في هذا الطريق ، وأصبح التعليم الجامعي عن بُعد من أبرز معالم نظم التعليم المعاصرة في هذه الدول وأحد مؤشرات النهضة الحضارية

الشاملة لها ، ولقد حاولت بعض الدول النامية أن تواكب هذا التطور ، فظهرت بعض المشروعات التي تسير في هذا الاتجاه .

ويحتل التعليم عن بُعد مكانا مرموقا في بداية الألفية الثالثة، لما له من إمكانات في تعليم أعداد كبيرة من الأفراد باستخدام أدوات وتقنيات وتكنولوجيا وفرتها ثورة المعلومات والاتصالات ، ويرتبط هذا النوع من التعليم بفلسفة التعليم المستمر ، ليس من أجل التعليم وحده ، ولكن من أجل التعليم والتنمية ، ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تستحدث يوما بعد يوم ، ولذا ينظر إليه باعتباره تطورا في الجامعة التقليدية ذاتها ، حتى لا تتخلف عن ركب الحضارة في تطوير نفسها، والدور الذي تلعبه في حياة المجتمع وللوسائل التي تتخذها لتحقيق هذا الدور حتي تحافظ على نفسها قوية في مجتمع اليوم الدائم التغير .

أولا : فلسفة التعليم العالي عن بُعد :

تنبثق فلسفة التعليم عن بُعد من أن الأفراد بطبيعتهم مختلفون في قدراتهم وميولهم واستعداداتهم واتجاهاتهم ، ومن ثم فلا يمكن أن يكونوا متساويين في عملية التعلم بمعني أن جميع الأفراد يجب إلا يتعلموا نفس الشيئ بنفس السرعة وبنفس الطريقة ولكن يمكن من الأجدى أن يتعلم الفرد في الوقت الذي يناسبه وبالوسيلة التي يشعر أنها يمكن أن تثري تعلمه ، وأن يعتمد على تقويم نفسه بنفسه ، وأن يدرك أثار تعلمه ، وهو ما يطلق عليه التعلم الذاتي ، كما تنطلق فلسفته أيضا من أن التعليم حق أساس لجميع الناس على اختلاف أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية لذلك يجب توفيره بصورة أكثر كفاية وعدلا لجميع الأفراد الراغبين ، من خلال

توظيف الوسائط المتعددة والمواد التعليمية المطبوعة والمسموعة والمرئية وأقراص الكمبيوتر والمواد المبرمجة ولا يتدخل التعليم المباشر إلا على سبيل التوجيه والإرشاد ، وبالتالي يعد التعليم عن بُعد أحد التجديدات التربوية الذي يقدم نمطا تعليميا جديداً في طبيعة نظامه ، ومصادره وأساليب تدريبه وطرائق تقييمه وأسلوب إدارته ، وبنية أنواع برامجه ، وعدد الدارسين فيه ونظم قبوله ، كما يعتبر وسيلة لخفض تكلفة التربية ومن ثم تكلفة التعليم المباشرة هنا لا تصل عموما إلى المستوي الذي تبلغه في نظم التعليم التقليدي .

وأن هذا النوع من التعليم يعتمد في فلسفته وعملياته بشكل أساسي على حدوث العملية التعليمية ، وما يرتبط بها من تعلم دون أن يكون هناك اتصال مباشر وجها لوجه بين كل من المعلم والمتعلم ، وإنما يتم ذلك من خلال مجموعة من الوسائط الاتصالية والمعلوماتية التي وفرتها انجازات تلك الثورة .

وتؤكد معظم الأدبيات على أن جوهر التعليم عن بُعد يتمثل في تقديم فرص تعليمية لأفراد المجتمع على اختلاف مراحلهم العمرية وباختلاف مواقعهم المكانية وفي الأزمنة التي تناسبهم ، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا الاتصالات.

وأن اعتماد التعليم عن بُعد على هذه الفلسفة يتيح فرصا متعددة للراغبين في استكمال التعليم أو الحصول على فرصة تعليمية جديدة أو إضافية وذلك بغض النظر عن مدي تفرغ هؤلاء الراغبين للدراسة ، حيث لا يتطلب التعليم عن بُعد انتظاماً تقليديا جامداً في مقاعد وأماكن الدراسة ، وفي توقيتات محددة ، لذلك نجد أن معظم المقيدين في هذا النوع من التعليم من الكبار ، الذين يجمعون بين العمل والدراسة عن بُعد، حيث يتابعون دراستهم من خلال الوسائط الاتصالية المتعددة في أوقات فراغهم

من العمل ، كما يوفر هذا النوع من التعليم مساحة من الاتصال الإنساني المباشر عبر بعض مراكزه بين كل من الدارسين والموجهين أو المرشدين الأكاديميين والمهنيين .

وقد أسهم توظيف واستخدام وسائل وتقنيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم عن بُعد في التقليل كثيرا من كلفة هذا النمط التعليمي إذا قورن بغيره من أنماط التعليم التقليدية ، حيث يوفر إلى حد كبير من كلفة المعلمين وأعضاء هيئة التدريس عن طريق خفض نسبة المعلمين إلى المتعلمين هذا بالإضافة إلى ما يوفره هذا النمط التعليمي من كلفة الأماكن والمباني حيث أن الجزء الأكبر من التعليم يتم خارج الجدران والمتعلمون لا يتجمعون معاً في مكان واحد ، وحتى إذا اقتضت الضرورة وجود بعض الأماكن لإجراء مقابلات أو الحصول على استشارات وتوجيهات فإن ذلك يمكن أن يتم في الفترة المسائية ببعض المباني كالمدارس والمكتبات ومراكز الإعلام والنوادي وغيرها ، وبصفة عامة فإن تكلفة المتعلم الواحد في مؤسسات وبرامج التعليم عن بُعد تعتبر قليلة جدا إذا ما قورنت بتكلفة المتعلم الواحد في التعليم النظامي التقليدي .

هذا بالإضافة إلى أن الزيادة الكبيرة في أعداد المقيدين في التعليم عن بُعد تخفض من نصيب الفرد الواحد في الأصول الرأسمالية وبخاصة تكاليف الأجهزة والأدوات والتقنيات الاتصالية التي يعتمد عليها هذا النمط التعليمي في تحقيق أهدافه.

ثانيا : أهداف التعليم الجامعي عن بُعد:

تتمثل أهداف التعليم الجامعي عن بعد في النقاط الآتية :

1- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم لظروف خاصة قد تكون جغرافية أو سياسية أو اقتصادية أو تربوية ، ولذلك فإن غاية التعلم عن بُعد الأساسية هي مساعدة هؤلاء في بلوغ أهدافهم حيث يعجز التعليم التقليدي عن ذلك .

2- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التعلم ، فالتعليم عن بُعد يتصف بالمرونة والقدرة على التكيف مع كافة الظروف التعليمية للدارسين ، فهو يلائم ربات البيوت والزراعيين والصناع وأنه يستطيع أن يلبي حاجات الدارسين مهما كانت الظروف التي يعيشونها .

3- تقديم البرامج الثقافية لكل مواطن وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة ، فاستخدام وسائل الاتصال الحديثة كالتلفاز والأقمار الصناعية، وبث البرامج التعليمية من خلالها تجعل الفائدة لا تقتصر على الدارسين فحسب ولكنها تتناول كافة المواطنين وهو أمر لا يقدر عليه التعليم التقليدي .

4- مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة حيث أن عالم اليوم يتميز بتطور هائل في الجوانب المعرفية والتكنولوجية ، يفرض على كافة أنماط التعليم تحديا كبيرا يتمثل بضرورة التكيف والمواءمة بين المجتمع وهذه التطورات والتعليم عن بُعد هو الأقدر على ملاحقة كافة التطورات الحالية والمتوقعة نظرا لما يتمتع به من مرونة في تعديل محتوي التعليم وأهدافه من حين لأخر .

5- الإسهام في محو أمية وتعليم الكبار وذلك من خلال تقديم الخدمة التعليمية

للأميين والكبار دون الحاجة إلي الانتظام في صفوف دراسية .

6- الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك ، ففي الدول النامية ما يزال تعليم المرأة يشكل مشكلة كبيرة لاسيما في بعض المجتمعات الزراعية. الأمر الذي يجعل نسبة الأمية في هذه المجتمعات عالية ، ولكن وباستخدام التعليم عن بُعد يمكن تعليم المرأة وعدم التعارض مع التقاليد السائدة تمنعها من ذلك .

7- توفير أساليب تعليمية تختلف عن تلك المعتمدة في المؤسسات التعليمية التقليدية ، وذلك بالاعتماد على التقنية الحديثة في إيصال التعليم للمتعلمين .

8- توفير فرص الدراسة لكل مواطن مع الإيمان بقيمة استمرارية التعليم ومواصلته.

9- توفير برامج وتخصصات تفي بحاجة المجتمع لا يمكن تقديمها عبر المؤسسات التعليمية التقليدية .

10- توفير فرص التعاون العلمي والتعليمي بين مؤسسات التعليم في العالم العربي ، حيث أصبح بالإمكان الاعتماد على الأقمار الصناعية والتقنية الفضائية في توصيل العلم لأبناء الوطن العربي أينما وجدوا، كما أن فرص تبادل المعلومات والتعاون العلمي بين المؤسسات التعليمية أصبح ميسورا في ظل التقدم التكنولوجي .

11- الإسهام في تكوين شخصية الدارس هدف تيسره طبيعة التعليم عن بُعد . والقادر على تخطي الحواجز الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية بفضل الوسائط التقنية المتنوعة .

ثالثا : مبادئ التعليم الجامعي عن بُعد :

يقوم التعليم الجامعي عن بُعد على عدد من المبادئ الأساسية التي من أهمها هي :

1- مبدأ الاتاحية Accessibility : وهو يعني أن الفرص التعليمية في مستوي التعليم الجامعي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعوقات الزمانية أو المكانية أو الموضوعية .

2- مبدأ المرونة Flexibility : وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه ، لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر البرامج المعاصرة للتعليم عن بُعد .

3- تحكم المتعلم Learner control : وتعني أن الطلاب يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم واختيار أساليب التقويم كذلك إلا أن هذه الخاصية تؤخذ بتحفظ شديد في معظم البرامج المعاصرة للتعليم عن بُعد .

4- اختيار أنظمة التوصيل Delivery systems option : نظرا لأن المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة - بالحاسوب- بالبرمجيات - بالهوائيات - باللقاءات) يعد أساسيا لهذا النمط من التعليم.

5- الاعتمادية Accreditation : وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجتها العلمية للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة .

6- استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم الجامعي عن بُعد :

إن استخدام الوسائط التعليمية الإلكترونية في نظام التعليم عن بُعد يجعل التعليم

بصورة عامة أكثر سهولة ، وفعالية ومتعة ، كما يجعل الدارسين محور العملية التعليمية ، ونظراً للدور الحاسم والواضح الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في تسهيل توصيل المعلومات إلى منازل الدارسين على الوجه الصحيح .

فقد تشجع عدد من الجامعات الكبيرة التي تستخدم أسلوب التعليم التقليدي التي تبني نظام التعليم المزدوج أي استخدام نظام التعليم عن بُعد إلى جانب أسلوب التعليم وجها لوجه في بعض أقسامها العلمية لاسيما في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية .

حيث تأمل هذه الجامعات أن تساعدها تكنولوجيا المعلومات وطرق التدريس الحديثة على تدريس الأعداد المتنامية للطلاب والمتواجدين غالبا في مواقع جغرافية متفرقة بتكلفة متخصصة لكل طالب ، كذلك للتغلب على المصادر المالية والبشرية المحدودة .

رابعا : مبررات الأخذ بنظام التعليم الجامعي عن بُعد :

فرضت المتغيرات والتطورات التكنولوجية والمعرفية الحديثة على التعليم الجامعي ضرورة البحث عن أنظمة تعليمية جديدة تكون مكملة أو بديلة للأنظمة التعليمية التقليدية ، ونتيجة لذلك أخذ التعليم الجامعي عن بُعد بفرض نفسه في الربع الأخير من القرن العشرين باعتباره أحد البدائل الفعالة القادرة على توفير مزيد من الفرص التعليمية لقطاعات كبيرة لم يحالفها الحظ ، لسبب أو لأخر في الانتفاع من هذه الفرص من خلال مؤسسات التعليم الجامعي التقليدي ، وقد استند الدافع إلى التغير إلى عدة أسباب أهمها :

1- الاتجاه المتزايد نحو الحصول على التعليم الجامعي ، حيث أدرك الأفراد كما

أدركت المجتمعات أهمية التعليم الجامعي ، والإقبال على التعليم الجامعي لم يعد يقتصر على الطلاب النظاميين بل هناك رغبة من الكبار للحصول عليه ، وهذه الزيادة على التعليم الجامعي يواكبها زيادة في التكاليف الرأسمالية وهو ما تعجز عن تحقيقه بعض المجتمعات ومن ثم تتجه إلى تقديم تعليم جامعي أقل تكلفة وهو التعليم عن بُعد بأي شكل من أشكاله .

2- السعي لتحقيق ديمقراطية التعليم ، إن زيادة عدد المقبولين في التعليم الجامعي لا يعني تحقيق ديمقراطية ، ولكن يري البعض أنه لتحقيق ديمقراطية التعليم لابد من :

أ ـ إتاحة فرص التعليم لأكبر عدد ممكن .

ب ـ إتاحة أفضل فرص النجاح للجميع .

فقد يكون هناك فئات محرومة من التعليم الجامعي لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو محرومة نتيجة العزلة الاختيارية أو الإجبارية أو نتيجة للهجرة بسبب عامل الحراك الاجتماعي أو بسبب الحروب والقمع السياسي لكل هؤلاء تحاول الجامعات أن تقدم لهم تعليم عالي عن بُعد لإشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية ، ومساعدتهم على التكيف مع مجتمعهم ، بالإضافة إلى تحقيق الوحدة والتجانس الثقافي داخل المجتمع الواحد .

3- أن هذا التعليم بفضل مرونته وضعف تكلفته يتيح الاستجابة لاحتياجات مجموعات سكانية لم يتيسر له بطريقة أخرى فرص الانتفاع بالتعليم الجامعي بسبب البعد الجغرافي أو العائق الاجتماعي .

4- الحاجة إلى تطوير التعليم الجامعي ، وقد طرحت عدة أفكار لتطوير التعليم الجامعي منها :

أ- التعليم المتناوب حيث يسمح للطلاب أن يخرجوا للعمل عام ثم يعودا إلى

الدراسة العام التالي .

ب- تحقيق وحدة المعرفة ، بمعني أن الدارس في الأقسام العلمية لا تنقطع صلته بالدراسات الأدبية ، والدارس في الأقسام الأدبية ينبغي إلا تقطع صلته بالدراسات العلمية .

ج- تحقيق الوفر في التعليم الجامعي ، فالدارس ينبغي أن ينهي دراسته عندما يتلقي القدر المطلوب من التعليم والتدريب في مجال دراسته ، وفق قدراته وأقصي ما تؤهله له إمكاناته ، وهذا يعني عدم فرض عدد معين من سنوات التعليم الجامعي التي يجب على الطالب أن يستوفيها قبل التخرج من الجامعة .

د- تقديم التعليم الجامعي في أي وقت وفي أي مكان ، وفي جميع مراحل العمر حيث أن المشكلات والتحديات التي يواجهها طالب الجامعة اليوم ليست ثابتة .

هـ- الاستفادة من الدور المتزايد لوسائل الإعلام ، نظراً للتطور الهائل في نظم ووسائل الاتصال والانتقال ، وهو ما جعل الأخبار والأفكار والمعلومات تنتقل إلى أي مكان في وقت واحد ، كان لابد من الاستفادة من هذا التطور بوسائل الإعلام ، واستثارة بشكل موسع ، واستخدام تقنياته التربوية مثل الراديو والتليفزيون والأقمار الصناعية والحاسبات الآلية والكمبيوتر والانترنت في تعديل الطرائق التقليدية ، فكان لابد من البدء بإنشاء أقسام التعليم عن بُعد ضمن إطار التعليم التقليدية بهدف توسيع خدمات الجامعة للمجتمع.

وبالإضافة إلى ذلك كانت هناك دوافع ضرورية للأخذ بنظام التعليم الجامعي عن بُعد تتمثل فيما يلي :

1- يعتبر وسيلة لخفض تكلفة التربية حيث أن التعليم الجامعي عن بُعد أكثر اقتصاداً من طرائق التعليم العالي التقليدية .

2- إتاحة الفرصة لأولئك الذين قد تمنعهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية من مواصلة التعليم .

3- التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الوسائط التعليمية حيث يعتمد على وسائل متعددة منها النصوص المطبوعة ، والتسجيلات المرئية والمسموعة ، والكمبيوتر والبرامج الإذاعية والانترنت.

4- النظر إلى التعليم الجامعي باعتباره أهم سبل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وذلك من خلال الوظائف المتعددة التي يؤديها والتي تتعدي التخطيط لمواجهة الحاضر إلى التنبؤ بتحديات المستقبل واتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي لها قبل حدوثها .

5- قصور إمكانات التعليم العالي عن مواجهة تعليم الأعداد التي تتطلع إلى الالتحاق به ، فالإمكانات المتاحة حالياً مثل الأبنية والأثاث والتجهيزات والوسائل التعليمية والقوي البشرية في التعليم التقليدي حيث تعاني من العجز .

6- إن مواقف التعليم لا تقتضي بالضرورة وجود المعلم كمرسل ولكن تقتضي وجوده كمصمم للمواقف التعليمية وكمرشد وموجه.

وبالإضافة إلى ذلك وهناك بعض القضايا الملحة التي تستدعي تجديد نظام التعليم العالي والبحث عن أنماط جديدة تساعده وتدعمه ومن هذه القضايا :

1- تزايد أعداد الطلبة الراغبين في التعليم العالي .

2- جمود النظام التعليمي القائم وعدم استجابته لبعض الحاجات الفردية والمجتمعية .

3- ضعف برامج التعليم المستمر في أنظمة التعليم العالي .

4- اختلاف التوازن في توسيع فرص التعليم العالي في الأقاليم الجغرافية المختلفة .

5- محدودية الارتباط بين برامج التعليم العالي وحاجات الواقع .

وأن هذه الأسباب تدعوا الجامعة إلى استخدام نمط التعليم عن بُعد لخدمة مجتمعها باعتباره أحد الصيغ البديلة أو المكملة لتطوير النظام القائم ولتحقيق حدة المشكلات التي تواجهه .

ويرى أرما ندوفيلا رويل Armando villarroel أن التعليم عن بُعد في شكله الجديد يمكن أن يعطي في أطر مختلفة :

1- جامعات مستقلة متخصصة بالتعليم عن بُعد .

2- وحدات تعليم عن بُعد تعمل داخل جامعات تقليدية .

3- مؤسسات للخدمات تمارس التعليم عن بُعد لحساب جامعات تقليدية .

4- مؤسسات عامة أو خاصة تمارس هذا النوع من التعليم بصور موازية .

5- في إطار مجهود مشتركة بين عدة مؤسسات .

وجميع هذه الأطر يمكن تقديمها بالتعاون مع الجامعات وتنسيق العمل بينها وبين المؤسسات المختلفة ، والتعليم عن بُعد سوف يساعد الجامعة على الاندماج مع مجتمعاتها لو تم في برامج دراسية كافية ، ولو تم اعتباره إضافة إليه وليس بديلا عن التعليم الجامعي .

خامسا : خصائص التعليم الجامعي عن بُعد :

تحدد خصائص التعليم الجامعي عن بُعد فيما يلي :

1- الانفصال بين المعلم والمتعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو

كليهمـا معاً ، وهذه الخاصية تميزه عن المحاضرات المباشرة التي يلتقي فيـها المعلم مع طلابه وجـها لوجـه ، وهذا لا يعني أن التعليـم المباشـر في حضـرة المعلم لا يدخل في التعليم عن بُعـد أو أن الدراسة المستقلة عن بعد غـائبة كلية عن نظم التعليـم التقليدية التي تجرى مثلا داخل حجرة الدراسة .

2- تضطلع مؤسـسة التعليم الجامـعي عن بُعد بدور فعال ذو تأثيـر كبير في عـملية التخطيط وإعـداد المواد التعليـمية وتوزيعـها وتقيم الـطلاب ، وتقديم مسـاعدات لهم وغالبـا ما يكون هذا ثمرة تعاون بين اخـتصاص في مـجال معين ومعلمين ومـحررين ومرشـدين وفنين ، وتتولي المؤسـسة بوجـه عام توزيع المواد التعـليميـة وتنظيم أنشطة التعـليم المباشر عـلى المستوي المحـلي وبالتالي فـإن لها حضـورا بالنسبـة إلى الطلاب يختلف عن حضور مؤسسة تقليدية .

3- التعليم الجامعي عن بُعد يعتمد على استخدام الوسائط التقنية ، ويستدعي ذلك اعتـمادات مالية وكـوادر فنية مؤهلة وتجـهيزات وأدوات تعبئة ووقـتا طويلا في المواد التعليمية لتكون عالية الجودة ومناسبة للطلاب .

4- الاتصال المزدوج بين المعلم والـطلاب فرادي ، حيث يتم الاتصـال عن بُعد بين الطالب أو المعلم أو المستشار على نحـو يحدد التنظيم المعـهدى ، وبوسائل مـحددة ، ويجرى الاتصال في الغالب بين الطلاب والمرشدين (المعلم) تقليديا عن طريق البريد ، ويبقي التعليم بالمراسلة عنصراً أساسيا في الغالبية العظمي من البرامج .

5- التعليم الجامعي عن بُعد يتطلب عقـد لقاءات دورية يلتقي فيها الطلاب بصورة منتظمـة أو بين وقت وأخر ، بمرشـدهم أو أساتذتهم أو رفـاقهم في الدراسـة ، وتحدد أهداف هذه اللقـاءات مسـبقـا بعناية فائـقة ، خـاصة وأن هذا النوع من النشـاط باهظ

التكاليف ولا يتم بسهولة ، وهذه اللقاءات قائمة على الحوار التفاعلي بوصفه عنصراً هاماً في العملية التعليمية ، وأسلوب تنظيم هذه اللقاءات يختلف من مؤسسة إلى أخرى .

6- التعليم الجامعي عن بُعد أكثر تشابهاً مع قطاع الصناعة حيث يرى بيترز peters أن انتاج وتوزيع مواد التعليم عن بُعد وتنظيم مناهج الدراسة هي أشبه بنمط الإنتاج الصناعي ومن المؤكد أن المؤسسات الكبرى للتعليم عن بُعد تلك التي تستخدم على نحو مكثف بتشكيلة واسعة من الوسائل التقليدية ، واضطرت إلى تطبيق نظام الانتاج المسلسل في عمليات إعداد المواد التعليمية ووصفها وتخزينها وتوزيعها .

وبالإضافة إلى هذه الخصائص توجد خصائص أخرى يتميز بها التعليم الجامعي عن بُعد أهمها :

1- قدرة هذا النوع من التعليم على تلبية الحاجات الاجتماعية والمهنية لتميزه بقدر من المرونة وارتباطه باحتياجات سوق العمل .

2- يتجاوز التعليم عن بُعد الكثير من العوائق التي تحد من إمكانات الالتحاق بالتعليم النظامي مثل ضرورة الانتظام في الدراسة وتوقيتات الأداء ، ومكان الدراسة ومتطلبات القبول والعمر وأنظمة التعليم والشهادات الممنوحة .

3- استجابة هذا النمط من التعليم لعدد من المبادئ مثل توافر الدافعية للتعليم والمرونة في بيئة التعليم ومراعاة أساليب التعليم وطرائقه.

4- لا يركز هذا النمط من التعليم على متطلبات القبول في برامجه ولا على عدد سنوات الدراسة والتخرج ، وإنما ترتبط برامجه بالحاجات الشخصية للفرد وأيضا احتياجات سوق العمل ، ويقدم برامج طويلة المدى أو قصيرة متخصصة أو عامة

ولكنها هادفة وتحقق للدارسين اكتساب المهارات العلمية للانتفاع بها في مجالات الحياة والعمل .

5- يستفيد التعليم عن بُعد من المواد والأدوات التكنولوجية ويوظف وسائل الاتصال ووسائط التقنية الحديثة في برامجه التعليمية .

6- يشجع على الاستقلال الذاتي في عملية التعليم ، ولا يعني هذا غياب التعليم المباشر تماما وإنما يتم في حدود معينة .

7- يتميز التعليم عن بُعد بانخفاض تكلفته بالمقارنة مع النمط التقليدي من التعليم من حيث يتطلب النمط الأخير الأبنية المتعددة والمعامل والتجهيزات بالإضافة إلى الهيئات التدريسية والإدارية وهي بنية مكلفة بينما يتطلب التعليم عن بُعد عددا محدداً من الإداريين والفنيين ويستعين بالوسائط التكنولوجية في نقل المعارف ، كما أنه لا يتطلب دوام التحاق الطالب بالمؤسسات التعليمية وبما يترتب على ذلك من نفقات .

8- يلعب الإرشاد الأكاديمي دوراً كبيرا فالاتصال بين الطالب وعضو هيئة التدريس يمثل عنصرا جوهريا حيث يوضح له المفاهيم التي لم تعالج مع معالجة وافية في المواد التعليمية ويزوده بعدد من المهارات ، كما يحرص على تنشيط قدرات الطالب وتوفير الظروف الضرورية للتعليم الذاتي .

كما يتميز أيضا التعليم الجامعي عن بُعد بعدة خصائص تتضح فيما يلي :

1- أن التعليم عن بُعد يعتبر طريقة جديدة تعتمد على أساليب مغايرة عن التي تستخدم في نظم التعليم التقليدية .

2- اعتماده على أكثر من وسيلة في نقل المعلومات للمتعلمين، حيث تتعدد وسائله ومصادره بدلا من الاعتماد على مصدر واحد كما هو الحال في التعليم التقليدي .

3- مرونة في التعليم ، حيث يمكن للمتعلم أن يستقبل تعليمه في أي وقت وبأي أسلوب.

4- أقل تكلفة من نظم التعليم التقليدية .

5- الفصل بين المعلم والمتعلم في الزمان والمكان .

6- يقوم على بناء آليات التعلم الذاتي ، واستقلالية المتعلم ، واستثمار الوسائط التقنية المتنوعة .

7- يمكن للمتعلم المزاوجة بين التعلم والعمل .

8- يلبي احتياجات الفرد والمجتمع وخطط التنمية على أسس علمية مدروسة سلفا.

9- يوفر نفقات وهموم السفر إلى الخارج في الجامعات الأجنبية .

10- تقل به ظواهر الفقد التعليمي من تسرب ورسوب وضياع فرص العمل المضحي بها .

11- يركز على تزويد الطالب بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من الاعتماد على النفس ، والتشغيل الذاتي ، وتأسيس وإدارة المشروعات المجدية .

12- التعليم الجامعي عن بُعد ليس بديلا عن الجامعة التقليدية ولكن مكملاً في أداء الرسالة المشتركة .

13- أساليبه أكثر جاذبية وتشويقا . وتشبع حاجات ورغبات كل فرد تبعا للهدف الذي يسعى إليه سواء كان تأهيلا علميا أم مهنيا .

14- يجذب نوعية من الدراسات في بيئات محافظة لا تسمح التقاليد لهن بالخروج والاختلاط بالذكور في قاعة الدراسة .

15- ييسر التعلم لفئة من المعاقين الذين يصعب عليهم الانتقال اليومي إلى قاعات

الدراسة بالجامعات النظامية .

وبناء على ذلك فإن هذه الخصائص المشار إليها للتعليم العالي عن بُعد تؤكد مجتمعه على أهمية المواد التعليمية ودورها في نقل وتوصيل التعلم إلى متعلم يدرس بمفرده بعيداً عن المعلم حيث يتم إعداد تلك المواد وانتاجها مسبقاً ثم توزيعها على الطلاب لاستخدامها في الوقت والمكان الذي يناسبهم وهو ما يعني أن هذا النظام يقدم أسلوبا مرنا واقتصاديا للتعليم وأنه يستطيع بشكل خاص أن يفتح ويتيح الفرص التعليمية إلى أقصي حد ممكن وأمام أكبر من الطلاب.

سادسا : الأدوار التي يقوم بها التعليم عن بُعد في مجال التعليم الجامعي :

أن هناك أدوار يقوم بها التعليم عن بُعد في مجال التعليم الجامعي والتي من أهمها:

1- التعليم ونقل المحاضرات :

ويتم ذلك عن طريق الأقمار الصناعية والانترنت والمؤتمرات حيث يمكن نقل المحاضرات الجامعية من جامعة إلى أخرى داخل أو خارج البلد الواحد .

2- تعميم التعليم الجامعي :

يمكن عن طريق التعليم عن بُعد تعميم التعليم الجامعي ، وذلك باستغلال الوسائل المستخدمة في هذا النظام لأعداد كبيرة من الراغبين في التعليم الجامعي والذين لم يحالفهم الحظ للالتحاق بالجامعات النظامية لأسباب مادية أو زمنية أو مكانية حيث أن الجامعة المفتوحة تستطيع استقبال أعداد كبيرة من المتعلمين بفئاتهم المختلفة أينما كانوا.

3- التقليل من تكلفة المادة :

ضمن خلال التعليم عن بُعد ونقله من خلال وسائطه المتعددة يمكن توفير النفقات التي تصرف على الجامعات التقليدية والتي تتمثل في إقامة المباني والمعامل والتجهيزات المختلفة وغيرها من الإمكانات اللازمة والضرورية لنجاح العملية التعليمية .

4- البحث العلمي

نظرا للتكلفة العالية التي يتطلبها البحث العلمي في الجامعات فإن نتائج هذه البحوث يمكن تعميمها على الجامعات الأخرى عن طريق مؤسسات التعليم عن بُعد حيث تقوم هذه المؤسسات بنقل نتائج البحوث عبر وسائلها المعتادة كما يمكن عن طريق نظم التعليم عن بُعد إيجاد نوع من التعاون المشترك وفي إجراء البحوث بين الجامعات الأخرى وعدم التكرار في البحوث والتجارب العلمية .

5- التدريب المهني وتطوير الكفاءات المهنية :

لم يعد بإمكان الجامعات التقليدية استيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين طبقا لرغباتهم واهتماماتهم ، كما أنها غير قادرة على تطوير الأفراد الذين لا يستطيعون الالتحاق بالجامعات بهدف تطوير كفاءتهم المهنية ، وتعد مؤسسات التعليم عن بُعد من الأنظمة الناجحة في تقديم الفرص للمتعلمين لتطوير كفاءاتهم عبر برامج ودورات تخصصية في مختلف المحالات ، دون الحاجة لترك وظائفهم أو الضرورة لانتقال لأماكن التعلم ، فيمكن تطوير وتدريب العاملين عن طريق إرسال البرامج المختلفة لهم عبر وسائل التعليم عن بُعد .

6- توحيد المناهج الدراسية وأنظمة التدريس بالجامعات :

فيمكن عن طريق البث التليفـزيوني عبر الأقمار الصناعية توحـيد المناهج الدراسية بالجـامعـات المختلـفة ، حيث يتم اعتـمـاد بعض المقررات الدراسـيـة في جامـعة مـا وتعميـمها على باقي الجامـعات ، كما يمكن اتباع نظام تدريس مـوحد عن طريق البث التليفزيوني ونقل البلد الواحد في عدة بلدان .

7- التعاون العلمي وتبادل الخبرات التعليمية :

من أكثر المجالات التي يمكن أن يسهم فيهـا التعليم عن بُعد التعاون العلمي وتبادل الخبرات التعليمية ، فبواسطة الأقـمار الصناعية والانترنت يمكن تخطي البعد الجغرافي وتسهيل تبادل الخبرات العلمية بين الجامعات المختلفة .



الاتجاهات الحديثة للتعليم عن بعد

- مقدمة .
- أولا : الاتجاهات الحديثة للتعليم عن بُعد .
- ثانيا : اتجاهات الدول العربية للتعليم عن بُعد.
- ثالثا : الدراسات التي تناولت التعليم عن بُعد .
- أ- دراسات عربية .
- ب- دراسات أجنبية .
- تعليق عام على الدراسات التي تناولت التعليم عن بُعد .



الاتجاهات الحديثة للتعليم عن بُعد

مقدمة :

قد أصبح التعليم عن بُعد اتجاهاً عالمياً معاصراً تستخدمه الدول لإحداث التنمية البشرية ، وتحقيق مبدأ التعليم المستمر ، ولذلك تقوم المؤسسات التعليمية والتربوية في دول العالم المختلفة بتقديم برامج تعليمية وتدريبية عن بعد ، فالجامعات الأسترالية من خلال مراكز التعليم عن بُعد تعقد دورات لتدريب المعلمين ، وتركز هذه الدورات العامة والتخصصية في برامجها على أبعاد ثلاثة: الخبرة المدرسية ، والدراسة العلمية والممارسة ، والأنشطة .

وقد طبق نظام التعليم عن بُعد في بعض الدول لتحقيق أهداف تعليمية متعددة ، منها توفير التعليم الجامعي للبالغين الذين فاتتهم فرص التعليم بالجامعات التقليدية ، وتوفير فرص التدريب المهني والفني والتدريب أثناء الخدمة واستمراريته في زيادة الكفاءة وتحسين أداء العاملين في التربية والتعليم .

وقد أكدت التجارب التي نمت دوليا في هذا المجال أن التعليم عن بُعد يُعد أحد

أهم محاور الاستثمار في تنمية وتطوير الموارد البشرية اللازمة لتقدم الدول ومواكبة التطور التكنولوجي الذي يشهده هذا العصر كما أن استخدام وسائل التعليم عن بُعد لها عائد اقتصادي كبير حيث أنها تتيح فرصة تعظيم الاستفادة من الخبرات الفنية المتقدمة المتخصصة ونقلها عبر الدول إلكترونيا دون تحمل أعباء السفر المادية والزمنية سواء للمعلمين أو المتعلمين .

أولا : الاتجاهات الحديثة للتعليم عن بُعد :

إن فكرة التعليم عن بُعد ليست جديدة ، إذ بدأ في القرن الماضي حيث إن كثيرا من المعاهد التربوية الخاصة والتجارية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا استخدمت التعلم عن بُعد وذلك بإيصال المواد التعليمية إلى الدارسين بنظام عرف بالدراسة بالمراسلة وبعد النجاح الذي صاحب هذه التجربة بدأت بعض الجامعات باستخدام التعلم عن بُعد في التعليم الجامعي مثل جامعة كونزلاند (Queens land) في استراليا ، وجامعة انجلترا (The university of new England) .

تعتبر التنمية البشرية هي أساس التقدم والازدهار لأي أمة من الأمم ، فقد تملك الأمة مقومات الثروة والرخاء والتحضر بينما يعبث الجهل والتخلف والأمية بأبنائها .

لذلك لجأت الدول إلى الاهتمام بالتعليم والتدريب ، لأنه لا سبيل لإعداد وتنمية القوة البشرية المدربة ورفع مستواها ، وتزويدها بالمهارات اللازمة لمواجهة طموحات المجتمع المعاصر ، إلا بالتعليم والتدريب المستمر الذي يستهدف تنمية القدرات وإطلاق قدرات الفكر والابتكار وتشجيع الأنشطة التي تشكل وتكون الخبرات الشخصية لدى الفرد وتصقل مواهبه وتنمي قدراته الإبداعية .

وقد عمدت بعض الدول إلى استخدام صيغ ونظم تعليمية غير تقليدية، لعدم قدرة نظمها التعليمية التقليدية (النظامية) على تلبية احتياجاتها ، ومتطلبات أفرادها ولذلك أخذت بنظام التعليم عن بُعد ، لتوفير الفرص التعليمية والتدريبية ، والاستفادة من التقدم التكنولوجي والتطورات المستمرة في تكنولوجيا التعليم والاتصال .

أما الجامعة البريطانية المفتوحة فقد بدأت في الستينات وكان لها دور بارز في استخدام التعليم عن بُعد في المرحلة الجامعية ، بل إن المواد المطبوعة التي أعدتها انتشرت إلى أنحاء عديدة في العالم ، ولقد أثبتت هذه الجامعة أنه بالإمكان استخدام التعليم عن بُعد بكلفة اقتصادية أقل بالمقارنة مع التعليم الجامعي التقليدي.

كما قام قسم التربية في ولاية هاواي (1993) بتقديم مقررات معتمدة من الجامعة من خلال التلفزيون ذو الدوائر المغلقة مع الفيديو ، والراديو ، وذلك لتدريب المعلمين على كيفية تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ، كما استخدمت شبكة المعلومات ، حيث تم استخدام البريد الإلكتروني ، واللوحة الإخبارية الإليكترونية ، ومؤتمرات الكمبيوتر .

وفي استراليا تم توظيف التعليم عن بُعد لأغراض الإدارة والتربية والتدريب المهني والمقابلات الشخصية للتوظيف ، واستخدام البث التليفزيوني عبر الأقمار الصناعية ، ولوحة المعلومات الإليكترونية ، والمؤتمرات السمعية والتليفزيونية والكمبيوترية ، وتم إعداد البرامج عن طريق ممثلين عن قسمي التربية والتدريب بجامعتي أدث كوان وكارتن.

ويتم تقييم المتعلمين بشكل فردي من خلال الكمبيوتر أو باختيار مطبوع على ورق وهو ما يتم عادة ويدخل المتعلم إجاباته على الكمبيوتر بحيث تصحح مباشرة ويتلقى رجعا فوريا أما بالنسبة للتقييم العملي فالمعلم يقيم المهارة أما بالنسبة المئوية وإما بطريقة أديت / لم تؤد .

وفي تايلاند تم عمل نموذج للتعليم عن بُعد لإعداد المعلم عبر المسافات الطويلة ، وقد استفاد منه معظم المعلمين غير القادرين على الحصول على مميزات برامج التدريب العادية في أثناء الخدمة ويتم التعاون عن بُعد عن طريق الجامعة المفتوحة التي تمد الطلاب بالتعليم وهم في منازلهم من خلال التكنولوجيا التربوية الحديثة المتمثلة في أجهزة الراديو والتليفزيون والتسجيلات الصوتية والإنترنت وتم تدعيم الجامعة ببعض المراكز التعليمية التي يحضر إليها المتعلمون للاستفسار عن بعض المعلومات ويتم الرد عليها من قبل المتخصصين والمرشدين المتواجدين بهذه المراكز .

وفي جامعة ساركوزى تم تقديم نموذج كمبيوتري للتعليم عن بُعد باستخدام مؤتمرات الكمبيوتر ، عنوانه شارك واسم الشهرة له (بارتيparti (هذا البرنامج مخصص لطلاب مرحلة البكالوريوس ، ويتواجد في الكمبيوتر الرئيسي للجامعة ويدخل المتعلمون إلى المقررات من خلال ثلاثة طرق :

أولا : استخدام الطرفيات داخل المعسكر

ثانيا : توصيل الحاسبات الشخصية بالكمبيوتر الرئيسي من خلال الموديم وبرامج الاتصال عن بُعد وخطوط التليفون .

ثالثا : توصيل الحاسبات الشخصية بالانترنت ، وهي شبكة تصل لعدد كبير من الجامعات والمعاهد .

ويتميز هذا البرنامج ببساطة خطوات التشغيل ، وتوفير بعض الخيارات من خلال القائمة ، والوضوح ، وسهولة الرجوع لأي تفريع داخل البرنامج مع توفر مكان للمساعدة يسهل الوصول إليه ، بالإضافة إلى مرونته في الدخول إلى مصادر معلومات أخرى .

وفي كندا استخدمت تكنولوجيا المعلومات في التعليم غير النظامي باعتبارها من الأدوات الرئيسية والهامة للتعليم والإدارة ، وذلك باستخدام الحاسبات والاتصالات التي أزالت الحواجز التي كانت تعرقل التعليم ، وتم الانتفاع بها في عقد التسعينات من خلال التعليم عن بُعد ، والتعلم مدي الحياة .

ثانيا : اتجاهات الدول العربية للتعليم عن بُعد :

وقد عمدت بعض الدول إلى استخدام صيغ ونظم تعليمية غير تقليدية، لعدم قدرة نظمها التعليمية التقليدية (النظامية) على تلبية احتياجاتها ، ومتطلبات أفرادها ولذلك أخذت بنظام التعليم عن بُعد ، لتوفير الفرص التعليمية والتدريبية ، والاستفادة من التقدم التكنولوجي والتطورات المستمرة في تكنولوجيا التعليم والاتصال .

ويعتبر التعليم عن بُعد نمطا تعليميا وتدريبيا فعالا لجأت إليه العديد من الدول للتغلب على مشكلات التعليم والتدريب النابعة من ظروف جغرافية وسياسية واقتصادية ، مستفيدة من الإمكانيات التنفيذية المتطورة في تجاوز العقبات التي تعيق الوصول إلى الأفراد المستهدفين في مواقعهم المختلفة .

ففي مصر قد أعطت وزارة التربية والتعليم أهمية كبرى للتدريب عامة والتدريب عن بُعد خاصة ، ولذلك أشارت السياسة التعليمية للدولة إلى توفير الاعتمادات اللازمة لذلك ، والاهتمام بدراسة جميع الأساليب التكنولوجية الحديثة لتحقيق أهدافها كما جاءت في مشروع مبارك القومي .

وتقدم جامعة إقبال بباكستان عدة برامج تدريبية لمدرسي المرحلة الابتدائية ممن أمضوا ثلاث سنوات في التعليم .

وفي المملكة الأردنية الهاشمية تم إنتاج مجموعة من البرامج المسجلة على الفيديو والموزعة على المدارس في موضوعات التوعية التقنية وتدريب المعلمين ، وهي برامج تنتج على أشرطة VHS من قبل مركز التدريب ومراكز مصادر التعلم ، بالإضافة إلى تلك التي تنتجها المديرية العامة للتقنيات التربوية ،

وفي المملكة المغربية يقدم قسم التكوين عن بُعد ثلاثة برامج تكوينية ، وتشمل برنامجا يتعلق بالمعلمين الموظفين في إطار الخدمة المدنية ، وبرنامجا يتعلق بأساتذة التعليم الثانوي ، وبرنامجا موجها للمعلمين المزدوجى اللغة .

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة تم إنشاء جامعة آل لوتاه العالمية وهي جامعة افتراضية تتمن الدراسة من خلالها عن طريق شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) تضم سبع كليات ، وتهدف هذه الجامعة إلى توظيف الاتصالات الحديثة في التعليم الجامعي ، بغية تطويره وتوسيع خدماته .

تم فتح باب التسجيل للراغبين في مختلف تخصصات الجامعة وفي المراحل الدراسية الثلاث (البكالوريوس ، والماجستير والدكتوراه) على سبيل التجربة من أجل التوصل إلى آليات تنفيذ عملية واضحة ، وقد بدأ التسجيل والدراسة بالفعل هذا العام 2001 / 2002م .

ثالثا : الدراسات التي تناولت التعليم عن بُعد :

نظراً للأهمية هذا النوع من التعليم وانتشاره فى دول العالم المختلفة أجريت العديد من الدراسات فى مجال التعليم عن بُعد بوجه عام ,واستخداماته فى مجال تدريب العاملين فى الحقل التعليمى بوجه خاص.

لقد أهتم كثير من الباحثين التربويين على المستوي العربي والعالمي بالتعليم الغير نظامي وأساليبه المتعددة وخاصة الأساليب الجديدة المتمثلة في التعليم عن بُعد ، ولقد تباينت الدراسات والبحوث التي تناولت التعليم عن بُعد حيث أثبت معظم الدراسات أهمية التعليم عن بُعد وفعاليته .

ولقد تناولت تلك الدراسات مفهوم التعليم عن بُعد وفلسفته وأهدافه وخصائصه ومميزاته واتجاهات بعض الدول الحديثة إلى هذا النوع من التعليم وأوجه القصور والمعوقات التي تعوق التعليم عن بُعد والدروس المستفادة من التجارة العالمية في مجال التعليم عن بُعد، ولذلك كان من الضروري عرض الدراسات التي تناولت التعليم عن بُعد.

وقد تم تصنف هذه الدراسات إلى دراسات عربيه و دراسات أجنبية وتم ترتيب هذه الدراسات تبعا للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث .

أ- دراسات عربية :-

1- دراسة : طارق عبد المنعم أبو النجا 1990 (1)

تناولت دراسة بعنوان "التعليم عن بُعد في جمهورية مصر العربية . دراسة حالة لبرامج تأهيل معلمي الحلقة الأولي من مرحلة التعليم الأساسي للمستوي الجامعي. بكلية التربية جامعة المنصورة ".

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل التي تؤدي إلى انخفاض الكفاءة الداخلية ببرنامج تأهيل معلمي الحلقة الأولي من مرحلة التعليم الأساسي للمستوي الجامعي بكلية التربية جامعة المنصورة .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي

وتناولت هذه الدراسة استبانة وطبقت هذه الأداة على عينة من الدارسين ببرامج تأهيل معلمي الحلقة الأولي من مرحلة التعليم الأساسي للمستوي الجامعي بكلية التربية - جامعة المنصورة .

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

انخفاض نسبة حضور واستفادة الدارسين من اللقاءات بصورة عامة وعدم كفاية تناسب مواعيد اللقاءات الدراسية مع وقت الدارسين ، وتغيب الكثير من أعضاء هيئة التدريس عن حضور اللقاءات الدراسية، واستخدام معظم أعضاء هيئة التدريس لطرق تقليدية في التدريس ، وضيق وقت البرنامج الذي يذاع فيه المادة التعليمية وعدم تناسب مواعيد الدراسة مع ظروف عمل معظم الدارسين .

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على التعليم عن بُعد في مصر ودراسة برامج تأهيل معلمي الحلقة الأولي من التعليم الأساسي للمستوي الجامعي بكلية التربية جامعة المنصورة .

ويستفاد من هذه الدراسة في تطبيق هذه البرامج بكليات التربية بالجامعات المصرية.

2- دراسة على إبراهيم الدسوقي على 1996 (1)

قام بدراسة بعنوان " نموذج مقترح للتعليم عن بُعد لبعض كليات جامعة الأزهر" وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية تطبيق نظام التعليم عن بُعد في بعض كليات جامعة الأزهر ، وإبراز الحاجة إلى التعليم عن بُعد وأهدافه وخصائصه ، وتقديم نموذج للتعليم عن بُعد يمكن استخدامه في بعض كليات جامعة الأزهر ، أراء أعضاء هيئة التدريس في المحاور التي تكون النموذج المقترح للتعليم عن

بُعد في بعض كليات جامعة الأزهر .

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي لمعرفة أهداف التعليم عن بُعد

وتناولت الباحث في دراسته المقابلة المفتوحة ، واستبانة وتم تطبيق هذه الأدوات على عينة تكونت من 112 عضو من أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة ñ أصول الدين واللغة العربية التربية .

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

خفض كلفة التعليم عن بُعد مقارنة بالنظام التقليدي ، وموافق عينة البحث على شروط القبول للتعليم عن بُعد ووجود اتجاها حقيقيا لدي عينة البحث من حيث الموافقة على إجراءات القبول ، وعلى طرق التعليم ووسائله وعلى نظام الدراسة وأساليب الامتحانات والهيكل التنظيمي .

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على كيفية تطبيق نظام التعليم عن بُعد في بعض كليات جامعة الأزهر .

ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أهداف التعليم عن بُعد وخصائصه واستخدام وتطبيق نموذج التعليم عن بُعد في بعض كليات جامعة الأزهر .

3- دراسة عبد العزيز بن عبد الله السنبل ديسمبر 2001 (1)

قام بدراسة بعنوان " مبادئ وإجراءات ضبط الجودة النوعية في أنظمة التعليم عن بُعد".

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المراحل والأجيال التي مرت بها عملية تطور التعليم عن بُعد ، والأسس والاعتبارات الداعية والمحققة لضبط الجودة النوعية في مؤسسات التعليم عن بُعد ، وتحديد الآليات المقترحة لتطبيق إجراءات ضبط الجودة

النوعية في مؤسسات التعليم عن بُعد .

وقد اقتصرت هذه الدراسة على مناقشة المعايير الواجب مراعاتها لضبط الجودة النوعية في مؤسسات التعليم عن بُعد .

وتوصلت هذه الدارسة إلى أن التعليم عن بُعد في الوطن العربي لايزال مجالا بكرا ومجلا خصبا للدراسات العلمية ، وأن التعليم عن بُعد سيكون له مكانة متميزة في المنظومة التربوية العربية .

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على مراحل تطور التعليم عن بُعد والأسس والاعتبارات لضبط الجودة النوعية في مؤسسات التعليم عن بُعد

ويستفاد من هذه الدراسة في زيادة الاهتمام بالتعليم عن بُعد باعتباره مجالا بكراً وخصبا في الوطن العربي .

4- دراسة محمد محمد عبد الحليم طنطاوي 2001 (2)

قام بدراسة بعنوان "مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بُعد التشخيصي ومتطلبات النجاح في ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية" .

وكانت تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم التعليم عن بُعد وأهم خصائصه ومبررات الأخذ به ، وأهم أنماط ونماذج التعليم عن بُعد وأهم ملامح التجربة المصرية للتعليم المفتوح ، وأهم ملامح بعض التجارب العالمية في التعليم العالي من بعد ، كما تستهدف الدراسة الاستفادة من التجارب المحلية والعالمية في تحديد المتطلبات اللازمة لنجاح هذا المشروع ، والتعرف على آراء بعض أساتذة الجامعات المصرية في ملامح هذا المشروع وبعض المتطلبات اللازمة لتحقيق أهدافه .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

واستخدمت الدراسة استبيان كأداة للدراسة وتم تطبيق هذه الأداة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية بلغ عددها 250 عضو من جامعات القاهرة وعين شمس والزقازيق والمنصورة من كليات مختلفة نظرية وعلمية .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

أن مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بُعد يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم، كما أن هذه الجامعة سوف تساعد على توفير فرصة التدريب التكنولوجي في مختلف جوانب العلم والمعرفة كما تساعد على تحقيق مبدأ التعليم المستمر والتعليم الذاتي كما اعترضت العينة على أن يتم الاستعانة بالبنك الدولي ، كما اعترضت على أن يتحمل الطلاب كل المصروفات حتي لا تكون هذه المصروفات عبئا على الطلاب وعائقا يحول بينهم وبين مواصلة التعليم الجامعي ولا بد من محاولة الاستفادة من الخبرات العالمية الرائدة في هذا المجال.

5- دراسة بيومي الضحاوي 2001 (1)

قام بدراسة بعنوان " دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم العالي عن بُعد ومدي الإفادة منها محليا وإقليميا ".

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الفلسفة التربوية والأهداف المتعلقة بنظام التعليم العالي عن بُعد ، وبيان أهم خصائص هذا النمط التعليمي ، التعرف على المقومات الرئيسية لنظام التعليم عن بُعد في كندا وفرنسا والصين ، وبيان أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين هذه النظم في المقومات الرئيسية للنظام التعليمي عن بعد بكل منها ، وتقديم تصور مقترح لنظام التعليم العالي عن بعد يتناسب مع واقع مؤسسات التعليم العالي العربية ، ثم توضيح مدي إمكانية التطبيق وفقا للظروف المجتمعية المحيطة .

استـخـدم الباحـث المنهج المقـارن لجـروج بيريـداى بخطواته الأربعـة والوصف- التفسير - المقابلات ñ المقارنة .

تقتصر الدراسة الحالية على نظم التعليم العالي عن بُعد في إطار الدول التالية (كندا - فرنسا - الصين) .

وتوصلت هذه الدراسة إلى تقديم تصـور مقترح لنظام التعليم العـالي عن بعد وما يتلاءم مع الاتجاهات العالميـة المعاصرة في ظل الثورتين المعرفيـة والمعلوماتية من جانب وتطبيـقاتهـا التكنولوجيـة من جانب آخـر وإدراك مدى وإمكانيـة تطبيق هذا التـصور المستقبلي من خلال المحاور الأربعة الرئيسية وتقترح الدراسة الحالية أن يتضمن المقترح المحاور التالية :

1- الفلسفة والأهداف .

2- البنية التنظيمية والإدارية .

3- البرامج الدراسية ووسائط التعليم.

4- الجمهور المستهدف .

5- مصادر التمويل .

6- التقويم والامتحانات والشهادات .

7- العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي عن بُعد وبقيـة مؤسسات المجتمع التعليمية والخدمية والانتاجية .

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على المحاور الأربعة وفي الدول المتقدمة وهم :

1- النشأة والتطور والأهداف .

2- البنية التنظيمية والإدارية .

3- برامج الدراسة ووسائط التعليم .

4- الجمهور المستهدف .

6- دراسة ناجح محمد حسن ، حسين محمد نور 2002 (1)

قاما بدراسة بعنوان " دور التعليم عن بُعد في تحسين العملية التعليمية بجامعة الأزهر"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع العملية التعليمية بجامعة الأزهر والتعرف على أراء أعضاء هيئة التدريس والمسئولين بجامعة الأزهر نحو الأخذ بنظام التعليم عن بُعد لتحسين العملية التعليمية بالجامعة ، والكشف عن مدى إمكانية الأخذ بنظام التعليم عن بُعد في تحسين العملية التعليمية بجامعة الأزهر والتعرف على مستوي التحصيل المعرفي لطلاب كلية التربية عند الأخذ بنظام التعليم عن بُعد بجامعة الأزهر ، والكشف عن اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بُعد بجامعة الأزهر .

واستخدما الباحثان المنهج الوصفي والمنهج التجريبي

واستخدما الباحثان الأدوات الآتية :

1- استبانة

2- الاختبار التحصيلى

3- مقياس اتجاهات طلاب كليات التربية نحو التعليم عن بُعد.

وقام بتطبيق هذه الأدوات على عينة تكونت من مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها 48 طالبا ومجموعة ضابطة وعددها 48 طالبا بكلية التربية بالقاهرة وتفهنا الإشراف بجامعة الأزهر .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أن من أهم التحديات التي تواجه التعليم المنجزات التكنولوجية، والحاجة الملحة إلى استخدامها في الحقل التعليمي ، وأن هذا النوع من التعليم يساعد المعلم على إيجاد الوقت لتطوير دوره وإرشاد الطلاب مما يفعل من العملية التعليمية ويزيد من كفاءتها وأن التعليم عن بُعد يحقق أقصي استفادة للطالب ، وإيجابيته وتحمل مسئولية تعلمه .

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على واقع التعليم عن بُعد بجامعة الأزهر والتعرف على أهم أراء أعضاء هيئة التدريس والمسئولين بجامعة الأزهر نحو الأخذ بنظام التعليم عن بُعد لتحسين العملية التعليمية بالجامعة .

ويستفاد من هذه الدراسة على أهمية هذه النوع من التعليم والعمل على تنميته من حيث أنه يفعل من العملية التعليمية ويزيد من كفاءتها وأنه يحقق أقصي استفادة للطلاب وإيجابية تحمل مسئولية تعلمه .

7- دراسة منير عبد الله حربي 2002 (1)

قام بدراسة بعنوان "التعليم الجامعي عن بعد عن عصر المعلوماتية أهدافه وخصائصه بين القبول والرفض" دراسة استطلاعية .

وكانت تهدف هذه الدراسة الكشف عن مدي استجابة أعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا لفكرة تأسيس التعليم الجامعي عن بُعد ، من حيث القبول والرفض ، في ضوء أهدافه وخصائصه ، والتوجيهات المستقبلية لدعم وتعزيز هذا النمط من التعليم.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة وطبقت هذه الأداة على عينة تكونت من 260 عضو هيئة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا موزعة على كلياتها العلمية والنظرية .

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

قبول نسبة عالية من عينة الدراسة لأهداف التعليم الجامعي عن بعد ، كما أفادت نسبة عالية من عينة الدراسة بإمكانية تحقيق أغلب أهداف التعليم الجامعي عن بعد ، وأوضحت نتائج الدراسة أن أهداف التعليم الجامعي عن بعد تواكب روح العصر ، ويمكن تحقيق بعضها في ظل الجامعة التقليدية وأن هناك قناعة كاملة لدي عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بفكرة تأسيس التعليم الجامعي عن بعد .

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على مدي استجابة أعضاء هيئة التدريس لفكرة تأسيس التعليم الجامعي عن بعد وركزت على أهم أهدافه وخصائصه والتوجيهات المستقبلية لدعم وتعزيز التعليم عن بُعد .

ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أهداف التعليم عن بُعد واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تأسيس هذا النوع من التعليم.

8- دراسة سمير عبد القادر خطاب ، صالح عطية محمد 2002 (1)

قاما بدراسة بعنوان " التعليم عن بُعد وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية"

كانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن البدايات الأولي للتعليم عن بُعد في مصر وتطوره والعلاقة بينة وبين التعليم المفتوح ، ومميزات التعليم عن بُعد وأهم الوسائط المستخدمة فيه بصفة عامة والانترنت بصفة خاصة ، وأهم العوامل التي أدت إلى ضرورة استخدام التعليم عن بُعد، وأهمية استخدام التعليم عن بُعد في التعليم الجامعي ، والأدوار التي يمكن أن يقوم بها التعليم عن بُعد في مجال التعليم الجامعي .

كما استهدف الدراسة الحالية توضيح التأثيرات المختلفة على المتغيرات النفسية ومحاولة مقارنتها في النظامين بالتعليم العادي (التعليم عن بُعد - التعليم التقليدي).

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدما المنهج التتبغي

المستعرض شبه التجريبي .

واستخدما في هذه الدراسة مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي ، ومقياس الدافع المعرفي، ومقياس الثقة بالنفس .

وطبقت هذه الأدوات على عينة عشوائية من بين طلاب بجامعة القاهرة شعبة المعاملات التجارية بكلية التجارة الملتحقين بالتعليم عن بُعد (التعليم المفتوح) والتعليم التقليدي من الصفين الدارسين الأول والرابع وبلغ عدد العينة 168 طالب وطالبة بنظام التعليم عن بُعد ، 84 طالب وطالبة بنظام التعليم التقليدي .

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

يتضح من نتائج هذه الدراسة انخفاض مستوي التفاعل الاجتماعي لدي الطلاب الملتحقين بالتعليم عن بُعد ، ويتفوق الطلاب الملتحقين بالتعليم التقليدي في هذا المتغير .

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على بداية التعليم عن بُعد وتطوره في مصر والعلاقة بينة وبين التعليم المفتوح وأهم مميزاته وأساليبه وأهم العوامل التي أدت إلي ضرورة استخدام التعليم عن بُعد والأدوار التي يقوم بها في التعليم الجامعي .

ب : الدراسات الأجنبية

1- دراسة جون ب- ولسون John p- Wilson 1988

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بُعد .

واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة أرسلت عن طريق البريد طبقت على عينة تكونت من (53) عضو من هيئة تدريس بإحدي كليات جامعة ولاية أيوا Lowa

الذين قاموا بالتدريس عن بعد عبر الأقمار الصناعية ومن خلال الوسائل السمعية والبصرية ، بالإضافة إلى (52) عضو هيئة تدريس لم يسبق لهم التدريس عن بعد .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

أن دعم المؤسسات للتعليم عن بُعد بشكل أقوى حافز للمشاركة في التعليم عن بُعد ، كما برز استخدام تكنولوجيا التعليم في مقدمة العوامل التي تؤثر على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الذين سبق لهم التدريس عن بعد .

أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس الذين لم يسبق لهم التدريس عن بعد فقد جاء في مقدمة العوامل التي تؤثر على اتجاهاتهم السيطرة على عملية التدريس والتعليم حيث أدركوا أن التعليم عن بُعد يحد من سيطرتهم على عملية التدريس ومن ثم كانوا أقل استعداد للمشاركة فيه .

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على أهمية التعرف على العوامل التي تؤثر على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بُعد ويستفاد من هذه الدراسة في الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم عن بُعد في العملية التعليمية .

2 ـ دراسة درومكدانيان Drew medaniel 1988

وكانت تستهدف هذه الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم عن بُعد في زيادة فرص التعليم في جويانا .

واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقابلة واستبيان وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من أهالي الريف وسكان المدن .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي أن فئات العينة اختاروا المواد المناسبة لاحتياجاتهم وأن اختلف بالنسبة لسكان الريف عن الحضر ، كما فضلوا

أن يكون التعليم من خلال الراديو ، وان يكون في الفترة المسائية وكذلك أوضحت تلك الدراسة أن التعليم عن بُعد يزيد من فرص التعليم في الدول النامية وينشر المعارف ونجد أن هذه الدراسة ركزت على الدور الذين يمكن أن يقوم به التعليم عن بُعد في زيادة فرص التعليم في الدول النامية.

ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أهمية التعليم عن بُعد في الدول النامية ودوره في زيادة فرص التعليم.

3 ـ دراسة بلاند وآخرون Bland , L .P and other 1992

تمت هذه الدراسة بجامعة ممفيس الأمريكية وكانت تهدف إلى تحسين اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بُعد من خلال استخدامهم لبعض استراتيجيات العملية .

واستخدمت في هذه الدراسة المقابلات الشخصية والملاحظات المباشرة وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من (69) طالبا داخل الفصل وقياس قبلي وبعدي لاتجاههم نحو التعليم عن بُعد .

وتوصلت هذه الدراسة على أن المحاضرة المصممة جيدا والمصحوبة بوسائل بصرية منسقة مع طريقة عرض المعلم للدرس جيداً تؤدي إلى تكوين اتجاهات موجبة للطلاب نحو التعليم عن بُعد وتزيد من انجازهم التعليمي .

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على أهمية الوسائل التعليمية واستخدامها أثناء المحاضرة .

ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أهمية الوسائل التعليمية وتكوين اتجاهات الطلاب في التعليم عن بُعد وانجازهم التعليمي .

4 – دراسة بيلر Beeler 2002

قام بدراسة بعنوان " مقارنة لمستويات الرضا والتحصيل في الفصول التقليدية والتعليم عن بُعد

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة كفاءة التعليم التقليدي وجها لوجه وبين التعليم عن بُعد وخاصة التعليم عن طريق التلفزيون ، وقد قارنت هذه الدراسة بين رضا كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو كلا النوعين ، وكذلك بين التحصيل الدراسي للطلاب في كلا النظامين من التعليم .

وقام بتطبيق الدراسة على عينة تكونت من مجموعة من الطلاب قبل التخرج بواقع (40) طالب للتعليم التقليدي ، (55) طالبا يدرسون عن طريق نظام التعليم عن بُعد ، وعينة أعضاء هيئة التدريس تضمنت مجموعة من الأساتذة الخبراء ، واستخدم الباحث المقابلة الشخصية.

وتوصل الباحث في دراسته إلى أنه لا توجد فروق بين تحصيل الطلاب الذين يدرسون وجها لوجه في الفصول الدراسية ، وبين الطلاب الذين يدرسون عن طريق نظام التعليم عن بُعد .

ونجد أن الباحث في هذه الدراسة قارن بهدف معرفة أثر التعليم عن بُعد عن طريق التليفزيون ومقارنة التدريس بالطريقة التقليدية .

ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أثر التعليم عن بُعد باستخدام التليفزيون على التحصيل الدراسي للطلاب في كلا النظامين من التعليم.

5- دراسة لين Lin 2002

قام بدراسة بعنوان " العوامل الدافعية والمعينة التي تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بُعد بجامعة أواهوا .

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بُعد بجامعة أواهو وقام الباحث بتطبيق استبانة على عينة تكونت من (247) عضو من أعضاء هيئة التدريس .

وقد توصل الباحث في دراسته إلى وجود دوافع داخلية أكثر منها خارجية لدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة أواهو للمشاركة في التعليم عن بُعد ، وأن من عندهم دافعية للمشاركة تتوفر لديهم خبرة عن التعليم عن بُعد ، كما توجد عدة عوامل يمكن أن تعوق أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في التعليم عن بُعد وتتمثل في تلك التحديات المتعلقة بالمستوي الضعيف لـلتفاعل مع الطلاب وأعباء العمل الضخمة والتزامات الوقت والقدرة على الحصول على جودة المقرر ، وأن أعضاء هيئة التدريس الذين يواجهون بعض الإعاقات عن المشاركة في التعليم عن بُعد فلديهم بعض الخصائص التالية ليست لديهم خبرات عن التدريس عن بعد ، وليس لديهم اتجاه إيجابي نحو التعليم عن بُعد ، وليست لديهم الرغبة في تدريس مقررات عن بعد في المستقبل.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على التعرف على العوامل التي تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في التدريس في التعليم عن بُعد والعمل على التغلب على هذه العوامل والعوائق.

6- دراسة هينز رود Hensrud 2002

قام بدراسة بعنوان " جودة برامج التعليم عن بُعد عبر الخط في الجامعة الغير شاملة" .

وتهدف الدراسة إلى التعرف على جودة برنامج للتعليم عن بُعد عبر الخط في إحدى كليات جامعة ويسكنون الشاملة والذي تزامن مع استخدام تكنولوجيا عبر

الخط .

وقد استخدم الباحث استبيـان أو أداة لقياس جودة هذا البرنامج وفق معايير الجودة الرجعية لهذه البرامج .

وقام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة تكونت من (20) عضوا من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في برنامج التعليم عن بُعد عبر الخط موزعة كما يلي:(10) ذكور ، (8) إناث ، (2) لم يحدد النوع

وتوصل الباحث في دراسته إلى أن البرنامج يقابل معايير الجودة في أربع مؤشرات فقط من مؤشراته السبعة وهي (الدعم المؤسسي ñ عملية التعليم والتعلم ، تركيب المقرر ، تدعيم الطالب .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة بأنه يمكن التعليم في الجامعة عن بعد عبر الخط حيث أثبتت هذه الدراسة جودة هذا النوع من برامج التعليم عن بُعد.

تعليق عام على الدراسات التي تناولت التعليم عن بُعد

أ ــ الدراسات العربية :

نجد أن بعض الباحثين تناول دراسة بعنوان " التعليم عن بُعد في جمهورية مصر العربية دراسة حالة لبرنامج تأهيل معلمي الحلقة الأولي من التعليم الأساسي للمستوي الجامعي ومنهم من قام بدراسة تناول فيها نموذج مقترح للتعليم عن بُعد لبعض كليات جامعة الأزهر ، ودراسة أخرى تناولت مبادئ وإجراءات ضبط الجودة النوعية في أنظمة التعليم عن بُعد ، ومنهم تناول دراسة بعنوان " دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم العالي عن بُعد ومدي الإفادة منها محليا وعالميا ، وأخر قام بدراسة بعنوان

" دور التعليـم عن بُعد في تحسين العمليـة التعليمـية بجـامعـة الأزهر، وبعضـهم قام بدراسة " التعليم الجامـعي عن بعد في عصر المعلوماتية أهدافه وخصـائصه بين القبول والرفض دراسة استطلاعـية ، ومنهم من قام بدراسة بعنوان " التعليم عن بُعـد وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية.

ونجد أن هذه الدراسـات توصلت إلى أنه معظم أعضـاء هيئة التـدريس في التعليم عن بُعد يستـخدمون طرق تقليدية في التدريس، وضيق وقت البـرنامج الذي يذاع فيه المادة التعليميـة ، وأن كلفة التعليم عن بُعد أقل من كلفة التـعليم في النظام التقليدي ، وأن هناك إتفاق إلى درجة كبيرة بين عينة الدراسـة على شروط القبول للتعليم عن بُعد ونظام الدراسة وأساليب الامـتحانات والهيكل التنظيمي ، وأن التـعليم عن بُعد مازال مجـالا بكر أو خصـبا للـدراسات العلمـية ، وأنه سيكون له مكانة مميزة في المنظـومة التربوية ، وأن من أهم التحـديات التي تواجه التعليم عن بُعد المنجـزات التكنولوجية ، والحاجة الملحة إلى استخدامهـا في الحقل التعليمي ، وأن هذا النوع من التعليم يساعد على إيجاد وقت لتطوير دوره وإرشاد الطلاب مما يفعل من العملية التعليمية ويزيد من كفاءتها وأن التعليم عن بُعـد يحقق أقصي استفادة للطالب وإيجابيته وتحـمل مسئولية تعلمه ، وأن أهـداف التعليم الجامـعي عن بعد تواكب روح العـصر وأنه يمكن تحـقيق بعضها في ظل الجامعة التقليدية، وأن التعليم عن بُعد يحقق مبدأ تكافؤ الفرص .

ب- : الدراسات الأجنبية

كما توصلت تلك الدراسات على أن دعم مؤسسات التعليم عن بُعد بشكل أقوى حافـز للمشاركـة في التعليم عن بُعد ، كـما أن استـخدام تكنولوجيـا التعليم من أهم العوامل التي تؤثر على اتجـاهات أعضاء هيـئة التدريس الذين سـبق لهم التدريس عن

بعد .

كما كان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات أن وجود دوافع داخلية أكثر منها خارجية لدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة أواهوا للمشاركة في التعليم عن بُعد ، وأن من عندهم دافعية للمشاركة تتوفر لديهم خبرة عن التعليم عن بُعد ، كما أن هناك بعض العوامل التي يمكن أن تعوق أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في التعليم عن بُعد .

(1) طارق عبد المنعم أبو النجا : التعليم عن بُعد في جمهورية مصر العربية ، دراسة حالة برنامج تأهيل معلمي الحلقة الأولي من مرحلة التعليم الأساسي للمستوي الجامعي بكلية التربية جامعة المنصورة "ماجستير" . كلية التربية . جامعة المنصورة 1990.

(1) على إبراهيم الدسوقي على : نموذج مقترح للتعليم عن بُعد لبعض كليات جامعة الأزهر – مجلة التربية – كلية التربية – جامعة الأزهر ع58 أكتوبر 1996.

(1) عبد العزيز بن عبد الله السنبل : مبادئ وإجراءات ضبط الجودة النوعية في أنظمة التعليم عن بُعد – مجلة تعليم الجماهير –المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – القاهرة ديسمبر 2001.

(2) محمد محمد عبد الحليم طنطاوي : مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بُعد التشخيص ومتطلبات النجاح ف(ي ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ع36 سبتمبر 2001.

(1) بيومي الضحاوي : دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم العالي عن بعد ومدي الافادة منها محلية وعالمياً التربية المقارنة ونظم التعليم n القاهرة كالنهضة المصرية ، دار

الفكر العربي 2001 ص ص 84 - 128.

(1) ناجح محمد حسن ، حسين محمد نور :دور التعليم عن بُعد في تحسين العملية التعليمية بجامعة الأزهر - مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر ع 108 إبريل 2002.

(1) منير عبد الله حربي : التعليم الجامعي عن بعد في عصر المعلوماتية - أهدافه ، وخصائصه بين القبول والرفض دراسة استطلاعية - كلية التربية - جامعة طنطا ع31 مجلد الأول يونيو2002 .

(1) سمير عبد القادر خطاب ، صالح عطية محمد "التعليم عن بُعد وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية" مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر - ع 109 ج2 يونية 2002.



الإنترنت والتعليم عن بعد

مفهومه - نشأته - أهدافه

مقدمة .

أولا : مفهوم الانترنت .

ثانيا : نشأة ومراحل تطور الإنترنت .

ثالثا : أهداف الانترنت .

رابعا : أهمية وفوائد الانترنت فى التعليم عن بُعد.

خامسا : استخدام الانترنت في التعليم .

سادسا : أسباب ودواعي استخدام الانترنت في التعليم .

سابعا : خدمات الانترنت .

ثامنا : طرق استخدام خدمات الانترنت .



■ الفصل السادس ■

الانترنت والتعليم عن بُعد

(نشأته ـ مفهومه ـ أهدافه)

مقدمــة :

إن عـدد وأشكال المصادر الـناقلة للمـعلومات ، وكـذلك الموضـوعات المتـشـعبـة والمتـداخل والتـي تعكسـهـا مـثل تلك المـعلومـات ، قـد فـرضت علينـا اللجـوء إلى تكنولوجيا المعلومـات والاتصـالات الحديثـة كنتيـجة حتـميـة لتأمين السـيطرة على المعلومات وتهـيئها للبـاحثين والمستفـيدين الآخرين بالسـرعة والشـموليـة والدقة التي يتطلبها منطق العصر ، ومن أية بقعة جغرافية في هذا العالم ، الذي أصبح يتمثل بقرية صغـيرة ينظر إليـها الإنسان من خـلال شاشـة صغـيـرة هي شبكة الحـاسوب ومن هذا المنطلق يمكننا النظر إلى شبكة الانترنت.

وتعتـبر شبكة الإنترنـت هي أكبر مزود للمـعلومات في الوقت الحاضـر بل إنها أم الشبكات أو شـبكة الشبكات لأنها تضم عـددا كبيـرا من المعلومات المحسـوبة المحلية (LAN) أو الواسعة (WAN) الموزعة على مستويات محلية وإقليمية وعالمية ، في مختلف بقاع ومناطق المـعمورة ، وتسـمح شبكة الإنترنـت هذه لأي حاسوب ، مـزود بمعدات

مناسبة سهلة الاستخدام بالاتصال مع أي حاسوب في أي مكان من العالم ، وتبادل المعلومات المتوفرة معه أو المشاركة فيها ، مهما كان حجم معلوماته التي يمتلكها ، أو موقعة أو برمجياته أو طريقة ارتباطه .

أما إدارة الإنترنت فهي مؤسسة مستقلة تحمل أسم المجتمع الدولي Society lisoc inter-national ويشكل من متطوعين ، وهو يعين ما يسمي بالمجلس الدولي لمعمارية الإنترنت architecture Board (LAB) والذي يتبني إصدار طبعات معايير الانترنت ، ويحدد موارد الإنترنت وغير ذلك وهناك متطوعين أخريين يمثلون مجموعة عمل مهندس الإنترنت In-temet Engineering Task Force (IETF) وهؤلاء يتعاملون يوميا مع الشبكة .

ونتيجة للدور المتعاظم الذي شكلته شبكة الانترنت في ترسيخ دعائم مجتمع المعلومات المعاصر واكتمال حلقاته حلقة بعد أخرى ، وجد الكثير من التربويين ضرورة لازمة في استغلال الإمكانات التكنولوجية التي تقدمها الشبكة في تطوير العملية التربوية ونقلها نقلة نوعية جديدة ، وفي الوقت نفسه ملاحقة تطورات العصر والمشاركة الفعالة والفاعلة فيه ، بخاصة وأن هذه التطورات طالت كل نواحي حياتنا تقريبا .

كما يذكر نبيل على أن هناك شبه اتفاق على ثلاث غايات رئيسية لابد أن تعني بها التربية في كل العصور وهي :

1- اكتساب المعرفة .

2- التكيف مع المجتمع

3- تنمية الذات والقدرات الشخصية

وقد أضاف عصر المعلومات بُعدا تربويا رابعا وهو ضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة وهي الغاية الرابعه التي لا تختلف كثيرا عن تلك التي وردت

في تقرير (اليونسكو) أن التعليم ذلك الكنز الكامن والتي صاغها على الوجه التالي :

- تعلم لتعرف
- تعلم لتعمل
- تعلم لتكون
- تعلم لتشارك الأخرين

وفي ضوء هذه الفلسفة التربوية الجديدة التي أوجبها عصر المعلومات ، كان لابد من الاعتماد على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات اعتمادا كليا في العملية التربوية وتقديم بيئة تعليمية تواكب تكنولوجيا مجتمع المعلومات المعاصر .

أولا : مفهوم الانترنت

إن الانترنت شبكة اتصال بعيدة المدي ، وقد غيرت من الطرق التي يتصل بها الناس بعضهم ببعض ، ولكنها أكثر من كونها وسيلة اتصالات، فقد غيرت الانترنت من نمط النشر الذي اعتمدت عليه المكتبات، إذ تبث الانترنت الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية ، كما يتم تقديم العديد من قواعد البيانات بمختلف فئاتها ، وفضلا عن هذا تنشر على الشبكة الوثائق ذات النص الفائق flypertext والتي تتكون من روابط المصادر متنوعة قد تحفظ في مواقع بعيد مختلفة ، وهكذا فإن مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت تقدم مجموعة جديدة كلية للمكتبيين .

ويعرف الانترنت بأنه مجموعة من الحواسيب المنتشرة جغرافيا عبر العالم والمرتبطة من خلال شبكات محلية وشبكا واسعة وموزعة في العالم بهدف نقل البيانات على الشبكة ، وذلك أطلق على الانترنت شبكة الشبكات .

والشبكات التي تربط هذه الحواسيب تستخدم عدة وسائط للاتصال فيما بينها ، ويحكم عملية الاتصال بين هذه الشبكات والحواسيب على الانترنت بروتوكول الاتصال TCP /IP والذي يسمح للحواسيب المختلفة بأن تتحادث وتفهم بعضها البعض ، ويعتبر الانترنت وعاء ضخما جدا من المعلومات التي يتم تحديثها بصفة مستمرة في حواسيب منتشرة حول العالم .

كما يعرف الانترنت أيضا بأنه مجموعة مفككة من ملايين الحواسيب موجودة في آلاف الأماكن حول العالم ، ويمكن لمستخدمي هذه الحواسيب استخدام حواسيب أخرى للعثور على معلومات أو التشارك في ملفات ولا يهم نوع الحاسب المستخدم وذلك بسبب وجود بروتوكولات يمكن أن تحكم وتسهل عملية التشارك هذه .

وهناك تعريف أخر للإنترنت أوسع وأشمل وهو عبارة عن الشبكة التي تضم عشرات الألوف من الحواسب المرتبطة مع بعضها في عشرات من الدول ، وتستخدم الحواسيب المرتبطة بروتوكول النقل والسيطرة وبروتوكول إنترنت الذي يرمز له (IP /TEP) لتأمين الاتصالات الشبكية لذا فإنها أوسع شبكات الحواسيب في العالم ، تزود المستخدمين بالعديد من الخدمات ، كالبريد الإلكتروني ، ونقل الملفات ، والأخبار ، والوصول إلى الآلاف من قواعد البيانات ، كذلك فإنها تزودهم بخدمات الدخول في حوارات مع أشخاص أخرين حول العالم ، وممارسة الألعاب الإلكترونية والوصول إلى مكتبة إلكترونية كبيرة من الكتب والمجلات والصحف والصور وغيرها من المواد والخدمات ، ويطلق عليها تسميات عدة ، مثل الشبكة العالمية world net أو الشبكة (net The) أو العنكبوت (The web) أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات Electronic super high way .

ثانيا : نشأة ومراحل تطور الإنترنت

أ- نشأة الإنترنت

بدأت شبكة الانترنت قبل أكثر من ثلاثة عقود وتحديداً في عام (1969) في الولايات المتحدة الأمريكية مشروعا تابعا لوكالةالابحاث بوزارة الدفاع الأمريكية لربط أجهزتها بدوائرها العسكرية لغرض تبادل المعلومات بينها بسرعة ودون انقطاع حتى في حالة حدوث خلل في وسائل الاتصال التي تستخدمها هذه الدوائر ثم انضمت إلى هذه الشبكة بعض المراكز العلمية وجامعات في أمريكا للمشاركة في الأبحاث وتبادل المعلومات بسرعة ويسر وبدأت التطورات تتلاحق بسرعة حتي أصبحت شبكة الانترنت من الوسائل المفضلة لنشر المعلومات ، وأصبح عدد مستخدميها على مستوى العالم كله يزيد على 320 مليون مستخدم منهم مليونا مستخدم في الوطن العربي .

كما أن تعدد التقنيات وتوفر أدوات مختلفة ساهمت في تقديم خدمات متنوعة لمستخدميها إذ وجد فيها البعض وسيلة إيجابية لتحقيق ما يريد بنشر آرائه ومبادئه ووجد فيها البعض الآخر معول هدم يحقق من خلالها مآربه .

ب- مراحل تطور الإنترنت

أ- المرحلة الأولي

أن فكرة الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية بدأت عام 1969م حيث ربطت المواقع الحكومية والعسكرية وتتلخص الفكرة في إنشاء شبكة تحتوى على عدد من الممرات التي تستطيع المعلومات المرسلة استخدامها وبهذا فإنه عندما يتعرض موقع ما في الولايات المتحدة لهجوم نووي من الاتحاد السوفيتي يؤدى إلى تدمير إحدى

الشبكات فإن باقي الشبكات تستمر في العمل بشكل كامل دون تأثير ، وهذه هي المرحلة الأولي من مراحل تأسيس الانترنت وتم فيها تأسيس ما يسمي بالوكالة مشروع الأبحاث المتطورة (ARPA) .

لقد كان هدف وكالة مشروع الأبحاث المتطورة من البداية إنشاء شبكة لا يمكن شلها ضمن ظروف العمل التي قد تحدث أثناء الحروب ، ولذلك جاء بناء الشبكة لا مركزيا ، خوفا من توجيه ضربة إلى مركز الشبكة تؤدى إلى تعطيلها كليا وانطلق تصميم شبكة أربانيت (ARPANET) من تلبية ضرورة اتصال أي حاسوبين مع بعضهما من خلال عدة طرق بديلة للاتصال وبدلاً من وجود مركز إداري للشبكة يتحكم في عملها ويكون مسئولا عن الاتصال فيها فقد أعطي كل حاسوب مسئولية الإشراف على اتصالاته ، والتأكد من صحة العنوان المرسل منه وإليه وذلك وفقا لبروتوكول الاتصال الذي ينظم الرسائل المتبادلة ضمن رزم متعددة تحمل كل منها العنوان الصحيح للعنوان المرسل إليه .

ب- المرحلة الثانية :

أما المرحلة الثانية فبدأت عام 1982م عندما أصبحت IP /Tcp هي اللغة الرسمية في الانترنت وفي المرحلة الثانية التي بدأت عام 1989م تم تأسيس ما يسمي (مركز البحوث في الانترنت IRTE) ووحدة مهندسي الانترنت IETF (لكن الثورة الحقيقية لهذه الشبكة بدأت في المرحلة الرابعة عام 1993م عندما تم اختراع أو تأسيس الشبكة العنكبوتية العالمية (World wide web) (واختصارها www) .

ومما يميز هذه المرحلة أنها أتاحت للمستخدم استخدام الصوت والصورة والكتابة في الوقت نفسه أما المراحل الأولي والثانية والثالثة فقد اقتصرت على النص الكتابي فقط .

ثالثا : أهداف شبكة الانترنت

استخدام الطريق السريع للمعلومات Information super high way وإدخال شبكة الانترنت كمكون أساسي للنظام التعليمي لتحقيق الأهداف التالية :

- يقدم الانترنت أمثلة واقعية للمعرفة المتكاملة .
- يسهل الانترنت التعلم التعاوني .
- يتيح الانترنت الفرص المناسبة للاتصال بمصادر المعلومات المتنوعة.
- يقدم الانترنت أساليب تعلم مختلفة باختلاف عدد المتعلمين .
- يعتبر الانترنت وسيط تدريسي محايد ثقافياً وعرقيا وشكليا وجنسياً .
- يمدنا الانترنت بمنفذ للإبداع .
- يسمح الانترنت لكل فرد بنشر أفكاره .
- يشكل الانترنت مجتمعا متكاملا من المواطنين .
- يقدم الانترنت معلومات مباشرة غير متاحة لمصادر التعلم الأخرى .

رابعاً : أهمية وفوائد الانترنت فى التعليم عن بُعد

يقدم التعليم عبر الشبكة أدوات مختلفة مثل البريد الإلكتروني E-Mail أو مجموعة الأخبار News Group أو المؤتمرات عبر الكمبيوتر CMC أو اللوحات الأخبارية Bulletin Boards ولذلك فإن نظم التعلم عبر الشبكات تقدم فرصا متعددة للتفاعل الشخصي والاجتماعي وفي هذه النظم يمكن للمتعلمين أن يرتبطوا على الخط المباشر مع المعلمين، أو حتى مع بعضهم البعض ، وذلك من خلال المناقشة والأسئلة والأجوبة والتساؤلات وهذا التفاعل الإيجابي عند استخدام المقررات عبر الشبكة يمكن أن يكون

له دور فعال ومؤثر في مخرجات التعلم .

فوائد الانترنت في التعليم عن بُعد:

إن فوائد الانترنت في التعليم عن بُعد تتمثل في النقاط الآتية :

1- توفر طرق التوصيل السريعة والمضمونة للوسائط التعليمية إلى الجهات المعنية ، فمثلا يمكن استخدامها في توزيع الوسائط التعليمية التقليدية للمقررات الدراسية ، والأدلة والنصوص ، حيث أنها تحول المادة المطبوعة إلى صفحة بيانات مباشرة كي يستطيع الدارسون الوصول إليها.

2- تتيح للطلبة الوصول إلى كتل المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية ، والتحدث مع زملائهم الطلبة على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات التحاور أو النقاش ، وإرسال أسئلة بالبريد الإلكتروني للمشرف الأكاديمي أو تقديم تعيينات له الكترونيا .

3- يستطيع المشرف الأكاديمي إدخال أسئلة تقويم ذاتي أو أسئلة موضوعية عليها للحصول على تغذية راجعة عاجلة من الطلبة الدارسين.

4- تزويد الطلبة بمسارات لتحديد مواقع المعلومات المتعلقة بموضوع معين من أجل المراجعة كما أنه في حالة صعوبة الوصول إلى إحدى المكتبات أو تعذره للحصول على معلومات إضافية حول موضوع أو بحث ما ، فإن شبكة الانترنت تربط الباحث بقراءات إضافية على الشبكة العالمية والإفادة من كتلة المعلومات المتوفرة عليها ، أو توصله إلى قواعد البيانات ذات العلاقة .

5- توفر فرصا كثيرة لتخفيف عزلة الطالب بالنسبة للزمن والبعد الجغرافي مثل الفرص ، تعني أن الحدود الجغرافية قد زالت لأن المعاهد الدراسية باستطاعتها

استخدام الشبكة لتقديم التعليم عن بُعد في أي مكان في العالم إضافة إلى قدرتها الهائلة في توفير التفاعل بين الطلبة ومدرسيهم أو بين الطلبة أنفسهم .

6- يمكن استدعاء مشرفين أكاديميين على شاشة الانترنت إذا دعت الحاجة إلى ذلك أو كان هناك نقص في عددهم في مكان ما من البلاد، كما أنه يمكن تنظيم لقاءات مع الطلبة من خلال الانترنت بتكلفة عادية.

7- أن غرف التحاور تقدم بديلا أخر للطلبة الذين يلزمهم حضور جلسات وهمية، وبذلك فإن شبكة الاتصالات تساعد على توفير وقت السفر وعنائه وتكاليفه .

8- يتيح البريد الإلكتروني للطلبة والمشرفين الأكاديميين الاتصال الهاتفي كما يسمح بإرسال رسائل مكتوبة أو تبادل النصوص مباشرة .

كما أن هناك بعض الفوائد الأخرى لاستخدام الانترنت في التعليم عن بُعد من أهمها :

1- يمتاز التعليم عن بُعد باستخدام الانترنت بغني وتنوع المواد التعليمية التي يمكن أن تعد باستخدام أكفأ الأساتذة والتي يمكن عرضها بصورة تفاعلية يتحكم فيها المتلقي بالمسار والوقت ، وقد غير التعليم عن بُعد باستخدام الانترنت عملية اكتساب المعلومات فأصبحت مركزة ومختارة بعناية فائقة وأوجدت طرق البحث والفهرسة آلية دفع ونوعا من الفعالية لعملية جمع المعلومات .

2- يحصل المتلقي على أحدث التعديلات المدخلة على المناهج بشكل فوري دون انتظار إعادة طبع الكتاب أو تحديث شريط الفيديو كما هو الحال في طرق التعليم التقليدية .

3- الوصول إلى المصادر التي لا تتوفر من خلال الطرق التقليدية .

4- المشاركة في بيئات التعلم العالمية المختلفة .

5- ممارسة الاتصال وتبادل المعلومات والمصادر والأفكار .

6- الرؤية والفهم الأفضل للمفاهيم التي يصعب فهمها واستيعابها .

7- التعليم غير المحدود بالزمان والمكان .

8- زيادة الفرص للمتعلمين للحصول على التغذية العكسية من معلميهم وزملائهم من خلال البريد الإلكتروني ، والمناقشات الجماعية غير المتزامنة.

9- تقليص التكاليف .

المهارات الواجب تعلمها للتمكن من استخدام شبكة الانترنت في التعلم:

1- تحديد واستخدام ملفات أو مجلدات داخل القرص الصلب Disk Management حيث أن إرسال واستقبال صفحات الويب يتطلب مهارات خاصة في التعامل مع خدمات الشبكة Servers لنسخ الملفات المطلوبة.

2- أخذ اللقطات وإعداد الصور والتعامل مع المساحات الضوئية والكاميرات الرقمية واستخدام برامج إعداد الصور والرسوم Craphics creation and Edit

3- إيجاد وتحليل وتوظيف الشفرة المطلوبة Code stealing

4- تحديد واستخدام لغات البرمجة للتصميم عبر الشبكات HTML

5- قراءة الرسائل البصرية ، وتصميم عروض مناسبة ومريحة بصريا visual literacy

خامسا : استخدام الانترنت في التعليم :

أشار جاكوبسون (Jacobson, 1993) إلى أن هناك أنواعاً كثيرة من أنواع التقنية الحديثة التي يمكن توظيفها في قطاع التربية والتعليم ثم أضاف أن المدرسين لديهم

القناعة التامة بأن استخدام التقنية يساعد في تعليم الطلبة ويعزز تحصيلهم وبعد دراسات تتبعية لواقع استخدام التقنية منها الانترنت ، ذكر أن استخدام التقنية في المدارس يزداد بسرعة مذهلة ثم خلص إلى ما يلي :

1-أن استخدام التقنية في العلوم الإنسانية أقل منه في العلوم الطبيعية والرياضية .

2-أن استخدام البريد الإلكتروني في البحث والاتصال يساعد على توفير الوقت لدى الطلبة .

3-أن معظم الطلبة يمضون وقتا كبيراً في تعلم علم الحاسوب أكثر من الوقت الذي يمضونه في تعلم المحتوى الذي في داخل الحاسوب.

4-أن معظم أساتذة الجامعات لا يرغبون تخصيص الوقت الكافي لاستخدام التقنية داخل الفصل الدراسي .

5-أن هناك تطبيقات كثيرة للحاسوب في التعلم .

وعن أثار التقنية في التعلم على المدي البعيد ذكر بيل جيتس (Bill Gates) مدير عام شركة مايكروسوفت العالمية بقوله إن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة وسوف يتيح الطريق ظهور طرائق جديدة للتدريس ، ومجالا أوسع بكثير للاختيار وسوف يمثل هذا التعلم باستخدام الحاسوب نقطة الانطلاق نحو التعلم المستمر من الحاسوب وسوف يقوم مدرسو المستقبل الجيدون بما هو أكثر من تعريف الطلبة بكيفية العثور على المعلومات عبر طريق المعلومات السريع فسيظل مطلوبا منهم أن يدركوا متي يختبرون متي يعلقون أو ينبهون أو يثيرون الاهتمام .

ويتفاءل التربويون في استخدام هذه التقنية في التعليم حيث ذكر (Ellsworth, 1994)

تفاؤله بهذه التقنية حيث قال إنه من المفرح جدا للتربويين أن يستخدموا شبكة الانترنت التي توفر العديد من الفرص للمعلمين وللطالب على حد سواء بطريقة ممتعة

أما (ثرو 1998) فقال: إن الانترنت سوف تلعب دورا كبيرا في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر ، وبخاصة في مراحل التعليم الجامعي والعالي فعن طريق الوسائط المتعددة التأثرية (Interactive Multimedia) لن يحتاج الأستاذ الجامعي مستقبلا أن يقف أمام الطلبة لإلقاء محاضرته ولا يحتاج الطالب أن يذهب إلى الجامعة ، بل ستحل طريقة التعلم من بعد (Distance Learning) بوساطة مدرس إلكتروني وبالتالي توفر على الطالب عناء الحضور إلى الجامعة .

وعن تطبيق الانترنت في مجال المناهج أشار ثرو (1998) إلى أن هذه الطريقة الالكترونية في التعليم مقتصرة فقط على المناهج الدراسية التي يغلب على محتواها أساليب العروض التوضيحية وذات الطابع التخيلي لكن الحقيقة أن هذه الطريقة يمكن تكييفها لكل الأقسام العلمية وكل التخصصات ثم إن هذه التقنية التعليمية المستقبلية ستكون مناسبة لبعض البلدان النامية التي تفتقر إلى عاملي الكم والكيف في كوادر المعلمين.

سادسا : أسباب ودواعي استخدام الانترنت :

هذا وقد أكد (Jacobson, 1993) أن المدرسين لديهم القناعة التامة أن استخدام التقنية يساعد في تعليم الطلبة وتحصيلهم ، ثم خلص إلى أن استخدام البريد الإلكتروني في البحث والاتصال يساعد على توفير الوقت لدى الطلبة ، وأن معظم أساتذة الجامعات لا يرغبون في تخصيص الوقت الكافي لاستخدام التقنية داخل الفصل الدراسي أما (Williams1995) فقد ذكر أن هناك أربعة أسباب رئيسية تجعلنا

نستخدم الانترنت في التعليم وهي :

1- الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم .

2- تساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجماعي نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجامعي بين الطلبة ، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلبة لمناقشة ما تم التوصل إليه .

3- تساعد الانترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

4- تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الانترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أم صعبة كما أنه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن التأثير المستقبلي للإنترنت على التعليم سوف يتضمن بعدا إيجابيا ينعكس مباشرة على مجالات التعليم للمرأة المسلمة والذي سوف يجنبها عناء التنقل داخل وخارج مجتمعها وفي نفس الوقت سوف يوفر لها تنوعا أوسع في مجالات العلم المختلفة واستخدام الانترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الإيجابيات .

سابعا : خدمات الانترنت

يوفر الانترنت العديد من الخدمات التي قد لا تكون مجتمعة في أي وسيلة من وسائل الاتصال الأخرى ، نذكر منها :

1- البريد الالكتروني e-mail وهذا النظام هو النظام الأكثر استخداما على الانترنت ويمكنك عن طريق هذه الخدمة إرسال الرسائل وقواعد البيانات والصور والتسجيلات الصوتية والبرامج والكثير غير ذلك.

2- التخاطب chat وفي عملية التخاطب تقوم أنت بكتابة رسالة يجرى عرضها مباشرة أمام شخص أخر يقوم بالرد المباشر على رسالتك وهكذا.

3- تلفونات الانترنت حيث بإمكانك أن تحصل على برنامج الهاتف والتحدث إلى الناس عبر الانترنت من خلال تثبيت بطاقة الصوت وميكروفون في جهازك .

4- بروتوكول نقل وسفير الملفات FIP ويوفر هذا البروتوكول مكتبة إلكترونية عملاقة من ملفات الكمبيوتر .

5- نظام الفهرسة Archie وهو نظام يرشدك إلى الملف المطلوب ومكان حفظه في FIP .

6- نظام الفوفر Gopher وهذا النظام يمكنك من استبدال الأوامر المكتوبة بنظام العمل بواسطة القوائم (أي لم يعد مطلوب منك كتابة الأوامر بل يكفي استخدام مفاتيح الأسهم أو طباعة الأرقام العائدة لخيارات القوائم للحصول على الأمر الذي تريده .

7- الوورلد وايدويب (World wide web) وهو نظام عملاق من النصوص المؤلفة من مستندات منتشرة حول العالم مرتبطة فيما بينها.

8- تلنت (Telnet) وهو عبارة عن نظام يتيح له طريقة للدخول إلى كمبيوتر ما موجود في مكان ما على الانترنت .

9- مجموعات الأخبار (Newsgroups) وهو عبارة عن نوع من مجموعات الحوار يتيح له معرفة العديد من المعلومات عن أمور متعددة ومختلفة .

10- المساود البريدية (mailing lists) وهى عبارة عن شكل أخر من أشكال

مجموعات الإخبار وغير ذلك من الخدمات .

ثامنا : طرق استخدام خدمات الانترنت :

1- خدمة البريد الاكترونى E-mail وهى عبارة عن عملية انتقال الرسائل حيث تتم عملية الإرسال وعملية الاستقبال الكترونيا من خلال أجهزة الكمبيوتر الموزعة عبر العالم وضمن شبكة الانترنيت وكذلك المحافظة على امن الرسائل من خلال عملية التشفير .

2- خدمات البحث عن المعلومات من خلال شبكه الإنترنيت ثم جعل العالم متقارب بشكل كبير جدا من حيث المعلومات ويتم ذلك من خلال عملية الانترنيت يمكن البحث عن اى معلومات والحصول عليها وتمتاز هذه المعلومات بحداثتها وكذلك يمكن الحصول على مؤلفات موجودة ضمن مواقع معينة وبشكل مجاني ضمن مجال دراسى معين

3- خدمة التسويق من خلال هذه الخدمة أصبح بإمكان الشخص إجراء أو القيام بعملية التسوق من خلال شبكة الانترنت مما أدي إلى توفير الوقت وكذلك سرعة الحصول على المنتجات .

4- خدمة التحاور وعقد الاجتماعات من خلال هذه الخدمة أصبح يمكن الأن التحاور والاتصال بين الأشخاص عبر شبكة الانترنت من خلال استخدام عملية تناقل الرسائل بشكل مباشر بما يعرف بعملية الـChat وكذلك التحاور بالصوت والصورة وذلك يعرف بـ لا video conferencing من خلال هذه الخدمة يتم عقد الاجتماعات بين المدربين وكذلك الأشخاص ذون الاجتماع بشكل مباشر .

5- خدمة التعلم عن بعد من خلال هذه الخدمة أصبح الشخصي قادرا الحصول

على التعلم دون أن يكون موجود في الجامعـة دائما ، بحيث أصبح بالإمكان الاتصال بالجامعة والقيام بعمل الامتحانات من خلال شبكة الانترنت .



الاتجاهات الحديثة للإنترنت في التعليم عن بعد

مقدمة .

اولا : استخدامات الانترنت فى التعليم عن بُعد.

ثانيا : إيجابيات الانترنت.

ثالثا : مميزات الانترنت فى التعليم عن بُعد.

رابعا : نماذج الاتجاهات الحديثة للانترنت فى التعليم عن بُعد.

خامسا : معوقات استخدام الانترنت فى التعليم عن بُعد.



■ الفصل السابع ■

الاتجاهات الحديثة للإنترنت فى التعليم عن بُعد

مقدمة:

نظرا للتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه معظم دول العالم ، ونظرا لأهمية العلم والتكنولوجيا في التغلب على معظم القضايا والمشكلات نجد أن شبكة الانترنت وطرق المعلومات السريعة سيكون لها دور كبيرا في التغلب على العديد من المشكلات والتحديات ، ففي مجال الخدمات التعليمية خاصة في مجال التعليم عن بُعد يمكن تقديم البرامج التعليمية من خلال المحاضرين ذوي الكفاءة العالية في المراكز الرئيسية وإرسالها للدارسين في المناطق البعيدة ، كما يعتبر البريد الإلكتروني من أقصي خدمات الانترنت شيوعا واستخداما ويستطيع الدارسون ببرامج التعليم عن بُعد الاتصال بعضهم وكذلك بالموجهين والمرشدين بهذه البرامج للحصول على الخدمات التعليمية وتبادل المعلومات .

أولا : استخدامات الانترنت فى التعليم عن بُعد :

ولقد انتشر مفهوم التعليم عن بُعد نتيجة لاستخدام شبكة الانترنت بغرض تحقيق التحديث التعليمي في ضوء التغيرات المعلوماتية المتلاحقة وتوظيفها في رفع القدرات العلمية والتعليمية للطلاب ، ولإعداد خريجين قادرين على الاستفادة من الإمكانات المتاحة ومواجهة التحدي المعلوماتى لتحقيق التنمية المعلوماتية ، ولقد ساعد على إنتشار التعليم عن بُعد باستخدام طريق المعلومات السريعة الذي تستخدم لنقل وتبادل المعلومات ، ثم التطور الكبير الذي يتمثل في استخدام طريق المعلومات فائق السرعة وهو يعتمد على ضغط المعلومات التي يتم نقلها ، كما يتم استخدام خدمات الانترنت الأخرى مثل البريد الإلكتروني والتحاور الكتابي والاتصال التليفزيوني لجعل أسلوب التعليم عن بُعد ثنائي الاتجاه طوال الوقت لتبادل استفسارات الطلاب ومناقشتهم للمعلومات المعرفية بالانترنت .

ويعتبر الانترنت عبارة عن مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة ببعضهما البعض والتي تمثل الشبكات المحلية للدولة نفسها ، والمتصلة مع الدول الأخرى في الشبكة العالمية ، لتشكل مجموعة من الشبكات العالمية الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائق بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور ، كما تتصل هذه الشبكات ببعضها البعض بطريقة معينة وفق بروتوكول محدد ، ولكل شبكة محلية مالكها ، وشخص مسئول عنها ، أما شبكة الانترنت فليس لها مالك ، ولكن يوجد تنسيق بين الشبكات وفق برونوكول منظم إلى حد ما بين دول العالم .

حيث تم استخدام طريقة التعليم عن بُعد باستخدام الانترنت في منتصف التسعينات التي تعتبر شكلا شاملا لكل أشكال التعليم عن بُعد ، والتي انتشرت في

العقود الأربعة الأخيرة اتخذت أشكالا ، تعددت وتطورت مع تطور التقنيات المتاحة أمام طرفي العملية التعليمية ، الجامعة والطالب والفرق بينهما وبين غيرها من الطرق السابقة هو استخدامها لشبكة الانترنت كوسط تعليمي وكوسط اتصال .

حيث تتم الدراسة عن بعد باستخدام الانترنت عن طريق الاتصال الفوري بالحرم الجامعي الافتراضي الذي يكون بشكل موقع على شبكة الانترنت ، يستطيع الطالب التجول داخل الحرم الافتراضي والانتقال بين أقسامه المختلفة كالكليات الافتراضية والمكتبة الافتراضية ، ومركز الموارد ولوحة الإعلان ، ولغرض الدراسة يستطيع الطالب الدخول إلى قاعة الدرس الافتراضية لتلقي المحاضرات أو لحل الواجبات الفردية أو الجماعية أو كتابة التقارير أو أجزاء الامتحانات .

وقد حلت طريقة التعليم بالانترنت مشكلة عدم التفاعل بين الطالب والمدرس وبين الطالب وزملائه عبر وسائل تقنية مختلفة ، كذلك يعتبر الانترنت موسوعة علمية كبيرة وأداة متفوقة لإيضاح الأفكار والتجارب ، وكان هناك جدلا لا زال قائما حول إمكانية تحسين نوعية ومخرجات نظام التعليم عن بُعد وقد ساعدت الانترنت بغناها المعلوماتي ووسائلها التواصلية في دعم نظام التعليم عن بُعد وتحسين مخرجاته .

ثانيا : إيجابيات الانترنت :

كما أنه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات وقد أشار كل من (الهابس ، 1998) و (Bates, 1995) ، (Lew , Lew 1995) ، (peha, 1995) (proctor Allen, 1994)، (Eastmond, 1995) أن استخدام الانترنت في التعليم يحقق الإيجابيات التالية :

1- المرونة في الوقت والمكان .

2- إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم.

3- عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال.

4- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة (CD)

5- سهولة تطوير محتوى المناهج والمعلومات الموجودة عبر الانترنت .

6- قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو .

7- تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية يساعد على إيجاد فصل ملئ بالحيوية والنشاط .

8- إعطاء التعليم الصبغة العالمية للخروج من الإطار المحلي .

9- سرعة التعليم وبمعني آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الانترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية .

10- الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية .

11- سرعة الحصول على المعلومات .

12- وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجه والمرشد وليس الملقي .

13- مساعدة الطلبة على تكوين علاقات عالمية إن صح التعبير .

14- إيجاد فصل بدون جدران (Classroom without walls)

15- تطوير مهارات الطلبة على إستخدام الحاسوب .

16- عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الانترنت ويستطيع الطلبة الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت .

ثالثا : مميزات الإنترنت فى التعليم عن بُعد

للإنترنت مميزات كثيرة وفوائد لجميع الناس في جميع مجالات الحياة والمعرفة ومن أبرز تلك المميزات ما يلي :-

1- من التلقي إلى المشاركة

إن من أهم السمات التي تميز الانترنت أن مستخدمها لا يكون متلقيا فقط لما يرسل له وما يكتب أمامه ، بل يمكنه الدخول في حلقات نقاش مع بعض الأعضاء في مجموعات النقاش ، وبهذه الطريقة يصبح مستخدم الانترنت مصدر للمعلومات وهكذا يثرى المصادر بأبحاثه .

2- الشيوع والانتشار

إن أعداد المشاركين في الانترنت يزداد يوما بعد يوم وكذلك المواقع ، إذ وصلت الأرقام من 130 موقعا في بداية التسعينات إلى ما يزيد عن واحد وعشرين مليون موقع في شهر سبتمبر 2000 ، وبإمكان المهتمين بتاريخ العلوم عند العرب الإفادة من المعلومات المتوافرة في هذه المواقع في أبحاثهم ودراستهم فضلا عن نشر أبحاثهم من خلال تلك المواقع لتصل إلى مستخدمي الانترنت في كل أرجاء الأرض ، وبهذا تساهم تلك الأبحاث في إثراء المعرفة الإنسانية والتعريف بالتراث العلمي العربي على النطاق العالمي ، ونقل صورة موضوعية عن مساهمات العلماء العرب في السابق والوقت الراهن في المجالات المعرفية والعلمية المختلفة خاصة أن العولمة من خلال

مفـهومها الكونى تـعمل على ترسيخ أفكار غـربية وتحطيم المعالم الفكرية والحـضارية الأخرى .

3- التدويل أو الكونية :

إن الانترنت حطمت الحدود الجغرافية إذ مكنت من الانتقال من القطرية إلى العالمية فهي ساحـة جديدة وكبيرة في نفس الوقت ، تمكن المهـتم بالتراث العلمي والعربي من نشر أبحاثه على نطاق واسع ومن ثم القدرة على التعريف عالميا بمساهمات العرب في الحضارة الإنسانية وهو أمر لا بد منه للمشاركة في حوار الحضارات .

4- الحد من سيادة الجغرافيا إلى سيادة الفكر والتقنية :

من المتفـق عليه أن الانترنـت ألغت الحواجز الجـغرافـية وأصـبحنا نعيـش في كوخ إلكتروني تسـعي فيه الدول القـومية إلى بسط نفـوذها الفكري والتقني والـثـقافي علي بقـية شـعوب العـالم من خـلال توظيف الانترنت لتـحقـيق استـعـمار جـديد قوامـه المعلومات وفرص سيـادتها الفكرية والتقنية ، وهكذا تؤمن كسب عقـول الشباب قبل أوطانهم ، ومن هنا تظهـر الحاجة إلى استـثمار مميـزات الانترنت وإنشاء مـواقع تلتزم بنشر التـراث العلمي العربي ، وتصـحيح التشـوية الذي يتعرض له ، وإبراز المسـاهمة العربية والإسلامية في الحضارة الإنسانية .

5- الحد من سلطة الدولة وهيمنتها إلى خصوصية الفرد وتمييزه :

تتميـز الانترنت بوصفهـا أداة اتصال جماهيرية بأنهـا تمكن الفرد من أن يؤدى دورا مهـما في نشـر ما يعتـقده من خلالهـا ، ويمكن لأي عالم عـربي من المهـتمين بالتراث العملي العربي أن يقوم مـن خلف شاشة الحاسوب عبر إدارته للوحـة المفتايح بإيصال أفكاره ومعتقداته وأبحاثه للباحثين الأخرين وكل مستخدمي الانترنت ، وبهذا تختلف

الانترنت عن غيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية بكونها تعطي الفرد خصوصية وتميزا وتحد من سلطة الدولة وهيمنتها .

6- التزامنية :

وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها وفي وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه فقد حطمت الانترنت الحدود الزمنية فأصبح الإنسان لا يتقيد بوقت معين لنشر أعماله على الانترنت وللإطلاع على أبحاث الأخرين .

7- من الضخامة إلى التصغير :

إن توظيف الانترنت في بناء مواقع عربية لتخزين مصادر المعلومات في التراث العلمي العربي مفاده التغلب على مشكلة المكان وتسهيل تبادل هذه المعلومات وهذا من مميزات الانترنت التي تمكن من بناء مكتبة ضخمة إليكترونية في مكان صغير أي الحاسوب ، وهكذا يستطيع الباحث المهتم بالتراث العلمي العربي أن يستفيد من كم هائل من المصادر في هذا الموضوع بسهولة ويسر .

8- اللاجماهيرية :

وتعني أن الرسالة الاتصالية تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة ، فيستطيع الباحث أن يدخل في نقاش مع زميله في مكان أخر وضمان مشاركة فعلية في إثراء الأفكار أو تصحيح المغالطات وغيرها.

وهناك بعض الباحثين أيضا يضيف ثلاث مزايا أخرى للانترنت وهي:

1- اتصالات عالمية : تجمع الانترنت أكثر من 180 بلدا يمكن لمستعملي الانترنت فيها التحاور مع بعضهم البعض بكل حريه .

2- إنعدام الاحتكار : حتي ولو كانت الشبكة الأن فريسة معارك سياسية شرسة ذات مخاطر كبيرة ، فبإمكان أي مستعمل لها في الساعة الراهنة أن يستفيد من المنافسة للارتباط بالشبكة .

3- قيمة سداد المصاريف محليا الاتصال على المدى ، ولكن مستعمل الشبكة يدفع اشتراكا لأحد المزودين محليا internet service preorder للارتباط بالانترنت ، ويدفع كذلك كلفة الربط بواسطة خط هاتفي إما بسيط عادي أو خط دائم يضمن الاتصال المستمر .

ويعانى التعليم عن بُعد من مشكلة مزمنة هي عدم التفاعل بين الطالب والمدرس والتي تم حلها بظهور الانترنت الذي جعل عملية التعلم عن بعد تحظي بميزة أساسية هي عملية التفاعل بين الطالب والمدرس أو بين الطالب وزملائه عبر وسائل تقنية مختلفة .

وكذلك يعتبر الانترنت موسوعة علمية كبيرة وأداة متفوقة لإيضاح الأفكار والتجارب كما ساعد الانترنت بغناه المعلوماتي ووسائله التواصلية في دعم نظام التعليم عن بُعد وتحسين مخرجاته .

كذلك ساعد الانترنت في اختصار تكاليف التعليم وتقديمها لحلول مبتكرة لبعض المشاكل التعليمية مثل تضخم المعرفة وعجز المادة المطبوعة وتكدس دور التعليم في الدول النامية .

ومن أهم أيضا مميزات الانترنت في التعليم عن بُعد تتمثل في النقاط التالية:

1- يساهم الانترنت في توسيع نطاق التعليم حيث يمكن حدوثه في أي مكان تتوفر فيه خدمة الانترنت .

2- يعزز الانترنت مفهوم التعليم عن بُعد فهناك الكثير من المقررات التي يتم تدريسها عبر الانترنت ، وتتميز هذه المقررات بتوفر الوقت المناسب للدراسة والمرونة

في المحتوي ، كما يمكن من خلالها الحصول على تقويم لأداء المعلم بإمكانية المعلم والدارس على الاتصال المتزامن بشكل فردي أو جماعي يضفي بعداً جديداً على أساليب التعليم .

3- قدرة الانترنت على تفريد التعليم ومراعاة الفروق حيث يمكن الدارس من اختيار المحتوي والوقت ومصادر التعليم وأساليب التعلم والوسائل التعليمية وأساليب التقويم التي تناسبه .

كذلك ساعد الانترنت في اختصار تكاليف التعليم وتقديمها لحلول مبتكرة لبعض المشاكل التعليمية مثل تضخم المعرفة وعجز المادة المطبوعة وتكدس دور التعليم في الدول النامية وقد بدأ الاعتماد على هذا الأسلوب بعد تحقيقه نتائج طيبة على المستوى العالمي وظهور أثره الإيجابي في رفع كفاءة التعليم المستمر .

من أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعليم هي:

1- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات .

ومن أمثال هذه المصادر :

- الكتب الإلكترونية (Electronic Books)
- الدوريات (periodicals)
- قواعد البيانات (Data bases)
- الموسوعات (Encyclopedias)
- المواقع التعليمية (Educational sites)

2- الاتصال غير المباشر :

يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ومن دون اشتراط

حضورهم في نفس الوقت باستخدام :

- البريد الإلكتروني (E-mail) : حيث تكون الرسالة والرد كتابياً .

- البريد الصوتي (Voice-mail): حيث تكون الرسالة والرد صوتيا.

3- الاتصال المباشر (المتزامن) (على الخط) (on line communication) وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة :

- التخاطب الكتابي (Relay-chat)حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد انتهاء الأول من كتابة ما يريد.

- الائتمان الصوتي (voice-conferencing) حيث يتم التخاطب صوتيا في اللحظة نفسها هاتفيا عن طريق الانترنت .

- التخاطب بالصوت والصورة (المؤتمرات الفيديوية) (Video-conferencing) حيث يتم التخاطب حيا على الهواء بالصوت والصورة .

رابعا : نماذج الاتجاهات الحديثة للانترنت فى التعليم عن بُعد :

لقد قامت بعض الدول المتقدمة بإدخال الانترنت في التعليم وفيما يلي بعض نماذج لهذه الدول وهي كالتالي :

أولا : أمريكا :

بدأت شبكة الانترنت عام 1969 في الولايات المتحدة الأمريكية شبكة عسكرية للأغراض الدفاعية ولكن بانضمام الجامعات الأمريكية ثم المؤسسات الأهلية والتجارية في أمريكا وخارجها جعلها شبكة عالمية تستخدم في شتي مجالات الحياة .

لذا كانت هذه الشبكة المساهم الرئيسي بما يشهده العالم من انفجار معلوماتي وبالنظر إلى سهولة الوصول إلى المعلومات الموجودة على الشبكة مضافا إليها المميزات الأخرى التي تتمتع بها الشبكة فقد اغريت كثيرين بالاستفادة منها كل في مجاله من جملة هؤلاء التربويون الذين بدأوا باستخدامها في مجال التعليم حتى إن بعض الجامعات الأمريكية وغيرها تقدم بعض موادها التعليمية من خلال الانترنت إضافة إلى الطرق التقليدية.

ثانيا : كندا :

بدأت كندا مشروع استخدام الانترنت في التعليم في عام 1993م. كانت البداية في إحدى الجامعات حيث قام الطلبة بتجميع وترتيب بعض المصادر التعليمية على الشبكة ثم طور الأمر إلى التعاون مع القطاعات الخاصة والعامة فكان مشروع (School Net) وبعد سنوات قليلة توسع المشروع ليقدم العديد من الخدمات مثل توفير مصادر المعلومات التي تخدم المدارس والمدرسين وأولياء الأمور وغيرها من الخدمات كما أن القطاع الصناعي الراعي الرئيس للمشروع بدأ في عام 1995م برنامجا لحث ودعم وتدريب المدرسين على الأنشطة الصفية المبنية على استخدام الانترنت وقد رصدت الحكومة الكندية مبلغ 30 مليون دولار للتوسع في مشروع (Net School) خلال السنوات التالية لعام 1993م.

ثالثا : سنغافورة :

تبنت وزارة التعليم السنغافورية بالتعاون مع مجلس الحاسوب الوطني (National Computer Board, NCB) مشروع ربط المدارس بشبكة الانترنت وكان الهدف هو توفير مصادر المعلومات للمدارس ففي عام 1993م بدأ المشروع بست مدارس وقادت

التجربة إلى ربط المدارس والمشرفين على التعلم بالشبكة كما تم ربط وزارة التعليم بشبكة الانترنت بعد ذلك توسع المشروع ليشمل الكليات المتوسطة (Junior colleges).

وقد دعمت الحكومة السنغافورية الاستفادة من شبكة الانترنت حيث قامت وزارة المعلومات والفنون بإنشاء خدمة خارطة المعلومات (Information map) عن طريق شبكة الانترنت وهي على شكل دليل لمصادر المعلومات الحكومية وقد وضعت خطة باسم (تقنية المعلومات IT2000-2000 لجعل سنغافورة (جزيرة الذكاء) في القرن القادم ولتحقيق ذلك كان على وزارة التعليم أن تتبني خطة استراتيجية لنشر تقنية المعلومات من خلال التعليم وقامت هذه الخطة على الفرضيات التالية :

1- أدبيات الحاسوب من المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها كل معلم وطالب في مدارس سنغافورة .

2- يمكن تحسين مهارات التعلم باستخدام تقنية المعلومات .

3- أن بيئة التعلم والتعليم الغنية بتقنيات المعلومات يمكن أن توجد الدافع للتعلم وتحث على الإبداع والتعلم الفعال .

4- أن تكامل تقنية المعلومات مع التعليم يمكن أن يوجد تغييراً أو تجديدا في نوعية التعليم .

إلى جانب هذه الخطة بدأت وزارة التعليم في سنغافورة ومجلس الحاسوب الوطني مشروع تسريع تقنية المعلومات (IT Accelerated) في المدارس الابتدائية، ويهدف هذا المشروع إلى تحسين استخدام تقنية المعلومات في التعلم والتعليم في المدارس الابتدائية باستخدام تقنية الوسائط المتعددة بشكل أفضل مما هو قائم ، وذلك من خلال ربط الأجهزة الشخصية الموجودة في المدارس بشبكة موحدة يتم ربطها بشبكة الانترنت .

ولتحقيق الأهداف السابقة بدأ تدريب المعلمين وإيجاد بيئات تعاون بينهم كما أقيمت الندوات لمديري المدارس لتعريفهم بأهمية شبكة الانترنت وبأهداف الخطط الموضوعة والعقبات التي يمكن أن يواجهها الجميع كما بدأ العمل في دمج الانترنت في المناهج بصورة مناسبة .

رابعا : كوريا :

في مارس 1996م أعلن عن بداية مشروع (Kid net) لإدخال شبكة الانترنت في المدارس الابتدائية الكورية ثم توسع المشروع ليشمل المدارس المتوسطة والثانوية ثم الكليات والجامعات وقد قام هذا المشروع من خلال التعاون بين شبكة الشباب العالمية من أجل السلام (CYN) التي نشأت في جامعة ولاية متشجن الأمريكية وإحدى الصحف الكورية من جانب ووزارة الاتصالات والمعلومات ووزارة التعليم الكوريتين من جانب آخر ، وكان من ضمن الخطة أن يتم تمويل المشروع من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية والشركات ومن أراد التبرع من أولياء الأمور وغيرهم .

حددت مدة عشر سنوات لتنفيذ هذا المشروع وقسمت أربع مراحل في المرحلة الأولي ومدتها سنة (1996م) تتم التجربة في (20) مدرسة ابتدائية وتقسم بقية المدة إلى ثلاث فترات كل منها 3 سنوات ففي الثلاث سنوات الأولي (1997- 1999) يتم إدخال الانترنت في 500 مدرسة وفي الفترة الثالثة (2000- 2002) يتم توفير الخدمة لنصف المدارس الابتدائية في كوريا أما في الفترة الأخيرة (2003- 2005) فيتم تحقيق الهدف بتوفير الخدمة لكل مدرسة ابتدائية .

خامسا : أوكرانيا :

وفي أوكرانيا تم استخدام الانترنت في عمل مقرر تعليمي لتدريس شبكات

الحاسوب وتقنيات الانترنت لطلبة أحد المعاهد التقنية .

سادسا : السويد :

ففي السويد عملت تجربة لتعليم مدرس المرحلة الثانوية كيفية استخدام الانترنت من خلال الانترنت .

سابعا : الهند :

مدارس الهندية تم ربط مركز التعليم المهني بإحدى الكليات الاجتماعية في ولاية أوهايو الأمريكية من خلال الانترنت .

خامسا : معوقات استخدام الانترنت فى التعليم عن بُعد :

إن استخدام الانترنت في التعليم أثار عددا من المشكلات التي تتعلق بتكامل العملية التعليمية ، ويصدق هذا بالنسبة للمعاهد التي تمنح الدرجات ويتضمن المادة أو الدورة النموذجية عبر وسائل الاتصال مقررات في القراءة والكتابة والمحاضرات وغرف تبادل الحديث، والامتحانات والتقويم ومن جهة النظر العلمية فإنه لا يمكن للمعاهد الأكاديمية التقليدية تناول نظام مرن وكامل ، وذلك بسبب المتطلبات التي يفرضها عبء العمل والمعوقات الإدارية .

فرغم الإيجابيات الكبيرة التي يتمتع بها التعليم عن بُعد باستخدام الانترنت إلا أن هناك بعض المعوقات والتي من أهمها ما يلي :

1- تحديات الشبكة : إن شبكة الانترنت مفتوحة ويصعب السيطرة عليها وفيها ترويج لبعض الإيديولوجيات الضارة والفن الأباحى مما قد يؤدي إلى بعض الآثار السلبية وهذه من المشاكل العالمية للشبكة .

2- القرصنة والخداع : وهذه المشكلات قد يلجأ إليها الطالب في كتابة الواجبات والتقارير والامتحانات عبر الشبكة ، كما أن الشبكة تحتوى على مواقع ترفيهية كثيرة قد تتسبب في إضاعة وقت الدارسين في أشياء غير مفيدة كالألعاب والدردشة وغير ذلك .

3- التكلفة الابتدائية العالية : وهناك مشاكل أخرى منها التكلفة المادية الأولي لتطوير المواد التعليمية ووضعها على الانترنت.

4- تطوير النظم : هناك ضرورة لتطوير القواعد والنظم واللوائح الجامعية لتواكب الثورة المعلوماتية .

5- التدريب : هناك حاجة إلى تدريب المدرسين لاستخدام التقنيات الحديثة .

6- السيطرة النوعية : يجب التحقق من مسألة السيطرة النوعية ومستوي الدراسة وتقيم الطالب .

7- القضايا الاجتماعية : المتمثلة في غياب حياة الحرم الجامعي وقلة الاتصال البشري ، وما يتبع ذلك من ضعف المنافسة بين الطلاب ومسألة التلقي السلبي للمعلومات لذلك فإن هذا النوع من التعليم للناس الجادين الذين لديهم روح الاعتماد على النفس والذين لا تسمح ظروفهم بالتفرغ للدراسة وأغلبهم يجمع بين الدراسة والعمل .

8- المخاوف التي تواجه علم أصول التدريس : هناك حاجة لتطوير علم أصول التدريس ليتلاءم مع المفاهيم التعليمية الجديدة ، فعملية التعليم عبر الشبكة تتطلب من المدرس إعادة التفكير والنظر بإعادة تصور بنية المساقات الدراسية وإعادة التفكير بالعملية التقويمية أيضا ، ويجب أن يكون الجزء المتعلق بالتقويم مستمراً ومتواصلاً .

9- الأعمال المختبرية : من المعوقات الأخري التي تواجه التعليم عن بُعد عدم

القدرة على القيام بالأعمال المختبرية بالنسبة للتخصصات العلمية والهندسية .

10- انتحال الشخصية ، يمكن انتحال الشخصية والفن والخداع على الشبكة بصورة أكبر في التعليم عن بُعد .

وبالإضافة إلى هذه المعوقات توجد معوقات أخرى تتصل بالمنطقة العربية والتي من أهمها :

1- عدم دخول الانترنت إلى بعض البلدان العربية .

2- أمية المعلومات لدي بعض الشعوب العربية .

3- تخلف البنية التحتية للاتصالات وضيق الحزمة المخصصة للاتصال الأمر الذي يؤدي إلى بطء الاتصال بشبكة الانترنت وعرقلة عرض المواد التعليمية التي تحوي الوسائط المتعددة .

وبالإضافة إلى ذلك هناك معوقات للارتباط بالانترنت في المنطقة العربية ويمكن تحديد أسباب محدودية استخدام الانترنت في الأقطار العربية بشكل عام وهي كالتالي:

1- عدم إنجاز البني التحتية (Infrastructure) والشبكات المطلوبة والمناسبة للاتصالات .

2- قلة الوعي بما في الشبكة من فرص معرفية وبحثية واستثمارية وإعلامية .

3- محدودية انتشار واستخدام أجهزة الحواسيب في المجالات الحياتية المختلفة .

4- ارتفاع كلفة الاشتراك أحيانا

5- معوق اللغة ، حيث أن معظم المواد والمعلومات الموجودة على الشبكة هي باللغة الإنجليزية يقابل ذلك قلة في المواقع والمواد العربية المتوفرة فيها.

6- حداثة دخول الانترنت وانتشارها في معظم الأقطار العربية فقد ارتبطت الأقطار العربية معظمها بشبكة الانترنت خلال السنوات القليلة الماضية إما بشكل كامل بحيث تستثمر كل التطبيقات أو البريد الالكتروني واستخداماته المختلفة فقط .



أساليب التعليم عن بعد

أولا : التعليم المفتوح.

ثانيا : التعليم المبرمج .

ثالثا: التعليم الإلكتروني (الحاسب الآلي) .

رابعا : الإذاعة التعليمية.

خامسا : التليفزيون التعليمي .

سادسا : التعليم بالمراسلة.

سابعا : الحقائب التعليمية .

ثامنا : الفيديو .

تاسعا: شبكة الفيديو الكنفورانس.

أساليب التعليم عن بُعد

مقدمة :

أن الأساليب التعليمية التي ظهرت لتوظيف الاستراتيجيات التربوية الواعية في تصميم برامج تعليمية محددة ذات قدرة عالية على تقرير التعليم وهذه الأساليب تختلف في طرقها لتحقيق عملية التفريد ، إلا أنها تتفق جميعا في الهدف الذي تسعي إلي تحقيقه ، وهو تحقيق تعليم يراعي الفروق الفردية بين الأفراد ويكون أكثر وفاء بحاجات المتعلم ومراعاة لخصائصه ومميزاته .

وقد بانت الحاجة ملحة لهذا التعليم في العصر الحديث نظرا للانفجار المعرفي والتكنولوجي والسكاني والذى فرض الكثير من الأعباء سواء على مستوى الفرد لكثرة ما يحتاجه من معلومات ، أو على مستوى الدولة لكثرة الراغبين في التعليم .

وفي ضوء هذه التطورات الاجتماعية والمعرفية والتكنولوجية الحديثة وفي ضوء

مفهوم التربية المستمرة والتعلم الذاتي ، حدد المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للتربية والذي عقد في جنيف عام 1975 بعض الاتجاهات الحديثة في إعداد وتدريب المعلم وأكد على عملية التعليم الذاتي أو التعلم المستقل والذي يعتبر أكبر أهمية في تعليم الكبار ، نظرا لأن المتعلم الكبير يقدم على التعلم استناد إلى دوافعه الداخلية والحوافز التي توضع أمامه لمواصلة التعلم والاستمرار فيه مدى الحياة .

وهذا الاتجاه في التعلم المستمر يتطلب اللجوء إلى أساليب متعددة في التعليم لا تقتصر على المحاضرات فقط بل على الورش التعليمية التدريبية وحلقات النقاش والسينمارات والحلقات التعليمية ، والمشروعات والتجارب وأن يقوم المتدرب بنفسه بالتجارب العملية والتطبيقات المختلفة ولهذا يجب أن تزداد العلاقة بين مراكز التعليم ومراكز الإنتاج ارتباطا وثيقا ، بحيث لا تقتصر عملية التعليم على مهارات الأمية الأبجدية بل أن تقترن عملية التعليم بالأشياء النافعة اقتصاديا والمقبولة اجتماعيا وبالتالي تزداد حوافز الأمر للتعلم ويواظب عليه مدي الحياة .

ولتحقيق عملية التعليم عن بُعد يجب أن تتبع الأساليب الآتية لتحقيق عملية التعلم الذاتي والتي من أهمها :

أولا : التعليم المفتوح

ثانيا : التعليم المبرمج

ثالثا: التعليم الإلكتروني (الحاسب الآلي)

رابعا : الإذاعة التعليمية

خامسا : التليفزيون التعليمي

سادسا : التعليم بالمراسلة

سابعا : الحقائب التعليمية

ثامنا : الفيديو

تاسعا: شبكة الفيديو الكنفورانس

أولا - التعليم المفتوح:

من بين المجالات أو الأنماط الجديدة للتعليم الجامعي والتي تساعد الجامعة على خدمة مجتمعها التعليم المفتوح وقد انتشر نظام التعليم المفتوح في السنوات الأخيرة كنظام للتعليم عن بُعد ، رأت فيه الدول المتقدمة والنامية والمنظمات الدولية أحدث أسلوب عصري يراعي العديد من الإعتبارات ويحل كثير من المشاكل التي نجمت عن تزايد الإقبال على التعليم الجامعي .

حيث تعد فكرة الجامعة المفتوحة من الأفكار التي ساعدت على استمرار التعليم خاصة ، وإن الهدف منها ليس الحصول على شهادات دراسية ، ولكن الجامعة المفتوحة هي لكل من يرغب في استمرار تعلمه وفقا لتخصصه وتبعا لاحتياجاته في ضوء سياسة تعليمية واقتصادية مدروسة فالهدف من الدراسة إشباع الحاجات العلمية والمهنية وانطلاقا من فلسفة التعلم المستمر مدى الحياة الذى يزيد من الترابط بين الجامعة والمؤسسات المختلفة في المجتمع سواء صناعية أو تجارية أو غيرها من المؤسسات حيث تتيح للعاملين بها إمكانية النمو المهني وفقا لاحتياجات عمله وطموحاته الشخصية وذلك لأن التعلم بواسطة الجامعة المفتوحة لا يخضع للوسائل التقليدية في التعلم .

فالتعليم المفتوح صيغة تعليمية جديدة تطلق على مؤسسات التعليم العالي التي نشأت لتوجب نظاما تعليميا جديدا يساهم في ديمقراطية التعليم باعتباره حقا من

حقوق الإنسان متجاوزا حدود التعليم التقليدي المحدود بإمكانيات المكان ، مستفيدا من التقدم التكنولوجي في مجال التعليم والعلوم ووسائل الاتصال ليجعل المادة العلمية والتعليمية في متناول الطالب حيث كان ، وحتى شاء من خلال وسائل الاتصال الحديثة كالإذاعة والتلفزيون ، وليحل أسلوب التعلم الذاتي محل التعليم التقني وفي مجال تخصصي تفيد المجتمع ، وليتيح فرصة ثانية لمن فاتهم الفرصة بسبب الانخراط في العمل ، وليواكب بالتعليم المستمر المتقدم الحديث في تخصصات العاملين دون انقطاع عن العمل وهو ما يؤدى إلى تنمية المجتمع ورفع كفاءة العاملين ، وتثقيف المواطنين بتكلفة نقل عن تكلفة التعليم التقليدي.

يعرف التعليم المفتوح على أنه تنظيم الدرس الذى لا يلتزم بخطة الدراسة ولا الأسلوب ويقوم المدرسون والتلاميذ سويا بإعداده .

ويعرف أيضا التعليم المفتوح هو ذلك التدريس الذي يمس المواقف الحياتية للتلاميذ بطريقة مباشرة .

ولهذا فإن الدرس المفتوح يقف عن قصد في مقابل التدريس الذي يرتبط بالمنهج ارتباطا شديدا بغض النظر عن ارتباطه بحياة التلاميذ.

أ- نشأة التعليم المفتوح وتطوره

في عام 1963 أعلن "هارون ويلسون" رئيس وزراء بريطانيا فكرته عن إنشاء جامعة الهواء في مجلس العمود البريطاني وهي جامعة تعتمد على الدراسات المنزلية واستخدم أجهزة الإذاعة والتلفزيون كأدوات أساسية في العملية التعليمية ، وقد ساعد في دعم هذه الفكرة تقرير (روبتر) عن التعليم العالي في بريطانيا عام 1963 ، وأشار إلى أن هناك عدد كبير من الكبار الذين يمكن أن يستفيدوا من التعليم الجامعي ولكن

فاتهم الفرصة لأسباب مختلفة في مراحل مبكرة من حياتهم ، وقد تشكلت لجنة تكون مسئوليتها تقديم تقرير عن جامعة الهواء، وقدمت هذه اللجنة تقريرها عام 1969 ، وقد أكدت فيه أن الغرض من إقامة هذه الجامعة هو منح فرصة ثانية لأولئك الذين حرموا من التعليم العالي لسبب أو لأخر ، وأكد التقرير كذلك حاجة هذه الجامعة إلى نوعين من البرامج .

1- برامج لذوى الخبرة العملية لتجديد وزيادة المعرفة .

2- برامج أخرى أكثر اتساعا وتنوعا للحصول على الدرجات العلمية

وفي 1969 أصدرت بريطانيا مرسوم ملكي بإقامة الجامعة المفتوحة كمعهد متمتع باستقلال كامل ، ويحق له منح الدرجات العلمية، وفي السنة الأولي لإنشائها عام 1971التحق للدراسة بهذا 24000 دارس ، وفي عام 1976 وصل عدد الدارسين بها إلى 55000 دارس .

والجامعة المفتوحة في بريطانيا كان أساسها الحقيقي خبرة تعليمية متراكمة أدت إلى بلورة الفكرة بدأ من الحرب العالمية الثانية ، تمثلت هذه الخبرة فيما عرفته انجلترا من تراث في تعليم الكبار مثل المعاهد التابعة للجامعة للدراسات الإضافية منذ عام 1930، واتحاد تعليم العمال البريطاني ومؤسسات تعليم الكبار ، وبرامج التدريب المهني والفني للشباب وكليات ومعاهد التعليم المستمر على نطاق المملكة المتحدة والتوسع في خدمات الإذاعة والتلفزيون التعليمي ، وكان الدافع الأساسي للجامعة المفتوحة في بريطانيا هو نمو الوعي بديمقراطية التعليم حتى أخر مراحله ، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ، ورغبة الجماهير في تحسين أحوالها ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ، مع تعميم التعليم الثانوي في عام 1944، وزيادة عدد الطلاب في قارة آسيا وأوربا كلها بالتعليم

تحت شعار التربية للتكيف مع الحياة ، بحيث تعمل التربية على تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية للمواطنة الصالحة وإعادة البناء الديمقراطي .

وكان العمل الرئيسي للجامعة المفتوحة في بريطانيا يتركز على الكبار الذين تتراوح أعمارهم بين 16، 21سنة ، وكانت تجمع بين المحاضرة عن طريق المراسلة بالراديو التلفزيون والأعمال الكتابية التي يقوم بها الطالب ، وتصحح ذاتيا أو عن طريق مشرف من الجامعة المفتوحة ، والدرجة التي كانت يمنحها الجامعة المفتوحة درجة عامة تشمل ميدانا واسعا وليست محصورة في تخصص دقيق ومقرراتها مرنة تسمح للطلاب بحرية واسعة في الاختيار ، والتسجيل فيها لا يشترط الحصول على مؤهلات أكاديمية سابقة فالنجاح والفشل هما مقياس الاستمرار في الدراسة أو التوقف .

وقد نجحت الجامعة المفتوحة في انجلترا في تحقيق أهدافها مما شجع كثيرا من الدول على تبني فكرتها ، والعمل على إنشائها ، ويتضح ذلك من الإحصائية الخاصة بإنشاء جامعات مفتوحة في بعض بلدان العالم.

ب- أهداف برامج التعليم الجامعي المفتوح :

تتبلور أهداف التعليم الجامعي المفتوح في الأهداف الآتية :

- الاستفادة من التقدم العلمي في وسائل الاتصال في تحقيق أغراض التعليم .
- إحلال نظام التعليم الذاتي بالوسائل المعينة الحديثة محل نظام التعليم التقليدي مما يؤدى إلى رفع كفاءة العملية التعليمية والارتقاء بإعداد الخريج لحل مشاكل المجتمع .
- فتح مجال التخصصات الجديدة التي يحتاجها المجتمع والتي تتاح الفرصة للمؤسسات التقليدية للاهتمام بها أو توفير الإعداد المطلوبة لها من خريجها.

- إتاحة الفرصة للطالب لاختيار البرنامج الدراسي الذي يتفق مع ميوله دون إجبار.

- إيقاف الإلحاح على طلب إنشاء مؤسسات تعليم عالي وجامعي تقليدية لمواجهة تزايد الإقبال على التعليم العالي والجامعي .

- إتاحة فرصة التأهيل المناسبة لاحتياجات المجتمع لمن فاتهم الفرصة بسبب الانخراط في العمل مع ما يؤدى إليه ذلك من تخفيف الضغط على الجامعات القائمة وإلقاء نظام الانتساب عليها ما دامت ستتاح فرصة من خلال الجامعة المفتوحة .

- البدء في توفير نظام مستمر يتيح للخريجين العاملين في المجالات المختلفة الوقوف على كل حديث دون حاجة إلى الانقطاع عن العمل .

- خفض تكلفة تأهيل الطالب الدراسي عن تكلفة قرينة في الجامعة التقليدية على المدى الطويل وذلك لعدم الحاجة إلى إنشاءات مماثلة لإنشاء الجامعات التقليدية ولعدم الحاجة إلى تعين أعضاء هيئة تدريس كثيرين اكتفاء بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات ومراكز البحوث المختلفة .

- المساهمة في ارتقاء مستوى تثقيف المواطنين في المجتمع.

ج- مبررات الأخذ بالنظام الجامعي المفتوح :

1- الاتجاه المتزايد نحو الحصول على التعليم الجامعي .

2- تغيير التركيبة الاجتماعية للجامعة .

3- السعي لتحقيق ديمقراطية التعليم ومساعدة الجميع على الحصول على التعليم الجامعي حتى تتحقق ديمقراطية التعليم .

4- الحاجة إلى تطوير مؤسسات التعليم الجامعي وذلك تمشيا مع التطورات السريعة التي تحدث في شتي المجالات .

5- الاستفادة من الدور المتزايد لوسائل الإعلام .

6- مطالب التنمية

ويتضح مما سبق أن التعليم المفتوح هو طريق جديد لنشئ التعليم الجامعي ، وإتاحة الفرص أمام المحرومين منه نتيجة ظروف عديدة ، وأن الجامعة المفتوحة ليست منافسة أو بديلا للمباني الجامعية التقليدية الموجودة ولكنها استكمال لجهودها لتغطية دائرة أوسع من الطلاب والعمال وأصحاب الأعمال وربات البيوت والفلاحين .

ثانيا - التعليم المبرمج Programmed instruction :

لقد ظهر التعليم المبرمج في الثلاثينات على يد العالم سيدني بريس Sidney pressey حيث أعد آلة تقوم بتقديم مجموعة من الأسئلة على المتعلم الإجابة عنها وهذه الآلة لا يستعملها سوى طالب واحد ليستطيع أن يجيب وفقا لسرعته الذاتية وكانت الأسئلة ذات إجابات متعددة وعلى المتعلم أن يختار من بينها فإذا أختار المتعلم الإجابة الصحيحة انتقلت به إلى السؤال التالي ، أما إذا أخطا فإنها لا تتحرك حتى يحاول أن يجيب الإجابة الصحيحة .

ولقد أعد برسي آلة للأطفال الصغار تخرج منها قطعة حلوة بصورة آلية إذا أجاب الطفل إجابة صحيحة وظهر هذا الأسلوب معتمدا على مفاهيم سكنر skinner في عملية التعلم ويحتوى هذا الأسلوب على بعض البرامج التي تتيح الفرصة أمام كل متعلم لأنه يسير في دراسته وفقا لسرعته الذاتية مع توفير أسلوب التغذية الراجعة وتقديم التعزيز اللازم لزيادة دافعية التلميذ ويتألف البرنامج من ثلاث مكونات وهي :

1- المعلومات أو السؤال المطروح ويسمي عادة المثير .

2- الإجابة الصادرة عن المتعلم وتسمي الاستجابة .

3- التعزيز ويعطي بشكل فورى بعد حدوث الاستجابة وهو غالبا ما يكون الحل الصحيح . ويستند هذا التعزيز إلى عملية التغذية الراجعة للمعلومات أي الرجوع فور إلى الإجابة الصحيحة لتقييم الاستجابات وتشجيع النجاح فيها تمهيد لتعلم برنامج جيد .

ويعرف التعليم المبرمج بأنه المعالجة الامبيريقية المحددة لأحد الموضوعات بخطوات تعليمية سابقة الإعداد وقابلة للقياس وبذلك يتميز التعلم المبرمج بأنه يتعامل مع كل متعلم على حدة وبذلك بعد تعليما فريدا وبتقدم كل متعلم وفق سرعته الخاصة ، ويكون التقدم تدريجيا حيث إن المادة التعليمية مرتبة ترتيبا منطقيا من السهل إلى الصعب .

وعلى الرغم بما يتميز به التعلم الذاتي من مميزات إلا أنه قد أخذ على هذا النظام عدة مأخذ أهمها :

1- عدم التفاعل بين الفرد والجماعة .

2- تقديم خبرة واحدة للدارسين .

3- عدم إعطاء الفرصة لظهور الابتكار والإبداع لدى التلاميذ .

4- سيطرة الألفاظ على المادة التعليمية وصعوبة فهمها من قبل التلاميذ .

ثالثا : التعليم الإلكتروني (الحاسب الآلي) Computer Assisted instruction :

أدى التطور في الصناعات الإلكترونية وصناعات الدوائر إلى فورة في كافة المجالات ومنها المجالات التعليمية لاستخدام الحاسب الآلي كوسيلة للتعلم والتعليم ، حتى أصبح له دور فعال في مجال التعلم ويتيح للتلميذ تلقي علوم بواسطة حوار يدور بينه وبين الحاسب على شكل تساؤلات وإجابات .

ولقد أصبح التعليم الالكتروني من القضايا الأساسيه التى تشغل التربويين وخاصه المهتمين منهم بمجال تكنولوجيا التعلم من إلى اهتمام الباحثين بالقيام بالعديد من الدراسات والأبحاث التى تبحث عن مفهوم التعليم الالكتروني وفى أهداف ومميزات وعيوبه وخصائصه وصفاته ودراسة الفروق بينه وبين التعلم عن بعد والتعليم المفتوح.

ويعد الحاسب الإلكتروني من أهم الاختراعات التى عرفتها البشرية بعد اكتشاف اللغة وقد استخدمت هذه الأساليب في كافة مجالات التعليم سواء كان منها العمليات البسيطة مثل التمرينات المقررة أو العمليات المعقدة مثل تقديم المعلومات وتخزينها وتكوين المفاهيم وتطبيق الأساليب المختلفة والحكم عليها ، مما يساعد الفرد على أن يكتشف بنفسه الحلول المختلفة لمسألة ما أو يدرس الآثار والنتائج المختلفة لدراسة معينة إذا ما غير في العوامل الداخلية فيها ، وأن يصل إلى أحكام علمية منطقية حول المعلومات التي تقدم له أو يتعلمها .

حيث أن الحاسب الآلي يهيئ الجو للطالب ليتعلم بمفردة من تلقاء نفسه حيث يختار نوع الدراسة ومدى تقدمه فيها ، وفقا لقدراته وبدون مساعدة المعلم حيث يسمح للمتعلم بالاستماع للدرس في أي وقت يكون مهيأ لتقبله ، ومن ناحية أصبح الحاسب الآلي ضرورة في عملية التعلم وبخاصة في الدول العربية ، حيث يمكن للطالب تعلم أي موضوع علمي أو مهني للتدريب عليه باستخدام الحاسب الآلي .

ويعد التعليم الإلكتروني أحد الأساليب الجديدة للتعلم عن بُعد ففي البداية كان التعليم عن بُعد بالمراسلة ، وأدى بدء البث الإذاعي إلى استخدام الراديو في التعليم ثم ظهر التلفزيون ثم ظهر الفيديو بانتشار الحاسب الشخصي وشبكات الحاسوب أصبحت تطبيقات الحواسب خاصة تلك القائمة على التفاعل من أهم وسائل التعلم

عن بُعد وأكثرها فاعلية ، وعلي وجه الخصوص في ميدان التعلم الذاتي .

أ- نشأة وتطوير التعليم الإلكتروني :

أن هذا التقدم الكبير لم يكن وليد اليوم ، بل الأمر يرجع إلى العقد الماضي منذ أن طلب الرئيس الأمريكي السابق (بيل كليتون) مبادرته المعروفة باسم تحديات المعرفة التكنولوجية في (1996) التي دعا فيها إلى تكثيف الجهود لربط كافة المدارس الأمريكية العامة ، وصفوفها بشبكة الانترنت بحلول عام 2000، وكرد فعل للمبادرة ، فقد قام اتحاد المدارس الفيدرالية العامة School federal way public عام 1996 بإدخال مشروع الانترنت الأكاديمي the internet Academy وهو عبارة عن أول مدرسة تقوم بتدريس مقررات عبر الخط في ولاية واشنطن .

وكذلك ظهرت بعض الدعوات التي تنادي بإنشاء جامعة إلكترونية في انجلترا ، والتي تم بالفعل ويتوقع من هذه الجامعة أن تقدم مقررات تعليمية عبر الخط في التعليم المستمر والتنمية المهنية ، والتي يقول عنها المخططون أنها سوف تعطي مؤسسات التعليم البريطانية القدرة على المنافسة عالميا مع الجامعات الافتراضية والتي تم تطويرها فعليا بالولايات المتحدة الأمريكية وإنها سوف تركز بصفة أولية على التدريس .

ولا يقتصر تطبيق نظام التعليم الإلكتروني على الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة فحسب بل امتد ليشمل دولا كثيرة له ، وعلى سبيل المثال ونتيجة لزيادة الطلب المتزايد على تعلم اللغات الأجنبية من قبل الطلاب التايوانيين ولزيادة مهاراتهم اللغوية والثقافية قامت كلية اللغات بطرح مقرراتها اللغوية عبر شبكة الانترنت لما لها من إمكانات معلوماتية كبيرة ، وقد وجد أن هذا النمط أسلوب جيد ويعتبر بديلا جيد لتعلم اللغات وقابلا للنمو المطرد من أجل تعويض النقص القائم في ممارسات

الفصول التقليدية وفي الصين قامت جامعة هونج كونج للعلوم بإدارة التكنولوجيا بإدخال التعليم الإلكتروني Elearining .

وفي مصر فقد أعلن وزير التربية والتعليم أن الوزارة ستكون من أولي الوزارات التي تطبق نظام الحكومة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني في مصر فور استكمال مشروع الحكومة الإلكترونية خلال العام الحالي وأن هناك مشروعا قوميا مكثفا لبناء قاعدة هائلة من المبرمجين وإعداد البرمجيات .

ب- وتعريف التعليم الإلكتروني Electronic learning :

يقصد به استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساسا على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية internets للتفاعل بين الطلاب والأساتذة إلكترونيا دون القيد بحدود الزمان أو المكان .

كما يعرف التعليم الالكترونى بأنه استخدام وسائل تكنولوجيا الكمبيوتر وشبكاته من قبل المتعلم ,حيث تتضمن تلك الوسائل جميع الأليات الجديدة للأتصال مثل شبكات(الكمبيوتر-الوسائط المتعددة-المحتوى الألكترونى ـمحركات البحث ـالمكتبات الالكترونية -التعلم عن بعد -الفصول المتصلة بالأنترنت)

كما يعرف أيضا بعض الباحثين التعلم الالكترونى بأنه نظام تعليمى يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الأنترنت فى تدعيم وتوسيع نظام العملية التعليمية.

ج-أهداف التعلم الالكترونى :

تتمثل أهداف التعلم الالكترونى فى مراحل التعلم المختلفة فى الأهداف التالية

1-خلق شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وإدارتها.

2-توطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل وأولياء الأمور

3-التطوير المهنى للمعلمين والعميلة التعليمية

4-دعم وسائل الاتصال التعليمى لفتح باب الإبداع والتدريب المبكر على حل المشاكل ودفع الطالب لحب المعرفة

5-توسيع نظام العملية التعليمية بمراعاة الفروق التعليمية بين المتعلمين

6-إتاحة الفرصة للطالب للتعامل مع المتعلم المتفتح من خلال الشبكات المعلوماتية

7-الحفاظ على القيم والهوية العربية الإسلامية للمجتمع

8-التعود والإستمرار فى إستخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية مساندة

9-إثراء المنهج من خلال إتباع أسلوب اللعب باستخدام الحاسوب

10-تعزيز المنهج من خلال القيام بأنشطة الكترونية

11-تزويد المتعلم بمهارات التعلم الذاتى

12-الأعتماد الذاتى فى البحث عن مصادر التعلم المرتبطة بالمنهج

13التواصل الألكترونى بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم

14 ñ القيام بعمل مشاريع جماعية من خلال الأستعانة بشبكات الحاسوب

15-تعزيز التعلم الأستكشافى وأساليب حل المشكلات

16-تقديم أنشطة تعليمية متميزة للطلاب الفائقين

د- صفات التعلم الالكترونى :

هناك بعض المميزات التى تجعل الالكترونى نظاما تعليميا فاعلا

ومن أهم هذه المميزات هى:

1-توفر هذا النوع من التعليم فى كل زمان ومكان

2-رفع العائد على الأستثمار بتقليل كافة التعليم

3-كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم

4-إشباع حاجات -وخصائص المتعلم الخاصة

5-التقييم التلقائى والمباشر للمتعلم

6-إستسقاء المعلومات من المصادر مباشرة

هـ- أنماط التعليم الإلكتروني :

تجدر الإشارة إلى أن هناك نمطين من التعليم الإلكتروني

1- التعليم الإلكتروني المتوافق لحظيا synchronous حيث يتفاعل كل من المعلم والطلاب في نفس الوقت Real times وعلى سبيل المثال فعن طريق المؤتمرات عبر الفيديو المزدوجة الاتجاه يتفاعل الطلاب مع المعلم بصورة حية أو مباشرة live video .

2- التعليم الإلكتروني الغير متوافق لحظي حيث يمكن للمعلم أن يقوم بالعملية التعليمية بواسطة الفيديو أو الكمبيوتر ، ويستجيب الطلاب في وقت لاحق وتتم عملية التغذية الراجعة عن طريق رسائل البريد الإلكتروني وتفيد إحدى الدراسات أن النمط الأول بفضل في عمليات العصف الذهني Brainstorming ويصلح كذلك كمنتدى للأفكار الحرة المتدفقة وأكثر اتصالا بالمواقف التي تتطلب تماسكا اجتماعيا Solidarity بين المجموعة بينما يفضل النوع الثاني في المهام التي تستلزم وفقا للتفكير المتعمق والذي له فاعلية كبيرة في تنمية وتطوير التفكير الناقد thinking critical .

ع- أهمية التعليم الإلكتروني

1- يعتبر التعليم الإلكتروني مفيد في تنمية المدرسين مهنيا ، خاصة الذين يعملون بنظام الدوام fulltime حيث يجدون صعوبة في حضور المقررات التقليدية المقدمة داخل الحرم الجامعي .

2- يفيد التعليم الإلكتروني في تغير طريقة أسلوب جمع المادة العلمية والبحثية التي يحتاجها الطلاب لأداء واجباتهم .

3- يساعد التعليم الإلكتروني على تعلم اللغات الأجنبية .

4- يمكن للتعليم الإلكتروني أن يفيد الطلاب غير القادرين وذوى الاحتياجات الخاصة special Need وكذلك الطلاب غير القادرين على السفر يوميا إلى المدرسة بسبب ارتفاع كلفة المواصلات أو تعطله وسائل المواصلات العامة .

5- يساعد التعليم الإلكتروني على التعلم الذاتي والذي يسهل فيه المعلم للمتعلم الدخول إلى مجتمع المعلومات .

6- يفيد التعليم الإلكتروني قطاع كبير من العاملين في المؤسسات المختلفة .

7- يكون للتعليم الإلكتروني ذا فاعلية لسكان المجتمعات النائية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم والتدريب .

و- متطابات التعليم الالكترونى :

انه فى القرن الحادى والعشرون يكون هناك عديد من المنظمات الملحه للتعليم الالكترونى ومن المتطابات مایاتی :

1- أن يرفع العائد من الاستثمار .

2- خلق بيئه تعليميه إلكترونيه مبنية على ثقافه واسعه ، ونظره شامله لمفهوم التعليم الالكترونى .

3-مساعده المتعلم على التعلم الذاتى والأعتماد على النفس وخلق جيل من المتعلمين مسئولين عن تعلمهم.

4- خلق برامج تعليميه تجريبية بإستخدام مناهج خارجيه أو محليه وملاحظه ردود فعل المتعلمين .

5- إستحداث أساليب وطرق لدمج التـعلم الالكتروني بالفصل الدراسى التقليدى وذلك من خلال محاولة إمداد التعلم الالكترونى بتعلم تقليدى

6-التأكد من وجود تمثيل عادل وملائم لنفس المنهج لكل من الأساليب التعليمية

7-إتاحة المزيد من الفرص والأختيارات لتعليم الكبار

8-العـمل على شد انتباه المتـعلمين ومـساعـدتهم على التركـيز من خـلال إطلاع المتعلمين على دور المدرس وشرح هذا الدور من خلال عملية التعلم الالكترونى

9-التأكد على أهمية ابراز دور المعلمين فى تفعيل التعلم الالكترونى وعدم إهمال أدوارهم

10-توافر الدعم المادى الكافى وأمن المعلومات فى الكمبيوتر

11-دخول تقنية المعلومات وتأثيرها فى جميع أوجه الحياة والأنشطة

12-تجهيز المتعلمين لوظائف المستقبل حيث أن العديد من الوظائف تعتمد على تقنية الحاسوب مما يستوجب إعادة المتعلمين بما يمكنهم من التعامل مع الحاسوب وتطبيقاته

13-خلق نظام ديناميكى حيوى يتأثر بشكل مباشر بأحداث العالم الخارجى

14-إيجاد ألية واضحة لمعالجة الزحام الهائل من المعـلومات المتوافرة للمتعلم نتيجة للتطورات والمستحدثات التكنولوجية

15- مساعدة النظام التربوى على تجهيز معايير جديدة للتعلم والسعى لتحقيقها وأن مواجـهة كل هذه التـحديات تجـعل التعلم الألكتـرونى يتطلب الفـهم الواعى لطبيـعة البيئات التعليمية التى عملت على التهيئة التكنولوجية المتطورة.

ى- نجاح التعليم الالكتروني :

لكن يتم نجاح التعليم الاليكترونى وتحقيق الأهداف المراد تحقيقها ينبغى توافر عده عوامل تساعد على نجاحه وهذه العوامل تتمثل فى الآتى :

1- دخول مناهج تعليم الحاسوب وتكنولوچيا المعلومات والاتصالات والتعامل مع شبكه الانترنت فى جميع المراحل التعليميه .

2- تخفيض الاشتراك بشبكه الانترنت إلى أدنى مستوى ، نظر لدورها الحيوى فى الحياه المعاصره .

3- ضروره إتجاه الدول العربيه الى الاستثمار فى صناعه تكنولجيا المعلومات والاتصالات والبرامجيات ووضعها على رأس أولويات الاستثمارات الملحه والفعالة، مما يساعد على انتشار ثقافه الحاسوب والتعامل مع التكنولجيا الحديثه .

4- إتجاه الدول العربيه لتطوير تكنولجيا الاتصالات والمعلومات وزياده سعه شبكات الاتصال .

5- بناء كوادر من المبرمجين الوطنين المؤهلين تاهيلا علميا عاليا والمزودين بثقافه عربيه إسلاميه ، وذالك من اجل حلق وابتكار برامجيات تتحق مع احتياجاتها الفعليه.

6- اتجاه معظم الدول الآن إلى تطبيق مفهوم الحكومه الالكترونية والذى اخذ تطبيقه يزداد بشده خلال الأونه الأخيره ، من شأنه المساهمه فى نجاح التعليم الاليكترونى .

مزايا وعيوب التعليم الإلكتروني (الحاسب الآلي):

أولاً : مزايا التعليم الإلكتروني (الحاسب الآلي) :

يتميز الحاسب الآلي والتعليم الإلكتروني بعده مزايا نذكر منها

1- اختزال كمية كبيرة من المعلومات في الذاكرة ، وعرضها في صورة منطقية وإجراء الكثير من العمليات مما يوفر الوقت والجهد.

2- القدرة على تقديم المعلومات في أي وقت دون أن يتطرق إليه التعب أو الملل أو التغير فيما يقدمه .

3- القدرة على توصيل المعلومات من المركز الرئيسي للمعلومات إذا توافرت له الآلات الخاصة لاستقبال هذه البرامج .

4- أداء بعض الوظائف والأعمال بسرعة أكبر وأخطأ أقل بالمقارنة بأداء المعلم له .

5- إمكانية التعامل مع أكثر من متعلم في وقت واحد .

6- يسمح بتشعب الأفكار لدى المتعلم وتزويده بالمعلومات الكافية في أي مجال يريده .

7- القدرة على تسجيل استجابات المتعلم لتحديد مدى تقدمه في التعلم.

8- تقديم التغذية المرتدة والفورية والفعالة .

9- جعل المتعلم في حالة إثارة ونشاط مستمر حتى لا ينتابه الملل أو التعب .

10- تجنب المتعلم سخرية رفاقه أو تحقير معلمه له .

وعلى الرغم من انتشار الحاسب الإلكتروني انتشارا واسعا في أول الأمر إلا أنها أصدمت بعاملين هما :

1- زيادة تكاليف إعداد البرامج .

2- أغفلت هذه البرامج العنصر البشرى مما دعا المعارضين لها إلى اعتبارها غير إنسانية .

ثانيا : عيوب التعليم الإلكتروني (الحاسب الآلي) :

1- صعوبة تنمية الوجدانيات لدى المتعلم .

2- القصور في تنمية المهارات النفس حركية .

3- التركيز على الجزء المعرفي في العملية التعليمية .

4- صعوبة التفاعل الجماعي بين الدارسين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم .

5- تنمية الآثار الإنطوائية .

6- التركيز على حاستي السمع والبصر دون باقي الحواس كاللمس والشم مما يسبب قصورا شديدا في الدراسات المعملية والتطبيقية.

7- صعوبة إعداد المعلم تربويا .

8- صعوبة القيام بالأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية التي تصاحب الأنشطة العلمية مما يؤثر سلبا على شخصية المتعلم .

كما أنة يوجد عيوب أخرى للتعليم الأليكترونى من أهمها:

1- ارتفاع كلفه التعليم الالكترونى فى كل مقرر من مقررات الفصول الدراسيه فى السنه الواحده فى مقابل التعليم التقليدى

2- الاضرار البدنيه والذهنيه التى يمكن ان تصيب الطالب من كثره الجلوس والتركيز امام الحاسوب والتعامل مع الانترنت ، خاصه الأضرار ربما تصيب العين من الاشعه المنعكسه من الشاشات والام الظهروما الى ذالك

4- قد لايكون كل طالب قادراً على التعامل مع الحاسوب ، وذالك حسب القدرات الذاتيه او الفروق الفرديه بين الأشخاص

5- قد يلقى التعليم الالكترونى عادات ومهارات القراءه وهى قيمه تربويه

6- قد يلغى التصحيح الالكتروني التعايش الوجدانى الذى يحدث بالنسبه للكتاب الورقى حيث أن الكتاب الورقى يساعد القارىء أن يقراء مابين السطور ويصل بخياله مع ما يقصدة المؤلف من معان وأفكار وتفسيرات ويكتسب خبرات تربوية عديدة ، كسرعه الفهم والاستيعاب والشعور بالمتابعه الفكريه والوجدانيه خلال ما يشابه للكتاب المطبوع التقليدى .

ـ كما ان هناك عيوب للتعليم الالكترونى (الحاسب الالى) :

1- صعوبه تنميه الوجدانيات لدى المتعلم

2- القصور فى تنميه المهارات النفس حركيه

3- التركيز على الجزء المعرفى فى العمليه التعلميه

4- صعوبات التفاعل الجماعى بين الدارسين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم .

5- تنميه الآثار الانطوئيه .

6- التركيز على حاستيى السمع والبصر دون باقى الحواس كاللمس والشم مما يسبب قصوراً شديد فى الدراسات المعمليه والتطبيقيه

7- صعوبات إعداد المعلم تربويا .

رابعا - الإذاعة التعليمية Instructional radio :

لقد تطورت أجهزة وسائل الاتصال وتنوعت بشكل خطير ولقد بلغت من السرعة والانتشار بحيث أتاحت الفرصة لعدد كبير جدا من الجماهير الاتصال بمصادر المعرفة والعلم فالمذياع والتلفزيون وأجهزة التسجيل الصوتي والصوري والأفلام والشرائح والأجهزة التعليمية كلها تقدم للجماهير فرصا مستمرة متنوعة من المعلومات ويعتبر الراديو والتلفزيون من أبرز وسائل الاتصال الجماهيري التي يمكن استغلالها في عملية التعليم الذاتي وهذه الوسائل يمكن أن تقدم للعملية التعليمية أو التربوية بشكل عام ما يلي :

1- إثارة الرغبة في التعليم وجعله أكثر ثبوتا ورسوخا .

2- المساعدة في تكوين قواعد متينة من الأفكار .

3- المساعدة على تسلسل الأفكار واتساقها كما يحدث في الفيلم السينمائي .

4- الزيادة في سرعة التعلم وتنمية الثورة اللغوية .

ولا تزال تحتل الإذاعة مركز الصدارة فهي من أهم أدوات التثقيف والتوجيه والتعلم خاصة وأن جهاز الراديو في متناول الغالبية العظمي من الأفراد ، وأصبح للإذاعة تأثير واضح على حياة الأفراد وطرق معيشتهم ونظرا لأهمية الإذاعة ودورها ظهر ما يعرف بالإذاعة التعليمية التي تعتمد على بث البرامج السماعية لجمهور المتعلمين في كل مكان ويكون التعلم عن طريق الاستماع ، ويفضل أن يكون الاستماع في جماعات صغيرة وتتم المناقشة بعده وحيث إن التعلم الإذاعي يعتمد على الأذن فقط أي على قدرات ومهارات الاستماع التي يجب أن تعزز آثارها بمجموعة من الكتب والنشرات للمتعلم تُعد خصيصا لهذا البرنامج.

مزايا وعيوب الإذاعة التعليمية

أولا : مزايا الإذاعة التعليمية

1- الفورية حيث أن معظم البرامج تذاع على الهواء مباشرة أو بعد تسجيلها بفترة قصيرة .

2- سعة الانتشار حيث يعد الراديو من أكثر الوسائل انتشارا بين الأفراد.

3- رخص ثمن جهاز الاستقبال وسهولة استخدامه .

4- تخطي حواجز المكان والزمان بحيث يمكن توجيه البث الإذاعي إلى الأماكن البعيدة ، ويمكن أن يقدم الماضي حيا حيث تذاع التسجيلات التي مضي عليها فترة طويلة من الزمن .

5- تقديم نماذج جيدة للتدريس .

6- الواقعية وقلة تكلفة البرامج .

7- التـأثيرات النفـسية لـلبرامج الإذاعـية الجيـدة حيث يكـون لها تأثيـرات نفسـية وعاطفية على المستفيدين .

8- التغلب على البعد الزمانى والمكاني

كما ان هناك مميزات فى الاذاعة التعليمية تتمثل فى النقاط الاتية

1- تمكن الدارس من الحظو الذاتى بخاصة عندما تكون الخبرة مسجلة

2- يمكن ان تحـاط عناصـر الخـبـرة بجـو قـريب مـن الواقع من خـلال الالـقـاء التعبيريوالمؤثرات الصوتية والاساليب الدرامية

3- يعطى الارسال الاذاعى مساحات شاسعة وفى ذالك جدوى اقتصاديةفى ميدان التعليم

4- رخيص وسهل الاستخدام

5- تدريب الدارس على حسن الاستماع والانصات.

6- يمكن تسجيل البرامج المذاعة على اشرطة للاستماع اليها وفقا لظروف الدارسين

7- تساعد فى مقررات وخبرات تحتـاج بالدرجة الاولي الى الاستماع كالدراسات المتصلة بالتذوق الموسيقى

الا ان هناك تحفظات على استخدام الاذاعة والتـسجيلات المسـموعة حيث تـفقد قيـمتهـا اذا كانت مجـرد إعادة النقـاط مكتوبة فيـالكتب المقررة او اذا تناولت خـبرات لايجدى معها الاعتماد على الصوت والاستماع فقط

ومع تلك هذه المميزات والخصائص يوجد لها أيضـا عيوب ووجه له عدة انتقادات والتي من أهمها :

1- الاعتمـاد الأساس على قدرة الدارس على الاسـتماع اللغوى والقـيود المحددة للاستخدام .

2- عدم مراعاة الفروق الفردية .

3- تعتبر أداة اتصال ذات اتجاه واحد .

4- اقتصارها على حاسة السمع .

5- عدم تحديد السرعة الذاتية للمتعلم .

6- ملاءمتها لبعض الأشخاص دون البعض الآخر .

7- عدم وجود جهاز متخصص لوضع سياسة عامة للبرامج الثقافية والتعليمية .

8- عدم توفر عنصر التغذية المرتدة .

خامساً- التليفزيون التعليمي television instructional

يعتبر التليفزيون من أكثر وسائل الإعدام انتشار وأفضلها قدرة على توسيع فرص التعليم بما يتوافر له من صورة وصوت وحركة وما يؤدى إليه من حب المشاهدين وبعث ميولهم .

يعد التليفزيون التعليمي أحد أساليب التعلم الذاتي شائعة الاستخدام لإمكانية توافره لدى الأفراد والمؤسسات التربوية وأثبتت أيضا الإذاعة والتليفزيون له فاعلية في تعليم كثيرا من الطلاب عن بعد حيث أنه يتمتع بجاذبية كبيرة لدى الجماهير بشكل عام وعلى مختلف المستويات التعليمية وقد وجد أن للتلفزيون التعليمي عدة أدوار مميزة يقوم بها من أهمها

أولا : الدعوة : حيث يستطيع التلفزيون أن يقدم برامج موجهة للرأي العام وتبين أبعادها وأثارها على التنمية وتثير الاهتمام بها وتعمل على تغيير الاتجاهات والمعتقدات السلبية .

ثانيا : التعليم : يقوم التلفزيون بدور رئيسي في عملية التعليم بالإضافة إلى المعلومات والثقافة المبسطة المتنوعة ، وبذلك بتقديم برامج متكاملة بصورة تحقق أهداف التعليم واحتياجات الدراسات ومتطلبات المجتمع والعصر والتشجيع على التعليم .

ثالثا : المتابعة : وتعني المتابعة دعم العمل الذى تحقق في المراحل السابقة

ومن ثم يمكن للتلفزيون أن يقدم برامج تشجيعية للمتعلمين ويحفزهم على التغلب على صعوبات الدراسة وحثهم على الانتظام والمواظبة في متابعة البرامج التعليمية .

ولكي يقوم التلفزيون التعليمي بتحقيق تلك الأدوار لابد أن تتوافر فيه أربعة شروط أهمها :

أ- التنسيق الكامل بين وزارة التربية والتعليم ومحطة الإرسال التلفزيوني، فيما تختص بتكاليف الإنتاج ، والخبراء ، ووضع الأهداف.

ب- إمكانية استقبال البرامج التعليمية في المدرسة أثناء العملية التعليمية وتنسيق جدول المدرسة بما يتفق وجدول الإرسال التلفزيوني أو العكس على أن يتم ذلك من بداية العام الدراسي .

ج- أن يكون عمل المعلم داخل الفصل متكاملا مع مقدم البرنامج المتعلم التلفزيوني ، بحيث تتكامل الأدوار .

د- أن يتم الإعداد البرامج المقدمة من واقع المقررات وفق تسلسل ولكي يقوم التلفزيون بدورة التعليمي على أكمل وجه يجب مراعاة أن يكون هناك جهاز متخصصا في التثقيف ، والتعلم يضع سياسة عامة للبرامج الثقافية والتعليمية ، ويرسم لها خطط مفصلة ، وكذلك يجب أن تقدم البرامج في أحسن صورة ، وأن تكون مدروسة دراسة دقيقة حتى تحقق أهدافها المنشودة.

مزايا عيوب التلفزيون التعليمي

مما هو جدير بالذكر أن التدريس عبر أجهزة التلفزيون له مزايا وله عيوب ينبغي الانتباه لها وأخذها في الاعتبار عندما تتخذ هذه الوسيلة دائما لتقديم البرامج التعليمية.

أولا : مزايا التلفزيون التعليمي

لقد استطاع التلفزيون أن يثبت قدرته وفعاليته ، كأحد التقنيات التربوية الحديثة التي أثبتت جدواها في مجالات متعددة وخاصة في ظل الثورة العلمية التكنولوجية التي تتطلب فكر جديد في التعامل مع المستحدثات التربوية والتقنيات السمعية والبصرية الجديدة ولذلك فمن أهم مزايا التلفزيون التعليمي هي :

1- أنه يقوم بتغطية واسعة حيث يمكن أن تصل رسالته إلى ملايين المشاهدين من المتعلمين .

2- يستطيع التلفزيون تطوير الكافية الداخلية للعملية التعليمية من خلال تطوير برامج التعليم واثاراتها بالمادة التعليمية المناسبة لاحتياجات الدارسين وتنويع الوسائل التعليمية فيما يجعل العملية التعليمية أكثر تشويقا وأفضل قدرة على مواجهة الفروق الفردية وكذلك تطوير كفاية المعلمين وإثراء خبراتهم العملية .

3- يتميز التلفزيون التعليمي بقدرنه على خفض كلفة التعليم حيث أثبتت أساليب التعليم عن بُعد هذه القدرة عند مقارنة التلفزيون بالطرق التقليدية وذلك أن التكلفة تقل كلما زاد عدد المستفيدين ، وكذلك حل بعض المشاكل كما أنه يساعد على تنمية الاتجاهات وتعلم المواد الدراسية واكتساب المهارات المختلفة .

وتعتمد الدراسة بواسطة التلفزيون التعليمي على بث وتوجيه البرامج التي تخدم

المناهج الدراسية بشكل عام ، والمقررات بشكل خاص ويستقبلها التلاميذ ، إما في حجرة الدراسة تحت إشراف المعلم أو في المنزل كما ثبتت بعض البرامج التي تخدم فئات متعددة في المجتمع سواء التلاميذ أو غيرهم في المصانع والمؤسسات والتجمعات الجماهيرية.

عيوب التلفزيون التعليمي

فعيوب التلفزيون التعليمي تتمثل في القيود المحددة للاستخدام فالدروس المتلفزه وقد ثبت في وقت غير مناسب وأنها أداة اتصال ذات اتجاه واحد لا يستطيع المشاهد مناقشة ما يرد في الدرس من أفكار ، كما أن ارتفاع ثمن الجهاز وصغر شاشة التلفزيون تحول دون قدرة الكثير من الراغبين في الدراسة على اقتنائه.

وبالإضافة إلى ذلك يعتبر وسيط جزئي مساعد في عملية التعلم ولا يراعي الفروق الفردية حيث أنه يحدد موعد الدراسة والانتهاء منها دون الرجوع للمتعلم ، لا تتوافر فيه التغذية المرتدة كما لا تخضع برامجه لخطة عامة محددة أو جهاز متخصص في التثقيف والتعليم .

خصائص الإذاعة والتليفزيون :

1- تستطيع الإذاعة والتليفزيون أن تعين الكبير على التعلم بغض النظر عن عمرة أكثر من أي مؤسسة أو معهد قائم ، فالوسائل الجماهيرية لا تفرض قيودا عمرية أو تعليمية على المشاهدين أو المستمعين.

2- تتخطي وسائل الاتصال الجماهيرية الحواجز الزمنية والمكانية التي تعوق الكبير على التعلم فالوقت الذي يستطيع الكبير تخصصه للتعلم وقت محدود لأن الكبير على عكس الصغير يتحمل مسئوليات اجتماعية واقتصادية في مجتمعه وغالبا مالا يتفق الوقت الذي يخصصه الكبير للتعلم مع مواعيد الدراسة في مؤسسات ومعاهد

التعلم ، كما أن الكبير الذى يعاني في كثير من الأحيان من البعد عن أماكن التعليم فيما يقلل من فرص تعلمه، ولكن في حالة استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية فإن الكبير يستطيع أن يتلقي التعليم في بيته أو مصنعه أو في مكان قريب يكون بمثابة مركز مشاهدة أو استماع .

3- يترتب على ما سبق أن الإذاعة والتليفزيون تستطيع توفير تعليم جماهيري يصل إلى القطاعات المختلفة في المجتمع ، وتبرز أهمية الوسائل الجماهيرية في المجتمعات النامية والمتخلفة بصفة خاصة حيث أن أعداد الأميين ضخمة والحاجة إلى التدريب وإعادة التدريب ماسة وملحة .

4- تعالج الإذاعة مشكلة قلة عدد المعلمين والمدرسين المؤهلين في البلاد النامية والمختلفة ، إذ أن التعليم يصبح ممكنا عن طريق استخدام مقدمي برامج مؤهلين مع الاستعانة بمعلمين ومدربين ومتابعتهم كما أنه يمكن إعداد برامج لتدريب المعلمين والمدربين بهدف تأهيلهم .

5- توفير وسائل الاتصال الجماهيري (الإذاعة - التليفزيون) تعليما جيدا يثرى خبرات المشاهدين أو المستمعين، وإذ أن البرامج التي تقدمها هذه الوسائل يقوم بإعدادها فريق من المتخصصين يستغلون تكتيكات الوسيلة إلى أقصي درجة ممكنة وطبيعي أن ما يوضع تحت يد هذا الفريق من إمكانات يفوق بكثير ما يمكن توفيره للمعلم في الفصل العادي .

6- أن استخدام الإذاعة والتليفزيون يؤدي إلى توفير في وقت التعلم فالبرامج مركزة ومقننة وتعكس جهد الفريق الذي يقدم المعلومات في صورة مشوقة وبأساليب موفرة لجهد المتعلم .

سادسا - التعليم بالمراسلة Covres pondence learning :

يعم هذا الأسلوب في عدة دول من العالم ، ولا يقتصر على الدول المتقدمة دون غيرها من سائر الدول وقد يكون هذا الأسلوب قائما بذاته في مؤسسات خاصة به ، موظف جميع برامجها لأعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة ، أو أن يكون هذا الأسلوب جزاء من نظام التعليم العالي عن بعد ، وبالتالي تصبح برامج إعداد المعلم جزءا من البرامج المهنية التي يقدمها هذا البرنامج .

ويعتمد هذا الأسلوب على تبادل المعلومات والأفكار بين المعلم والمتعلم حيث ترسل الدروس مكتوبة إلى المتعلم عن طريق البريد فيقوم بدراستها ويؤدى التمرينات ويجيب على الأسئلة التي تتضمنها ثم يعيدها بالبريد إلى مصدر إرسالها.

فالتعلم بالرسالة يمثل أحد أشكال الدراسة الفردية وإحلال الدروس المكتوبة محل الدروس الشفوية ، ويهتم بإعداد الدارسين للامتحانات للحصول على مؤهلات فنية ومهنية والاستزادة من التعلم العام أو الثقافة الشخصية أو الأغراض المهنية .

وتكاد تكون النرويج من الدول التي تقدم مثالا ناجحا في أسلوب التعلم بالمراسلة في برامج إعداد المعلمين المتعلقة بالجانب التربوي ويعتمد الإعداد التربوي على التعليم بالمراسلة في تنفيذ بعض المقررات النظرية ومن الملاحظ أن النرويج عمدت إلى التمويل على هذا الأسلوب في الإعداد التربوي للطلاب المعلمين ، رغبة وبها في استثمار تكنولوجيا الاتصالات المستحدثة أفضل استثمار ممكن في الارتقاء بمستوى الإعداد التربوي .

وفي اليابان يعتبر أسلوب التعلم بالمراسلة المتبع في برامج إعداد المعلمين جزءا من نظام التعليم العالي عن بعد حيث شهد نظام التعليم العالي عن بعد في اليابان تطورا

واضحا منذ بداية النصف من القرن العشرين وحتى ذلك الوقت نتيجة ثلاث عوامل رئيسية :

أولهما : استحداث برامج تختص بتزويد الطلاب بالمعرفة العلمية والتكنولوجية وتؤهلهم كقوى بشرية تضطلع بالمهام الجديدة إلى أظهرتها التقنيات الجديدة في مجال الصناعة .

الثاني : هو ما أسفر عن النمو الاقتصادى المطرد من تزايد رغبة الأفراد في تلقي التعليم العالي طبقا لظروفهم واحتياجاتهم وتخصصاتهم المهنية .

الثالث : رغبة الدولة في نشر التعليم المستمر لجميع الأفراد على اختلاف مستوياتهم .

ملامح التعليم بالمراسلة:

ان التعليم بالمراسلة يهدف الى تدعيم مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية ،وتأكيد دور التعليم فى تقديم المجتمع

علميا وتكنو لوجيا تحدد أهم ملامح التعليم فى اليابان فى النقاط التالية :

1-يفتح التعليم بالمراسلة أبواب التعليم الجامعى أمام جمهور كبير هادفا الى تحقيق تكافؤ الفرص التعلميه بتقدم فرص التعليم لمن لم يتمكنوا لظروف خارجه عن إراتهم من داخل التعليم العالى .

2-يعتبر التعليم بالمراسلة جزءا متكاملا من التعليم الجامعى ، وذلك ان برامجيه تقدم فى نفس الجامعات التى تقدم برامج للمتفرغين ، ويحصل الطالب على نفس المؤهل الذى يحصل عليه زميله المتفرغ ، ومقرراته لذالك تسير موازيه للبرامج العاديه داخل ذات الجامعات والكليات والاقسام الموجوده باليبان .

3- تنعدم الفروق بين المقررات الدراسه بالمراسله .

4- يتميز التعليم بالمراسله بانه يعتمد على وسائط تعليميه متعدده .

5- يهدف التعليم بالمراسله بانه يعتمد على وسائط تعليميه متعدده

6- يهدف التعليم بالمراسله الى تحقيق دوراً إجتماعى .

وأن نجاح أسلوب التعليم عن بُعد يتوقف على العوامل الآتية :

1- توفير عدد من المتعلمين لديهم رغبة في الانتظام ومتابعة الدراسة .

2-توفير المعلمين ذوى الخبرة والكفاءة العالية للإعداد المواد الدراسية.

3- توفير مستوى جيد من الخدمة التعليمية .

4- وجود نظام للخدمة البريدية ذي كفاءة عالية .

ويعمل أسلوب التعلم بالمراسلة على إعطاء الفرصة للأفراد الذين تواجههم مشكلات في ظروفهم الحياتية مثل العمل والبعد الجغرافي والإعاقة البدنية وكبار أحسن لزيادة معلوماتهم وتثقيفهم وحيث أن التعلم بالمراسلة يتصف بدرجة كبيرة من المرونة ومراعاة الظروف المختلفة للمتعلمين وقلة الإمكانات المادية .

ولكن يوجد هناك بعض الانتقادات للتعلم بالمراسلة حيث أنه يجعل المتعلم يشعر بالوحدة والعزلة والملل ، ومع ذلك تشير الدراسات التي تناولت التعليم بالمراسلة التي تفوقه على أسلوب التعلم التقليدي أو على الأقل عدم وجود فروق بينهم .

ويقوم التدريس في هذه المستويات على النظام المعروف باسم التدريس الفريقي Teamt حيث يقوم بالتدريس لكل مستوى عدد من المدرسين من (2-3) أو (3-4) يعاونهم عدد من المدرسين المساعدين وعدد من الموظفين الإداريين بالإضافة إلى سكرتيرة ، ويعمل المدرسون كفريق واحد بحيث يحدد لكل منهم مسئولياته التي

ينبغي أن يمارسها فهناك المسئول عن تحديد مستويات التلاميذ عن طريق إجراء الاختبارات القبلية ، وهناك المسئول عن تحديد الأهداف الخاصة بكل قسم من أقسام المستوى (الوحدة) وهناك المسئول عن تحديد الأنشطة المختلفة التي يجب أن يمارسها التلميذ لتحقيق الأهداف الخاصة .

وأهم ما يميز هذه البرامج هو مدى تركيزها على عملية التفاعل بين المعلم والتلميذ حيث يشترك والمعلم مع التلميذ في وضع الأهداف الخاصة به ، وفي تحدد الأنشطة المختلفة التي تحقق هذه الأهداف وفي مساعدته في التغلب على الصعاب التي تواجهه في الموقف التعليمي وفي عملية التقويم التي يتوقف على نتائجها ما إذا كان التلميذ سينتقل من مستوى إلى مستوى أو يحدد به أنشطة أخرى تمكنه من المستوى المطلوب .

وعلى الرغم من ما تتميز به هذه البرامج إلا أنها أنه وجهت لها عدة انتقادات أهمها كثرة الإعباء الملقاة على عاتق المعلم حيث يعمل عدد قليل من المعلمين (2-3) مع عدد كبير من التلاميذ (150 تلميذ) مما يحتاج إلى نوعية خاصة من المدرسين ، وقد حاولت هذه البرامج التغلب على هذه العقبة عن طريق زيادة أجور المدرسين الذين يعملون في هذه البرامج ، وعلى الرغم من أن هذه البرامج تتيح الفرصة للتفاعل بين المعلم والتلميذ إلا أنها لم تنح الفرصة للتفاعل بين التلميذ والتلميذ .

سابعا - الحقائب التعليمية packages: Learning

ظهرت في الفترة الأخيرة مجموعة من برامج التعلم الذاتي استخدمت استراتيجيات جديدة تتيح قدرا كبيرا من تفريد التدريس في ظل ظروف تربوية أكثر مرونة التي من أهمها الحقائب التعليمية .

ولقد ظهرت البداية الأولي من هذه الحقائب في مركز مصادر المعلومات بمتحف الأطفال القائم بولاية ماتشوست بالولايات المتحدة الأمريكية وكان ذلك في أوائل الستينات حيث قامت الهيئة المشرفة على مراكز مصادر المعلومات بالمتحف باختراع ما أطلقوا عليه اسم صناديق الاستكشاف pjcovery Boxes وهي صناديق جمعوا فيها مواد تعليمية متنوعة تعرض موضوعا معينا أو فكرة محددة تتركز حولها جميع محتويات الصندوق لتبرزها بأسلوب يتميز بالترابط والتكامل وإن الحقائب التعليمة أو الرزم التعليمية عبارة عن تنظيم المادة التعليمية في وسائل متعددة تقود المتعلم إلى تحقيق الأهداف المحددة بفاعلية وتستخدم مواد مطبوعة أو شرائح وشفافيات وأشرطة للتسجيل السمعي أو المرئي أو المجسمات والمعدات التي تتكامل معا لتحقيق الفرص منها وتتركز الفكرة الأساسية للحقائب على قياس ما لدى المتعلم من خبرات ومهارات قبل البدء في دراسة الحقيبة .

ثم تطورت هذه الصناديق فيما بعد وأصبح يطلق عليها وحدات التقابل unit match وذلك بعد أن تغير محتوى الصندوق ليشمل مواد تعليمية متعددة الأهداف مثل الصور الثابتة والأفلام المتحركة والأشرطة المسجلة والألعاب التربوية والنماذج والخامات ، ولقد تنوعت الموضوعات التي احتوتها هذه الوحدات حيث شملت شعوب العالم مثل الأسكيمو n المرتفعات وذلك لتقابل جميع الميول الاتجاهات .

وفي عام 1960 ظهرت برامج تعرف باسم برامج التعلم طبقا للحاجات p- for learning accordance needs تمتاز بأنها تقدم للمتعلم بدائل واختبارات متنوعة من الأنشطة والوسائل على أساس أن بعض تلك الأنشطة قد تكون مناسبة لبعض التلاميذ أكثر من غيرهم .

وقد ساهم في انتاج هذه البرامج كل من جمعية البحوث الأمريكية ومؤسسة وستنجاهاوس واثنتا عشر منطقة تعليمية .

وفي عام 1974 تم استخدام هذه البرامج في أكثر من 150 مدرسة تضم 40 ألف تلميذا حتى جميع الصفوف من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر في المواد الاجتماعية واللغة والرياضيات والعلوم والوحدة الأساسية في هذه البرامج هي الوحدة النسقية Module وهي مواد وأنشطة تعليمية تستغرق دراستها للتلميذ المتوسط حوالي أسبوعين ، وهناك عدة اعتبارات تم مراعاتها في تصميم هذه الحقائب والتي من أهمها :

1- الأهداف التعليمية .
2- رغبات أولياء الأمور الرغبات المهنية التي يريد أولياء الأمور تحقيقها في أبنائهم.
3- تحديد احتياجات التلاميذ واهتماماتهم والمستويات التحصيلية لكل منهم .
4- مدى قابلية كل تلميذ للتعليم وأساليبه .

ويسبق تصميم هذه الوحدات النسفية جمع معلومات تنعلق بالنواحي الآتية:

1- التعرف على احتياجات التلاميذ واهتمامتهم .
2- التعرف على المستويات التحصيلية لكل تلميذ .
3- التعرف على قابلية التلاميذ للتعلم .
4- التعرف على الطرق المختلفة التي يتعلم بها التلاميذ arning stgle .
5- التعرف على مستويات الأداء السابقة للتلاميذ .

وهناك عدة مسميات لهذه البرامج إلا أنها تندرج جميعا تحت ما يعرف باسم الرزم أو الحقائب التعليمية Learning packages .

حيث عرفها سميث Smith 1969 الحقائب التعليمية على أنها برامج محكمة التنظيم تقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التي تساعد على تحقيق أهداف تعليمية محددة وتحتوى على عدد من العناصر المشتركة مثل مقدمة توضح للمتعلم أهمية الدراسة ، تقويم قبلي ، أهداف سلوكية أنشطة وبدائل وأخير تقويم بعدى .

وحيث أن معظم الحقائب التعليمية تتكون من مجموعة من العناصر المشتركة إلا أن ترتيب هذه العناصر يختلف من حقيبة إلى أخرى تبعا لنوع الموقف التعليمي الفلسفة التي يتبناها المصمم حيث أن الحقائب التعليمية تتكون من مجموعة من العناصر الأساسية أهمها:

1- صفحة العنوان over view ويعكس الفكرة الأساسية للوحدة المراد تعلمها .

2- الفكرة العامة وتهدف إلى إعطاء فكرة موجزة عن محتوى الحقيبة وأهمية هذه الدراسة ومدى ارتباطها بالموضوعات الأخرى التي تعلمها الطالب .

3- الأهداف ويحتوى هذا الجزء على مجموعة من الأهداف السلوكية التي تصف بصورة واضحة السلوك النهائي المتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة الحقيبة .

4- الاختبار القبلي multi media

5- الأنشطة والبدائل ويقصد بتعدد البدائل وتعدد الوسائل الأساليب والطرق multi mutli Activities تعدد الأنشطة .

6- التقويم ويتكون برنامج التقويم في الحقائب التعليمية من ثلاث أنواع من الاختبارات القبلية واختبارات التقويم الذاتي والاختبارات النهائية .

ونجد أن أهم ما يميز الحقائب التعليمية توفير أشكال متنوعة ومتعددة من التفاعل في المواقف التعليمية فما تشتمل عليه الحقائب التعليمية من وسائل متعددة ووسائط

متنوعة واستراتيجيات متفاوتة تجعل سمة التفاعل من أهم ما يميز هذا الأسلوب ويجعله مختلفا عن أساليب وأشكال التفريد الأخرى وتعمل الحقائب التعليمية على تقديم أشكال مختلفة من التفاعل سواء كان ذلك بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلم والمتعلم ويظهر ذلك واضحا في التعلم داخل مجموعات صغيرة أو مجموعات كبيرة فلقد يسمح نظام الحقائب التعلم بتعدد استراتيجيات التدريس مثل المناقشة والمحاضرة والتعليم الفردي وذلك بهدف التنوع في أساليب التعلم من ناحية وتحقيق الكفاءة والفاعلية من ناحية أخرى ، ويسمح أيضا نظام الحقائب التعليمية بتعدد مصادر المعرفة ومن ثم لم يعد المتعلم مستقبلا للمعلومات وإنما مشاركا ومتفاعلا نشاطا معها وتعمل الحقائب على التخطيط لنقاط تلاقي بين المعلم والمتعلم ، وهي النقاط التي يلتقي فيها المعلم بتلاميذ ومن ذلك يتضح أن أهم مميزات الحقائب التعليمية تتمثل في

2- توفير أشكال متعددة ومتنوعة من التفاعل في المواقف التعليمية .

3- تعمل على تعدد مصادر المعرفة .

4- تجعل المتعلم مشاركا ومتفاعلا نشاطا وليس مستقبلا للمعلومات.

5- التخطيط لنقاط تلاقي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمتعلم.

6- تقديم أشكال مختلفة من التفاعل سواء كان بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلم والمتعلم .

7- تعدد استراتيجيات التدريس .

فعلي الرغم من الاختلافات الواضحة بين الاتجاهات المختلفة في علم النفس فيما يتعلق بالأسس النفسية لأسلوب التعلم الذاتي ، إلا أن النظرة المتعمقة لأسلوب الحقائب التعليمية يتضح أن هذا الأسلوب جمع بين الاتجاهات النفسية ويتضح ذلك من خلال :

1- أن الحقائب التعليمية تعمل التغذية الراجعة Feed back والتعزيز الفوري للمتعلم ومراعاة السرعة الذاتية لكل متعلم .

2- أن كل متعلم يستطيع أن يوجه ذاته الوجهة التي يراها مناسبا لإمكاناته وذلك من خلال اختياره للبدائل التي تحقق أهداف.

3- التنوع في البدائل والأنشطة والاستراتيجيات أمام كل متعلم لتحقيق الأهداف الموضوعة للحقيبة .

4- تقويم المتعلم ذاته عن طريق حل الاختبارات التبعية التي تعقب دراسة كل قسم من أقسام الحقيبة .

سابعا : الفيديـو

تضارب الآراء حول أهمية الفيديو في المجال التربوي بصورة عامة والمجال التعليمي بصورة خاصة ، فقد وصف الفيديو بمجموعة من المميزات كسهولة الاستعمال ñ حيث أن استخدام الجهاز لعرض البرامج التعليمية لا يحتاج إلى دراية كبيرة ، كما أن عدد برامج الفيديو التعليمية لا تحتاج إلى تدريب وخبرة واسعة .

بالإضافة إلى قلة تكاليفه إذا ما قورن باستخدام الأفلام التعليمية قياس 16مم ، ومع ارتفاع تكلفته إذا ما قورن باستخدام نظام أشرطة الكاسيت السمعية ، إلا أن نسبة عالية من المتعلمين فضلوا استخدام نظام الفيديو بمختلف أشكاله ، وقد وصف كذلك بخفة وزنه وتحرر أعداد برامجه في هيمنة متخذي صنع قرار الانتاج ، واحتواء جهازه على عداد يساعد في اختيار فقرات معينة من البرنامج التعليمي ، وإمكانية مشاهدة البرنامج في الدراسة المنزلية ، أو في التربية المستمرة وفي الوقت المناسب .

كما أن نظام الفيديو يمتاز بإمكانية التسجيل والعرض وإعادة العرض والمسح لشريط الفيديو مما لا يتوفر في الأفلام التعليمية أو اسطوانات الفيديو ، إذ باستخدام كاميرات الفيديو يمكن عرض ما تلتقطه مباشرة دونما حاجة إلى عمليات التحميض التي تجرى عادة للأفلام التعليمية ويستخدم نظام الفيديو بالإضافة إلى مجال التعليم (كالمدارس والمعاهد العليا والجامعات) في مجالات أخرى كالصحة والتجارة والصناعة ، وكذلك لتوفير خدمة ممتازة وسريعة للمجتمع المحلي في قضايا تربوية ومهنية مما يوثق علاقة المؤسسات التعليمية بالمجتمع .

وقد بين واجنر من خلال ثنتا عشرة طريقة كيفية الاستفادة من نظام الفيديو في التعليم بأفضل صورة ممكنة ، سواء في التدريس أو التدريب أو الإشراف أو التوجيه أو التطوير أو التسجيل أو اكتساب مهارات التقويم الذاتي باستخدام التعليم المصغر .. وغيره وأكد على بعض ذلك كل من الیندر ويانوف عندما أبرزا دور الفيديو في رصد سلوك المدرسين داخل فصولهم الدراسية وفي تقديم برامج تدريب مشوقة ومساعدة الطلبة على النمو المستمر طبقا لإمكاناتهم ومتطلباتهم.

وقد أشار ونسلو إلى أن جهاز الفيديو سيصبح جزءا مكملا لجهاز الاستقبال التلفزيوني في أي منزل بغض النظر عن المستوى الاجتماعي للأسرة ، وكذلك في مجال التربية وإدارة الأعمال ، حيث تعكف مصانع الشركات الكبيرة على تحقيق ذلك عمليا ومن الاستخدامات المفيدة لنظام الفيديو إمكانية تكبير الأشياء الدقيقة جدا على شاشة المشاهدة آنيا وعند تدريس المجموعات الكبيرة ، وكذلك إمكانية إيقاف الصورة وتأمل أجزائها وإمكانية دمج الفيديو مع الكمبيوتر ، حيث يقوم الكمبيوتر ببرمجة الموقف التعليمي بما يتفق مع قدرات المتعلم وخبراته السابقة ، مما يهيئ موقفا تعليميا

مثيرا كما يمكن تطوير الموقف التعليمي باستخدام نظام الفيديو المرتبط بعملية التذكير الشخصي والتي تتلخص في شرح موضوع ما بصورة مختصرة ، ثم عرض أجزاء من برنامج الفيديو والتأكيد على النقاط التي تم تناولها ، مما يحقق تغذية رجعية فعالة.

كذلك يمكن تقويم المدرسين لأنفسهم بالنقد الذاتي باستخدام الفيديو بالإضافة إلى التسجيلات الصوتية ، نتيجة إتباع خطوات إجرائية محددة، وكذلك تدريبهم في معاهد أعداد المعلمين لما يتمتع به نظام الفيديو من ميزات أهمها توفير تغذية رجعية مرئية دقيقة وسرعة إعداد برامجه ورفع دافعية واهتمام المتعلمين بالإضافة إلى تشويقه وتوفير فرص للتدريب الفريقي وإكساب المهارات الحركية وتدريب المعلمين على إنتاج واستخدام التقنيات التربوية وإعداد الدروس النموذجية واكتساب المهارات التدريسية بالتعليم المصغر.

كذلك ومن الاتجاهات الحديثة في استخدام الفيديو إمكانية تداوله من قبل المتعلمين في التعلم الفردي وطبقا لأسلوب النظم وتعليم الكبار بالتعليم الذاتي ، وحيث يمكن توصيل جهاز الفيديو النقال بكاميرا مناسبة، فإن ذلك يوفر فرصة ممتعة للطلبة لتسجيل بعض النشاطات الموجودة في البيئة المحلية ، كما أن تكنولوجيا الفيديو تستطيع تحويل المنازل أو بصورة أكثر أهمية تحويل المؤسسات التعليمية الحالية إلى مراكز فعالة للتعلم. وقد استفادت الأردن من استخدامها لنظام الفيديو في تعويض النقص في عدد المعلمين المؤهلين وازدياد عدد الطلبة وعدم توفر الأدوات المخبرية والأجهزة ووسائل الاتصال التعليمية المختلفة وكذلك فقد استخدم نظام الفيديو لأغراض تربوية في عدد أخر من البلدان العربية مثل : تونس ، وسوريا ، والعراق ، والسعودية ، وقطر، وفلسطين.

ورغم كل ما تقدم من عرض لمميزات الفيـديو ومجالات استخدامه ، إلا أن بعض الدراسات قد أشارت إلى جوانب سلبية فيه، سواء فيمـا يتعلق به أو بأساليب تداوله فقـد بين إفراني ضرورة الأخذ بالاعـتبار عند اسـتخدام نظام الفيـديو تكلفته المرتفـعة نسبـيا وتكاليف صيـانته، كذلك فـقد أشار البـنا ، بعد استـعراضه لإمكانات الكبيرة المتـوفرة في الفـيديو، إلي أن من عـيوبه حـساسيتـه لعوامل الجـو المختلـفة كـالحرارة والرطوبة والغبـار وتطوره السـريع بين حين وأخر مما يتطلب تغـيره وبالتـالي نشـوء صعوبة الحصول على قطع الغيار اللازمة ، لذلك فقد وضع كابلان كيفية صيانة الجهاز واختياره ومعرفة سبب الأعطال الحاصلة فيه .

وكذلك فقد أشار الحسن إلى خطورة استخدام نظام الفيديو بشكل مفتوح أي دون رقابة وتنظيم وكذلك كاد يجمع خبراء التقنيات التربوية في لقائهم بندوة الفيديو التي عقـدت في الكويت إلى أهمـية وضع ضـوابط للانتشـار غيـر الموجه لبـرامج الفيـديو والتوجه نحو زيادة انتاج برامج فيديو تعليمية ثقافية هادفة والعمل على تحسينها .

تاسعا: شبكة الفديوكونفرانس video con ference

أ- مفهوم شبكة الفديو كونفرانس

تعرف شبكة الفديو كونفرانس باسم شبكة عقد المؤتمرات أو شبكة الآليات الصوتية fiberob ticnetwork وقد تم إنشاؤها بـالتعاون والتنسيق مع الهـيئة القومـية للاتصالات السلكيـة واللاسلكية بحـيث تسمح هذه الشـبكة بإجراء اجـتمـاع بالفيديو عـن بعد بالصـوت والصـورة على شـاشتين مكـبرتين أحـدهمـا للشـخص المتـحاور والثـانيـة للمعلمـات والرسومات والبرامج بحـيث يمكن ان يتحاور مـتد ربون فى الاسكندرية

وفى بور سعيد وفى اسيوط وفى القاهرة وغيرها مع بعضهم البعض ويرى كل الطرفين المتحاورين ويسمع الكل النقاش بينهما كأن الكل فى قاعة واحدة وتسخدم شبكة الفديو كونفرانس فى عقد الاجتماعات والندوات والمؤتمرات التى يعقدها المسئولون عن التعليم بالوزارة (مركزى)مع المسئولين عن التعليم بالمديريات والأدارات التعليمية (المحلية) ولذلك تستخدم فى تدريب المعلمين والموجهين والمديرين والنظار والأخصائيين وغيرهم فى محالات التعليم العام ومحوالأمية وتعليم الكبار .

وقد تم ربط شبكة الفيديو كونفرانس بمراكز التدريب المختلفة والتى تم تجهزها فى جميع محافظات مصر ويبلغ عددها 207 مركز مما أتاح تغطية أكبر عدد من المتدربين والتغلب على مشكلات السفر والانتقال والإقامة التى يتعرضون لها.

بالإضافة إلى ذلك خفض تكلفة البرامج وتقليل النفقات.

ب- أهمية شبكة الفديو كونفرانس

تتضح أهمية استخدام شبكة الفيديو كونفرانس فيما يلي :

1- توفير فرص التدريب للعاملين في الحقل التربوي مما يساعد على تحسين مهاراتهم وتطوير أدائهم وإحداث النمو المهني لهم .

2- توصيل الخدمة التدريبية للعاملين في الحقل التربوي في أماكن إقامتهم اختصارا للوقت وتوفيرا للنفقات وترشيداً للجهد المبذول من جانب المتدربين.

3- عقد اللقاءات بين مسئولي الوزارة والعاملين في الحقل التربوي لدراسة المشكلات التي تعيق العملية التعليمية والعمل على حلها مباشرة .

4- اللحاق بالتطور العلمي والتكنولوجي واستخدام التعليم عن بُعد ، وهي

إمكانيات تكنولوجية متطورة في نشر التعليم التكنولوجي والمعرفة العلمية.

ج- مميزات شبكة الفيد يو كو نفرانس

تتميز شبكة الفديو كونفرانس بالعديد من المميزات والتى من أهمها ما يلى :

1- بث المحاضرات مباشرة لدارس الأقاليم .

2- تخفيف مشقة السفر .

3- وسيلة لبناء علاقات بين المعلم والطالب.

4- زيا دة دافعية الطلاب ومسا عدتهم وضمان تقد مهم .

5- لها القدرة على تقديم دعم إجتماعي نفسى للتلميذ عن بعد .

6- يعتبر استخدام هذه الوسيلة إضافه هامة فى نظم تقدمهم المعلومات فى المؤسسات .

7- استخدام هذه الوسيله تتخطى الصعوبات المرتبطه بذاتها والتى تتمثل فى المنافع التعليمية والتكلفة الاقتصادية والإنتاجية .



المـــــــراجع

أولا : المراجع العربية .

ثانيا : المراجع الأجنبية .



المراجـــــع

أولا : المراجع العربيـة

1- بيومي الطحاوى : قـضايا تربوية - مدخل إلى العلوم التربية - القـاهرة النهضة المصرية ط2 2000.

2- حـسن حسين جـامع : التعلـم الذاتي وتطبيـقاته الـتربوية - الكويت مـؤسسـة الكويت للتقدم العلمي - إدارة التأليف والترجمة 1986.

3- عبـد العظيم الفرجـاني : تكنولوجيا المواقف التـعليمـية القاهرة - دار النهـضة العربية 1985.

4- عبد الفتاح أحمد حجاج : استخدام التعلم الذاتي بين فئات الكبار مجلة تعليم الجماهير - ع12 مايو 1978.

5- عصام جمعة أحمد نصار : تصمـيم وتجريب برنامج تعليمي مقترح تنمية بعض جوانب مـهارات التـعلم الذاتي لدي طلاب كليات التـربية ماجـستيـر كلية التـربية - جامعة الأزهر 1999.

6- فخر الدين القـلا : مفهوم التعلم الذاتي ونظمـه في التربية - صحيفـة التربية ع الأول 1989.

7- قاموس المصطلحات التربوية : ألماني - عربي - ترجمة المركز القومي للبحوث التربوية في التنمية - القاهرة - وزارة التربية والتعليم 1995.

8- محمد صديق محمد حسن : التعليم الذاتي ومتغيرات العصر - مجلة التربية - قطر ع111 ديسمبر 1994.

9- محـمد وجيـه الصاوي : التعليم عند بعـد الغايات والوسـائل - المؤتمر القومي التاسع العربي الأول المركز تطوير التعليم الجـامعي - التعليم الجامعي عن بعد - رؤية مستقبلية - 17-18 ديسمبر 2002 جامعة عين شمس .

10- مسـارع حسن الراوي - داود ماهر محـمد : التعليـم المستمـر مدى الحـياة - مفهـومه - خصائصـه- مؤسساته - أنماطه ودوره في تطوير المرأة في الـدول النامية - مجلة الباحث - ع 41 1986.

11- نادية يوسف كـمال : محـو أمية الأم أهميـته ودور التلفـزيون فيـه دراسة من الواقع - مجلة تعليم الجماهير - المنظمة العـربية للتربية والثقافة والعلوم ع 46 ديسمبر 1999.

12- نايف مرداس : التعليم بواسطة الكمـبيوتر وتطبيقاته في الدول العـربية التربية الجديدة - ع 32 ديسمبر 1984.

13- همام بدراوي زيدان وشـاكر فتحي : تطبـيقات عالميـة معاصرة لمنظومـة إعداد المعلم في ضـوء ثورة المعلومات - مـؤتمر كليـات التربيـة في الوطن العربي في عـالم متغير - القاهرة - الجمعية المصرية للتربـية المقارنة والإدارة التعليمية 23-25 يناير 1993.

14- إبراهيم محمد إبراهيم والتعليم العالي من بعد : مبرراته ، نماذجه ، مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي - أفاق مستقبلية 8-10 يوليو سنة 1991 المجلد الأول - القاهرة جامعة عين شمس ، رابطة التربية الحديثة سنة 1990.

15- أحمد اسماعيل حجر : التربية المقارنة ، القاهرة ، دار الفكر العربي سنة 2000.

16- أحمد اسماعيل حجي : التربية المقارنة - القاهرة - دار الفكر العربي سنة 2000.

17- أحمد السيد خليل : مدي إسهام التعليم عن بُعد في برامج التأهيل التربوي لإعداد المعلم الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ، مجلة كلية التربوية جامعة أسيوط ع 9 سنة 1994.

18- أحمد زكي بدوى : التعلم الذاتي في تعليم الكبار مدى الحاجة إليه في الوطن العربي - تعليم الجماهير ع12 1978.

19- أحمد سيد خليل : بدري أحمد أبو الحسن ، رؤية مستقبلية للتعليم الجامعي المفتوح بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة - مجلة كلية التربية - بأسوان ، جامعة جنوب الوادي ع 15 ، ديسمبر سنة 2001.

20- أحمد سيد خليل ، بدوى أحمد أبو الحسن : "رؤية مستقبلية للتعليم الجامعي المفتوح بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة" - مجلة كلية التربية أسوان جامعة جنوب الوادي ع15 ديسمبر سنة 2001 .

21- أحمد محمود الخطيب : التجارب العربية في مجال التعليم الجامعي المفتوح - وقائع ندوة التعليم العالي عن بعد - البحرين - مكتب التربية العربي دول الخليج 2-6 نوفمبر سنة 1986.

22- أحمد محمود الخطيب : أوجه التعـاون بين أنظمة التعليم عن بُعد الجـامعات العربية ، المجلة العربية لتعليم البحوث التعليم العالي، ع8 ديسمبر 1988.

23- افنان نظيـر دروزه : ماهيـة نظام التـعليم في الجـامعـة المفـتوحـة ، مجلة اتحـاد الجامعـات ، عدد متخصص الجامعة المفتوحة ، عـمان الأمانة العامة لاتحاد الجـامعات العربية ، ديسمبر سنة 1986.

24- انطوني كـاي : التعليـم عن بُعد عـرض لواقع الحال - مـجلة مـستـقبليـات- اليونسكو - القاهرة - ع65 سنة 1988.

25- انطوني كـاي ، وغريفـل راميل : الجـامعـات المفـتوحـة- مسـتـقبليـات ع 78 اليونسكو ع2 سنة 1991.

26- أونكي سينغ ديوال : المشكلات التربويـة للتعليم عن بُعد - مجلة مستـقبليات ع65 مجلد18- ع أول - القاهرة - مطبوعات اليونسكو سنة 1988.

27- إيمان توفيق محـمد صيام : الجامعـة المفتوحة نظام لتطوير التـعليم الجامعي في مصر. دكتوراه كلية التربية بدمياط - جامعة المنصورة سنة 1995.

28- بيومي الـفخاري : دراسـة مقارنـة لبعض نظم التـعليم العالي عن بعـد ومدي الإفادة منها محليا وعالمياً - التـربية المقارنة ونظم التعليم - القاهرة - دار الفكر العربي سنة 2001.

29- بيومي محمـد الضحاوي : التربية المقارنـة ونظم التعليم- القاهرة - دار الفكر العربي سنة 2001.

30- تيسير الكلاني : التعليم عن بُعـد في ضوء تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات - الندوة الدولية للتعليم عن بُعـد ، تونس المنظمة العربية للتربية والـثقافة والعلوم 18-

21 نوفمبر سنة 1998.

31- جامعة عين شمس : مركز تطوير التعليم الجامعي - المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول) لمركز تطوير التعليم الجامعي العربي عن بعد (رؤية مستقبلية - 17-18 ديسمبر 2002.

32- جمال عبد العزيز الشرهان : الانترنت كأحد مراكز مصادر التعليم الحديثة إمكاناتها ودورها في التعليم وتكنولوجيا التعليم ، الكتاب الثالث ، مجلد 9 سنة 1999.

33- د.يرك رونترى : استكشاف التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد : تعليق المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية - القاهرة 1995.

34- ديريك رونتري : تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج ترجمة فتح الباب عبد الحليم ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المركز العربي للتقنية التربوية سنة 1984.

35- سعاد أحمد شاهين : تكنولوجيا التعليم عن بُعد - المؤتمر العلمي الثامن (التعلم الذاتي وتحديات المستقبل) 11-12 مايو سنة 2003 كلية التربية - جامعة طنطا سنة 2003.

36- سعيد أحمد سليمان : الجامعة المفتوحة كصيغة مقترحة لتعليم الكبار في مصر دراسة تحليلية - دكتوراه - كلية التربية - جامعة الاسكندرية سنة 1983.

37- سلامة صابر العطار : التوظيف التربوي للاتصال - دراسة تحليلية نقدية التربية والتنمية سنة 1997.

38- سمير عبد القادر خطاب ، صالح عطية محمد : التعليم عن بُعد وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية - مجلة التربية - كلية التربية - جامعة الأزهر ع 109 جزء

ثاني يونية سنة 1994.

39- شاكر محمد فتحي ، أخرون : الإعلام المعلوماتي وبعض صيغ التعليم عن بُعد في عالمنا المعاصر - دراسة تحليلية مقارنة - مجلة دراسات تربوية - القاهرة رابطة التربية الحديثة ، مجلد 10 جزء 72 سنة 1994.

40- شبل بدران ، جمال الدهشان : التجديد في التعليم الجامعي القاهرة- دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع سنة 2001.

41- صلاح الدين مرسي : التعليم المفتوح في جمهورية مصر العربية - ورشة عمل حول التعليم المفتوح - مكتب اليونسكو والإقليمي للتربية في الدول العربية والقاهرة 3-5 أكتوبر سنة 1993.

42- طارق عبد الرؤوف عامر : التربية والتعليم المستمر - الأردن - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2006.

43- طارق عبد الرؤوف عامر : التعليم الذاتي مفاهيمه - أسسه - أساليبه - القاهرة الدار العالمية للنشر والتوزيع سنة 2005.

44- طارق عبد المنعم أبو النجا : التعليم عن بُعد في جمهورية مصر العربية "دراسة حالة لبرامج تأهيل معلمي الحلقة الأولي من مرحلة التعليم الأساسي للمستوى الجامعي بكلية التربية - جامعة المنصورة - ماجستير - كلية التربية - جامعة المنصورة سنة 1990.

45- عايدة عباس أبو غريب . عبد العزيز عبد الهادي الطويل : تصور موسع لإعداد نظم التعليم عن بُعد في مصر - بحث مقدم إلى المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه القاهرة - 19-24 أكتوبر سنة 1996.

46- عبد الجواد السيد بكر : إدارة وتنظيم مركـز للتعليم عن بُعد مجلة كلية التربية بنها ، جامعة الزقازيق أكتوبر سنة 1991.

47- عبد الجواد بكر : قراءات في التعليم عن بُعد - الأسكندرية - دار الوفاء سنة 2000.

48- عبـد الراضي إبراهيم محـمد : التعليم العـالي المفتوح - إشـكالية المفهـومات والتعريفات نفس التوثيق السابق .

49- عبد الراضي إبراهيـم محمد : التعليم العـالي المفتوح ، إشكاليات المفـهومات والتعـريفات مؤتمـر التعليم العالي في الـوطن العربي أفاق مـستقـبلية القـاهرة - كلية التربية جامعة عين شمس - مجلد أول 80-10 يوليو 1990.

50- عبد الرحـمن بن محمد أبو عمـه : التعليم العالي في بريطانيا ، مـكتب التربية العربي لدول الخليج سنة 2000.

51- عبـد العزيز بن عبـد الله السنبل : مبادئ وإجـراءات ضبط الجودة النوعـية في أنظمـة التعليم عن بُعـد - مجلة تعـليم الجمـاهير - تونس - المنظمـة العربيـة للتربـية والثقافة والعلوم ع48 ديسمبر 2006.

52- عـبد العـزيز بن عبـد الله السنبل : مبـررات الأخذ بـنظام التعليم عن بُعـد في الوطن العربي - مجلة التربية قطر ع 137 سنة 1996.

53- عبد العـزيز عبد الله السنبل : جامعة وسـط أمريكا ، نشأتها وسقوطهـا ، مجلة اتحاد الجامعات العربية - عمان - الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ديسمبر سنة 1986.

54- عبد الغني عـبود : تجربة الجامعة المفـتوحة في مصر ، في التجـارب العربية في مجـال الجامعـات المفتوحـة ، دارسة مقـارنة ، تونس ، المنظمة العـربية التـربية والعلوم الثقافة سنة 1996.

55- عبد الله عبد العزيز الهدلق : كيفـية الاستفادة من الانترنت في التعليم ، مجلة القراءة والمعرفة - الجمعية المصرية للقراءة والمـعرفة- كلية التربية - جامعة عين شمس ع 2 - ديسمبر سنة 2000.

56- عبد الوهاب البرلس : التعليم عن بُعد والجامعـة المفتوحة - التربية المعاصرة - الإسكندرية ع 9 1988.

57- عفاف على محمود : دراسة مقـارنة لأنماط الجامعة المفتوحة في كل من إنجلترا وألمانيا والصين الشعبية ، ومدى الإفادة منهـا في ج.م.ع ماجستير - كلية التربية - عين شمس سنة 1995.

58- عـلاء الدين يوسف العمـري : التعليـم عن بُعد باسـتخـدام الانترنت ، مـجلة التربية انظر - ع 143 سنة 1998.

59- على إبراهيم الدسوقي : نموذج مقـترح للتعليم عن بُعد لبعض كليـات جامعة الأزهر - مجلة التربية - كلية التربية جامعة الأزهر ع58 أكتوبر سنة 1996.

60- على أحمد مدكور : العولمة والتحديات التربوية - مجلة العلوم التربوية معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة ع9 سنة 1998.

61- الغريب زاهر : الانتـرنت للتعليم خطوة خطوة ، المنصورة ، دار الفاء لـلطباعة والنشر والتوزيع سنة 2000.

62- فـاروق حمـدي الفار : اسـتخدام التليـفـزيون التعلـيمي في إعـداد وتدريب المعلمين - مجلة تكنولوجيا التعليم ع12 ديسمبر 1983.

63- فيليت كوميز : أزمة العالم في التعليـم من منظور الثمانينات - ترجمة محمد خير حرير وآخرين : الرياض - دار المريخ.

64- المجلس الأعلى للجامعات : التـعليم المفتوح في جمهورية مصر الـعربية مركز بحوث وتطوير التعليم الجامعي سنة 2000.

65- المجلس الأعلي للجامـعات : تقرير لجنة دراسة الجـامعة المفتـوحة والدراسات والآراء التي أثيرت حول الفكرة ، مايو 1987.

66- محـمد أحـمد الرشيـد : ملف التعليم الجـامعي المفـتوح أو التعليـم عن بُعد ، رسالة الخليج العربي ، ع 22 ، سنة 1987.

67- محمد الأحمـد الرشيد : التعليم الجامعي المفتـوح أو التعليم عن بُعد - رسالة الخليج العربي ع 22 سنة 1987.

68- محمد بن شحات الخطيب : دراسة التعليم عن بُعد وتطوراته والوضع الراهن في الساحة الدولية - الندوة الدولية للتعليم عن بُعـد - تونس - المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم 18-21نوفمبر سنة 1998.

69- محـمد سيف الديـن فهمي : الأصـول الاجتمـاعية والاقـتصاديـة والسياسـية للتـعليم المفتـوح في الجامـعات - مـجلة دراسات في التـعليم الجامـعي القاهرة عـالم الكتب 1993.

70- محمد عمـر الطنوبي : المرجع في تعليم الكبار ، الاسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة سنة 1994.

71- محمد محروس اسماعيل : التـعليم المفتوح في اقتصاديات التعليم ، القاهرة ، كتاب الأهرام الاقتصادي ، ع 67سبتمبر سنة 1993.

72- محمد محـمد عبد الحليم طنطاوي : مشروع الجامعـة المصرية للتعليم عن بُعد - التشخيص ومتطلبات النجاح في ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية - مجلة كلية

التربية بالزقازيق ع39- سبتمبر2001.

- محمـد محمد عنان : الجـامعة المفتوحـة في بريطانيا ، دورية المجالس القـومية المتخصصة ع3 ، القاهرة ، مركز المعلومات والوثائق دار الشعب يوليو سنة 1977.

74- محمد محمود الخوالده : دور الجامعات المفتوحة في تجديد نظام التعليم العالي العربي - المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ع10ديسمبرسنة 1989.

75- محمد وحيد صيام : التعليم عن بُعد نموذج للتـعليم الذاتي في القرن الحالي- مجلة شئون اجتماعية - الأمارات - جمعية الاجتماعيين ع 69 ربيع سنة 2001 .

76- محـمود أبو زيد إبراهيم : مؤشـرات تقويمية لبرامج التـعليم المفتوح في مـصر مجـلة دراسات في التـعليم الجامـعي - مركـز تطوير التعليـم الجامعـي ، جامعـة عين شمس القاهرة ، عالم الكتب .

77- مشروع الجـامعة العربية المفـتوحة : مؤتمر التعليم العـالي في الوطن العربي في ضوء متغيرات العصر ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، كلية التربية ، 13-15 ديسمبر سنة 1998.

78- مصـباح الحاج عيـسي ، سعاد عـبد العزيز فريج : اسـتخدام نظام الفـيديو في التعليم بمدارس الكويت ، المجلة التربوية - كلية التربية ، جامعة الكويت مجلد 2 ، ع5 يونيو 1985.

79- معين الحـملان : التعلـيم عن بُعد ودره في دعم مؤسـسات التعلـيم العالي في العالم العربي توجيهات مستقبلية - مجلة اتحاد الجامعات العربية يناير سنة 1998.

80- معين الحملان : التعليم عن بُعد ودوره في دعم برامج التعليم الجامعي- التربية والتنمية ، ع 5 يناير 1994.

81- منير عبد الله حربي : التعليم الجامعي عن بعد في عصر المعلوماتية - أهدافه - خصائصه بين القبول والرفض "دراسة استطلاعية - كلية التربيـة - جامعة طنطا ع 31 مجلد الأول يونيو سنة 2002

82- ناجح محمد حسن محمود - حسين محمد محمد نور : دور التعليم عن بُعد في تحسين العملية التعليمية بجامعة الأزهر - مجلة التربية- كلية التربية - جامعة الأزهر ع 108 - ابريل سنة 2002.

83- نادية جمال الدين : تعليم الجماهير في مصر ودور الجامعة المفتوحة في تحقيقه ، التربية المعاصرة ، ع 9 يناير 1988.

84- نبيل نوفل : التعليم عن بُعد - ملحق الحلقة الختامية للندوة التي نظمها منتدي الفكر العربي بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة - الأردن- عمان سنة 1976.

85- نجوى جمال الدين : التعليم عن بُعد - التجربة المصرية - مجلد5 - ع15- مارس 1999.

86- هارك راى : التخطيط التربوي في البلاد الصغيرة ، ترجمة جواهر محمد الدبوس ، الكويت ، مطبوعات جامعة الكويت سنة 1995.

87- يعقوب نشوان : التعليم عن بُعد مفهومه وفلسفته وأهدافه وأهميته في التنمية ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم عن بُعد ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصال والذي نظمته جامعة القدس المفتوحة - عمان إبريل سنة 1999.

88- أحمد مشعل : التعليم الجامعي المفتوح ودوره في تعليم الكبار مجلة تعليم الجماهير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ع 51 ديسمبر 2004 .

89- يقوب نشوان : التعليم عن بُعد والتعليم الجامعي المفتوح - عمان دار الفكر

منشورات الجامعة العربية المفتوحة – الكويت 2002.

90- شعيب المنصوري : التعليم عن بُعد مفاهيم وأطره – مجلة اتحاد الجامعات العربية عدد خاص 1986.

91- جامعة القدس المفتوحة : التعليم عن بُعد – عمان 1987.

92- محمد الخوالده : الجامعة المفتوحة تجديد تربوي واستجابة وطنية وديمقراطية للنهوض بالتعليم في الوطن العربي – مجلة اتحاد الجامعات العربية 1998.

93- معين حلمي الجملان : دور الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بُعد في الترابط الإلكتروني بين الجامعات العربية المفتوحة الندوة الدولية للتعليم عن بُعد – تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1998.

94- سامح سعيد وأخرون : تكنولوجيا التعليم والتعليم عن بُعد في جمهورية مصر العربية – مجلة مصر واليونسكو ، ديسمبر 1996.

95- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو – تجارب دولية رائدة في مجال التعليم عن بُعد – اجتماع جزاء حول إنتاج السائل التعليمية في مجال التكوين عن بعد 26-29 مايو 1996.

96- عقيل محمود رفاعي : دراسة تشجيعية لصعوبات التدريب عن بعد عن طريق شبكة المؤتمرات ومقترحات علاجها – مستقبل التربية العربية – القاهرة – مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية – مجلد 4 ، 5 ع 16 ، 17 أكتوبر 1998 ، يناير 1999.

97- يعقوب نشوان : واقع التعليم عن بُعد في البلاد العربية – دراسة تحليلية – الندوة الدولية للتعليم عن بُعد (الأليسكو) تونس 1998.

98- شاذلي الفيتوري : الرؤية للتعليم عن بُعد في القرن الحادي والعشرين – الندوة

الدولية للتعليم عن بُعد (الأليسكو) تونس 1998.

99- وفاء صلاح الدين إبراهيم : أثر اختلاف التفاعل في برامج الوسائل المتعددة الكمبيوتر على تحصيل طلاب كلية التربية في تكنولوجيا التعليم ، دكتوراه كلية التربية - جامعة المنيا 1999.

100- أحمد سيد خليل : الجديد في مجال التعليم غير النظامي - بحث مرجعي - كلية التربية - جامعة عين شمس 1999.

101- محمد عطية خميس : منتوجات تكنولوجيا التعليم - القاهرة - دار القلم 2003.

102- سليمان عبد ربه ، عزة الحسيني : الجامعة الافتراضية - تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء التجارب الأجنبية ، المؤتمر القومي التاسع العربي الأول لمركز تطوير التعليم الجامعي 17- 18 ديسمبر 2002.

103- جورج نوبار سيمونان : أحدث التقنيات المؤثرة في تطوير المدرسة الإلكترونية - المؤتمر العلمي الثامن - الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم 2001.

104- فاطمة الزهراء محمود عثمان : مواصفات الكتاب الجامعي للمواد التعليمية في ضوء المستحدثات التكنولوجية - المؤتمر العلمي الثامن - للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم المدرسة الإلكترونية 2001.

105- وفاء صلاح الدين الدسوقي ، هناء رزق محمد : تصور مقترح للتعليم عن بُعد باستخدام المستحدثات التكنولوجية لتعليم العاملين بتشوكي المؤتمر العلمي الثامن (المدرسة الإلكترونية الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم 29 - 31 أكتوبر 2001.

106- داليا حسن معوض : المبادرة التعليمية للتعليم عن بُعد ، مجلة المعلوماتي الحاسوب والتقنيات - سوريا - مركز المعلومات القومي ع 86 سنة 1999.

107- صـلاح بن مـبـارك الدباسي : التـعليم في ضـوء مـستـجـدات تكنولوجيـا المعلومات الحديثة - مجلة تكنولوجيا التعليم مج 10 الكتاب الأول 2000.

108- محـمد عبـد الحـميد : تكنولوجيـا التعليم - رؤية في المفـهوم والعـلاقات - تكنولوجيا التعليم - مج 8 - الكتاب الأول 1998.

109-عـامـر قنديل, البـحث العلمى واسـتـخـدام مـصـادر المعلومـاتيـة التـقليـدية والاليكترونية, عمان , الأردن, دار اليازورى , 2002.

110-وائل أبو مـغـلى وأخـرون , مـقـدمـة إلى الانتـرنت, عـمـان , الأردن, دار المسيرة , 2000.

111-عباللطـيف حسين فرج,توظيف الانترنت فى التـعليم ومناهجة ,المجاة التربوية ,الكويت,ع 74 , مج19 , يناير2005.

112-لسترو ثرو,ثورة الاتصالات والمعلومات والاقـتصاد العالمى,بحث منشور فى ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها فى الدولة و المجتمع ,مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , 1998.

113-عبدالله الهابس,استخدام الانتـرنت فى التعليم العالى,بحث مقدم لمؤتمر التعليم العالى فى الوطن العربيفى ضوء متغيرات العصر ,جامعة الاماراتمن13-15 ديسمبر 1998.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1-A.S, Knowles: Open and learning, International Encyclopedia of Higher Education, Vol.5, Joss Bass publishers, San Francisco, 1977, p.2117.

2- Abdullah Mohammed Al-Humaidy:"Guidelines for Establishing An open University in the Arab Gulf States". Ph. D. Diss. Abst. Inter, Vol.47, No, 9 March 1987. P. 3325.

3- Boling, C. Jones (2002) How does and online professional development program support teacher change? Ph. D., The Univ. of Southern Mississippi, DAI., Vol.63, No.4, p. 1289-A.

4- Borge Holmberg: distance education, asurvey and Bibliography, London, kogan page, 1977. p. 7.

5- Boxer, M. Kenneth ; Johnson Bernardine (2002): How to build an online learning center. T+ D., Vol. 56, Issue 8, pp. 36-43.

6- Bushweller, Kevin (2002): Report says E- Learning redefining k-12 education. Education Week, Vol. 21, Issue 36, pp.10-14.

7- Carr, Sarah (2001): With national e-University, Britain gets in the online- education game Chronicle of Higher Education, Vol. 47, Issue 49, pp.27-29.

8- Cassisy, G. Noel(2002): Distance Education applicability to foundation studio art courses DA., George Mason Univ. DAI., Vol.63, No. I,P. 10- A.

9- Chowdhury, Nandini (2002): Linking to learn: Policies, programs and perspectives influencing online teacher professional development. P.h.D., State Univ. of New York at Buffalo, DAI., Vol.63, No.5, P. 1789-A.

10- Collin, Patric et al (2002): E- Learning @ Belgacom. T+D., Vol.56, Issue 8, PP. 54-57.

11- Corrigan, M. Collen (2002) Distance Education and dementia caregivers: A Comparison of three methods. Ph. D., Virginia Commonwealth Univ, DAI., Vol. 63, No. 4, P. 1488-A.

12- David, D. Bibb(2002) Distance education: A model for providing services and bibliographic instruction USDLA, Journal, Vol. 16, No. 9. Retrieved from http://www.Usdla.org/html/journal/SEPO2Issue/index.html.

13- Derek' Rowatree "ADictionary of Education" London Harper, Row, Publishers-1987.

14- Derek Rowatree : A Dictionary of Education, London, Harper, Row, publishers, 1981. pp.200-201.

15- Desmond Keegan, et al: On Defining distance Education, Distance Education International perspectives, London, Coron Helm, 1985. p 6.

16- Dewey. Democracy and Education N.y Macmillan 1916.

17-Dewey. Experience and Education N.y. Macmillan 1938.

18-Drew: mgdaniel "Distance Education for developing countries. Anexamination of Learners prefer-encesin cuyana (D- A-I) V 49 NO 5 1988 p57.

19-Du,Yun (2002): Developing a Web-based Learning environment-Ph.D., Univ. of Hawaii, DAI., Vol. 63, No.3, P.910-A.

20-Faure: Learning to be the world of education today and tomorrow, unesco. Harrap. London. 1972.

21-Four, Edgar, Learning to Be VNESco, paris 1972.

22-G. Terry page, et al: International Dictionary of Education,m Guildford, London and Worcester, Billing and sons ltd. Kogan page, 1979. p.107

23-Gale, Sarah Fister (2002): Measuring the ROI of E-Learning. Workforce, Vol. 81, Issue 8, PP.74-77.

24-Gee, Donna B, The impact of students preferred Learning style variables in a distanc Education ERIC- NO Ed 358836, U.S.A New mexico 1990.

25- Glaser. Individuals and learning. The new aptitude Educational Research Jun, 1972.

26- Hilts, Paul (2000): Thomson to develop global e-University courses. Publishers Weekly, Vol.247, Issue 49, PP. 16-20.

27- Holmberg B: Status and Trends in Distance Education A Survey and Bibliography, London: Kogan page. 1981.

28- Joh n.p- milsion" Factars affecting faculty attituds to malds distance teaching (D-A-I) Vol48- No 7- 1988 P 1746.

29- Kallen. Horacc. Philosophical issues in Aduit Ed. Spring field, il: Charles C. Thomas. 1962.

30- Keegan, Desmond. T., : On defining Distance Education in Sewart, David and others, Distance Education: International Perspectives Croom, London, 1983, p.6.

31- Kekkonen- Moneta, Giovanni B(2002) E- Learning in Hong Kong: Comparing learning outcomes in online multimedia and lecture versions of an introductory computing course. British Journal of Educational Technology, Vol.33, Issue 4, PP.423-434.

32- Lewis, Rogar: What is open Learning, In key Issues in open Learning (An onhology form the journal of open Learning, (1986-1992), London Longman, 1992, PP.12-13.

33- Lideman, Edward C. The meaning of Edult Education: Montreal. Harvest House. 1926.

34- Martin. Feinberg; Roberto, Vinaja (2002) Faculty perceptions of be- national distance education between the U.S and Mexico: An empirical analysis. USDLA Journal, Vol. 16, No.9. Retrieved fromhttp:www.usdla.org/hrml/journal/sep02 Issue/index. Html.

35- Mervin C. Alkin, Encyclopedia of Educational Research, Six Edition, Macmillan Publishing, Company, New York, 1992, p. 333.

36- Murphy, E. Indera(2002) Planning your first internet, Intranet, or Web-based instructional delivery system: A modal for initiating, planning and implementing a trai0ning initiative for adult learners in an online learning community. Ph. D., Capella Univ., DAI., Vol.63, No. 4, P. 1248-A.

37- Pallatto, John (2002): E-Learning makes the grade (Cover story). Internet World, Vol.8, Issue 9, PP.30-35.

38- Percival, Fred. Ahand Book of Educational Technology kogan page, London 1984.

39- Race, phil "The open learning" Hand book, London kogan paul 1998.

40- Rhetts, the impact of student learning style on curriculum Assignment and performance in plan program of individualized instruction, Educational 1970.

41- Richie, D & Baylor, A "Teaching with Technologly Finding a workable strategy" in tech Trends Vo42- No4, 1997.

42- Rownt Ree.D. A Dictionary of Education, Harper & Raid publishers. London 1981.

43-Shih, Ju- Ling (2002) A study of Web- based higher education courses: An intellectual autobiography. Ed. D., Columbia Univ. Teacher College, DAI., Vol.63, No. 5, P.1801-A.

44- Smith. Curriculum Development and industrial materials. Reviem of Educational Research 1969.

45-The School Technology Authority (2000) Electronic School: Supporting student learning. Retrieved from www.electroinc.school.com.

46-Torsten Husen, et al: The International Encyclopedia of Education, Vol.3, New York, pergamon press, 1985. p. 1432.

47-Trindade, Armando, Rocha., Distance Education for Europe: Terms of Reference for an European Distance Education Structure, Portugal Univer-sidade Aberta, 1992, p.184.

48-Trotter, Andrew (2002): E- Learning goes to school. Education Week, Vol.21, issue 35, pp.13-17.

49- Unesco Regional office of Education in Asia and the pacific Distance Learning systems and Stractures manual Training- Bank olk 1987.

50- Walker, David (2002): Britain plans a major E- University, with goal of competing globally. Chronicle of Higher Education, Vol. 46, Issue 37,pp.57-59.

51- Weaver, Pete (2002): Preventing E-Learning failure T+D., Vol. 56, Issue 8, PP. 45-51.

52- Wood k : Audio- Visual media and Technologies at the service of distance Education programme on learner use media, papar V 15 instructional Technology 1991.

53- pelton, J.N. , (1991): Technology and Education Friend or foe, Research in Distance Education, Vol.3, pp.2-9.

54- Yang, C.: Theories Templates and Tools for Designing and Developing Instructional Hypermedia system Instrutional Technology and Media, vol27, 1995.

55- Four, Edgar: Learning to Be VNESCO, paries, 1972.

56- Percival, Fred: A hand book of Educational Technology, Kogan page, London 1984

57- Strommen Erik F: Children television Workshop, Bruce Lincoln, Bank street College of Education,2000.

58- young Christine blut : Educational uses of virtual Reality technology, Institutes for defense Analyses,1998.

59- Hiemstra, Roger: Computerized Distance Education: The Role for Facilitators Journal of Adult Education, Vol.22, No.2, 1993.

60- Hopey, Christopher. E & Ginsburg, Lynda, Distance Learning and New Technologies Adult Learning, September/ October, vol.8, No.1, 1999.

61- Landis, Melodee Faculty Strategies for Distance Teaching Educational Technology, Vol.40, No.6,2000.

62-Bates,a.w.(1995). Technology,open learning and disance education london: Roultedge. Uk.

63-jacobson,i,R(1993),in formation Technology,the Chronicle of higher education,At e,A 27.